

جامعة محمد بوضياف. المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: ط1: 22064101122

رقم التسجيل: ط2: 22095071244

العنوان:

الإمارات السلیمانية لبلاد المغرب الأوسط
(إمارة الهاز نموذجا)
(02 هـ - 08 م / 04 هـ - 11 م)

مذكرة مكملة للحصول شهادة ماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ وسيط

إشراف الأستاذ: عبد الغني حروز

إعداد الطلبة:

- قرونوط نعيمة

- نويصر سماح

الصفة	المؤسسة الجامعية	إسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة محمد بوضياف. المسيلة	نويقة عبد الرحمان
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف. المسيلة	عبد الغني حروز
مناقشا	جامعة محمد بوضياف. المسيلة	عبد الحميد بودرواز

السنة الجامعية: 2024-2023

الله أكبر
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين



شكر وعرفان

نتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا في هذا البحث المتواضع، بدءاً بالأستاذ المشرف عبد الغني حروز، الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته لتقديم الأفضل. وإلى كل من وقف إلى جانبنا وساعدنا في الحصول على المصادر والمراجع سواء من بعيد أو من قريب.

الشكر موصول إلى الكاتب محمد بن لعربي الذي ساعدنا كثيراً، خاصة في تزويدنا بمعلومات تخص الفصل الثالث لإمارة هاز، كونه ابن تلك البيئية. نرجوا أن نكون قد وفقنا ولو بمساهمة بسيطة في تدوين جانب من تراثنا السياسي.

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى ريحانة الدنيا وحببتي ومثلي في الحياة -أمي
حفظها الله من كل سوء
إلى روح أبي الطاهرة

نعيمة

الإهداء

إلى الوالدين
إلى زملائي في العمل
إهداء خاص إلى زوجي وقرّة عيني أولادي

سماح

مقدمتہ

مقدمة:

ترك خاتم الأنبياء والمرسلين مبدأ الشورى كمبدأ أساسي لخلافة المسلمين، وأن قوة أولئك إنما تكمن في اتحادهم، لكن ما حدث هو أن القوة والغلبة إنما للأقوى، لذا تم إزاحة علي بن أبي طالب وأعقابه من الخلافة رغم أحقيتهم في ذلك، وقد شهد عهد الأمويين نكبة حقيقية للعلويين الطالبين، ولم يسلموا كذلك حتى من بني العباس.

فقد نازع الأمويين الطالبين عن الحكم وجعلوه وراثته فيما بينهم، ولم يسلم العلويين أيضا من العباسيين فقد تم اضطهادهم وتكليل بهم وكذا سجنهم حتى الموت، حيث وقعت عدة صدمات عنيفة ومواجهات بينهم وبين العباسيين، ونظرا لقوة بني هاشم وسلطتهم فقد تم وضع حد لهذه الحركات المناهضة.

لهذا يعتبر عصر الوسيط، زمن العباسيين نقطة انعراج وتحول حاسمه، حيث نشأت عدة كيانات سياسية في المغرب الإسلامي منفصلة تماما ومستقلة عن الخلافة الإسلامية بالمشرق.

وقد شكلت هذه الدويلات خطرا سياسيا يهدد كيان العباسيين من جهة الغرب، ونتيجة لهذه الكيانات انفصل المغرب الإسلامي عن الخلافة العباسية.

وتمحورت أهمية موضوعنا حول إشكالية مفادها، كيف كانت أوضاع المشرق الإسلامي خلال القرن الثاني الهجري في ظل هذه النزاعات السياسية، وماهي مواقف حركات الطالبين المناهضة لسلطة بني العباس، وما مدى تأثيراتها على المغرب الإسلامي وما مصير العلويين من هذا كله؟

وكيف كانت ردت فعل المغاربة أثناء تواجد العلويين بالمغرب

وقد تناولنا في هذا البحث الإمارات السليمانية في المغرب الأوسط، وإمارة الهاز نموذجاً.

وتعود أسباب اختيارنا لهذه الموضوع:

أولاً: إن لم نقل عن هذا الموضوع انه جديدا و لم تكن له دراسة مسبقة، وأيضا لم يحض بدراسات كافية، لذلك.

ثانيا: لقد اكتنف الغموض هذه الإمارات في الفترة الوسطية، لذا حاولنا إزالة الستار عنها ونفض الغبار عن هذه الكيانات التي تغاضى عنها المؤرخون.

منهجية البحث:

إن المنهج المتبع هو المنهج التاريخي الذي يلائم وطبيعة سرد الأحداث، وأيضا اتبعنا اليات المنهج التاريخي الوصفي والمقارن وهذا لاستقراء الأحداث الماضية وكذا الوقوف على حيثيات وجزئيات الموضوع، أما عن المقارن وهذا من خلال جمع النصوص ومقارنتها بنصوص تاريخية أخرى من اجل رفع اللبس أو توضيح حادثة ما.

خطة البحث:

وبناء على المادة العلمية التي توفرت وكذا طبيعة الموضوع، تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاث فصول ومقدمة وخاتمة.

فالمقدمة اشتملت على فكرة عامة حول هذا الموضوع، إضافة لأهمية وأسباب ودواعي اختيار، وكذا اشكالية والمنهج المتبع ثم بعد ذلك تطرقنا إلى أهم الصعوبات التي صادفتنا خلال هذه الدراسة.

فالفصل الأول جاء بعنوان: جغرافية المغرب الإسلامي وأوضاع المغرب قبيل مجيء العلويين وكذا أسباب ودوافع قدوم العلويين لبلاد المغرب وبدوره انقسم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، فالمبحث الأول يخص مجال وحدود المغرب الإسلامي، أما المبحث الثاني تناولنا فيه أوضاع المغرب قبيل مجيء العلويين الفاربيين من ويلات العباسيين، في حين كان المبحث الثالث يعالج أهم الأسباب والدوافع التي أدت بالطالبين والفرار من المشرق واللجوء إلى المغرب والاستقرار به.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان: العلويين والإمارات السليمانية بالمغرب الأوسط والذي انقسم إلى ثلاث مباحث: تناولنا في المبحث الاول خبر العلويين الأدارسة القادمين من

المشرق إلى المغرب واستقرارهم بالمغرب الأقصى. أما المبحث الثاني تطرقنا فيه عن خبر العلويين السليمانيين القادمين من المشرق نحو المغرب الاوسط واستقرارهم هناك. وجاء في المبحث الثالث: تحت عنوان الإمارات السليمانية التي أنشأها الفرع السليمانى الحسنى بالمغرب الاوسط.

وأخيرا الفصل الثالث كان بعنوان إمارة الهاز نموذجاً وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى أربع مباحث، فالمبحث الأول درسنا فيه إشكالية نسب مؤسس هذه الإمارة، الذي يرجع نسبه إلى آل البيت، أما المبحث الثاني عالجت فيه حدود ومجال إمارة الهاز وكذا امتدادها الجغرافى، طبعا حسب شهادة المؤرخين.

والمبحث الثالث: تطرقنا إلى أهم المسالك والدروب التي كانت متواجدة آنذاك، أما المبحث الرابع درسنا أسباب وعوامل سقوط إمارة الهاز.

اقتضت طبيعة البحث الاستعانة بعدة أصناف من الكتب، كتاب التاريخ والجغرافيا والرحلة وكتب النسابة ، لانها تكتسى القيمة التوثيقية التاريخية الهامة، في مثل هذه الدراسات كونها تجسد مدى تواصل الذي كان بين دول المغرب والمشرق.

كتب التاريخ:

من بين المصادر التي استعنت بها في هذا البحث نذكر:

- ابن خلدون (عبد الرحمان ت 858 هـ / 1349م) في كتابه العبر، المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم من ذوى الشأن الأكبر. في أجزاءه 2-3-6-7.
- أفادنا هذا الكتاب طيلة البحث حيث استشهدت به من خلال القبائل البربرية وانتماءاتها وكذا تطورها ودورها في النزاع السياسى، وهذا من خلال التطورات للأحداث التاريخية، إلا أنه يخلط في بعض الأحيان في بعض الاحداث والثورات.
- ابن الأثير محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيبانى الجزرى في كتابه الكامل في التاريخ، لقد اعتمدنا على هذا الكتاب في أجزاءه، ج5، ج7، ج6، وأفادنا في كل جزئية.

ويعتبر هذا من المصادر المهمة التي تمدنا بمعلومات هامة عن المغرب والمشرق خلال الفترة المدروسة، فيحدد لنا التواريخ معظم الأحداث من خلال تتبعها عبر التسلسل الزمني.

▪ كتاب البيان المغرب لابن عذارى المراكشي (695 هـ / 1295م) يعتبر مصدر مهم جدا لأنه تطرق إلى ولاية المغرب في عصر الدولة الأموية والعباسية، وأيضا أنه امدنا بمعلومات عن أوضاع المغرب والأحداث التي عرضها خلال الفترة المدروسة، خاصة الجزء الأول والثاني لذا لقد وفر لنا التواريخ لمعظم الأحداث التي يتكلم عنها وترتيبها بالسنوات.

كتب الجغرافيا والرحلة:

- تعتبر هذه الكتب من المصادر الهامة والتي أفادتنا في الفصل الأول والأخير.
- كتاب البلدان لليعقوبي (284 هـ / 905 م) فقد أمدنا هذا الكتاب بمعلومات عن المناطق والمدن التي تعرضت لها، خاصة لأنه عاصر الفترة الزمنية والمدروسة، فإنه يشير إلى المعلومات بدقة لذا وفر لنا معلومات جد هامة.
- كتاب صورة الأرض لابن حوقل ت 367 هـ / 977م، وياقوت الحموي (626 هـ / 1229م) في كتابه معجم البلدان، أفادنا هاذان الكتابان في التعريف بمناطق المغرب التي تعرضت لها طيلة البحث.
- كتاب ابن سعيد المغربي (685 هـ / 1286م، اعتمدنا على معلوماته ، يعتبر هو كذلك كمصدر مهم في توفير المعلومات عن بعض المناطق والمدن.
- كتاب وصف إفريقيا لصاحبة الحسن بن محمد الفاسي المعروف بلبون الإفريقي 975 هـ / 1552م، أفادنا هذا الكتاب في وصف المدن والأقاليم التي مر بها خاصة بالمغرب والمشرق.
- من كتب الجغرافيا أيضا كتاب المغرب في ذكر إفريقيا والمغرب لصاحبه البكري (487 هـ / 1094م) وأيضا كتابه المسالك والممالك في جزئيه 1، 2.

- يعد هذا الكتاب من المصادر الجغرافية الهامة التي أفادتنا بالتعريف بالمناطق الجغرافية من مدن وأقاليم، كما أفادنا في وصف الطرق والمسالك خلال الفترة المدروسة.
- **كتب النسابة :**
- كتب النسابة التي تعتبر هي الأخرى من المصادر المهمة في تحديد النسب والانتساب.
- كتاب جمهرة أنساب العرب لأبي محمد بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي 406 هـ والذي حققه عبد السلام محمد هارون في طبعته الخامسة.
- أمدنا بمعلومات جد هامة، خاصة في الفصل الثاني، حيث يعد من المصادر الهامة والقيمة في تحديد النسب بعض الشخصيات.
- كتاب مقاتل الطالبين لصاحبه الأصفهاني أبو الفرج أفادنا هذا الكتاب في الفصل الثاني حيث زدنا بمعلومات دقيقة ومهمة.
- كتاب سر السلسلة العلوية في انساب السادة العلوية لصاحبه أبي نصير سهيل بن عبد الله البخاري، الذي كان حيا (341 هـ)
- أمدنا هذا الكتاب بمعلومات قيمة خاصة في الفصل الثاني في تحديد نسب بعض الشخصيات المدروسة.
- **أما عن المراجع:**
- الدولة السليمانية والإمارات العلوية في المغرب الاوسط 173 هـ / 343 هـ لصاحبه بهلولي سليمان يعتبر هذا الكتاب من المراجع المهمة والبارزة التي استعنا بها وبمعلوماته خاصة في الفصل الثاني والثالث.
- دولة الخوارج والعلويين بودراجي بوزياني.
- أيضا هذا الكتاب زدنا بمعلومات قيمة في الفصل الأول والثاني.
- **أما عن المجالات:**
- مجلة كان التاريخية لصاحبها د كروم عيسى، ما ميزها عن باقي المجالات أنها دعمتنا ووفرت لنا المعلومات والأحداث الهامة خلال الفترة المدروسة.

الصعوبات:

لا ننفي وجود صعوبات تواجه أي الباحث في عملية بحثه:

- ندرة المادة التاريخية في بعض الأحيان، خاصة في الفصل الأخير، حيث يصعب الوصول إلى الحقيقة التاريخية.

الفصل الأول: بلاد المغرب الإسلامي والعلويين

المبحث الأول: جغرافية بلاد المغرب الإسلامي
المبحث الثاني: أوضاع بلاد المغرب قبل مجيء العلويين
المبحث الثالث: أسباب وعوامل قدوم العلويين إلى بلاد المغرب

المبحث الأول: جغرافية بلاد المغرب

لا تزال إشكالية تحديد مجال المغرب غير واضحة وغامضة الامتداد فقد اختلف الجغرافيون وعلماء الرحالة وكذا مؤرخوا التاريخ على حدوده الفاصلة وجغرافيته، فاليعقوبي مثلا (ت 248) ذكر امتداد المغرب وركز على بعض مدنه كبرقة¹ طرابلس² فزان³ القيروان⁴ جاعلا مصر أو برقة كحد فاصل بين المشرق والمغرب لأنه عندما تكلم عن

¹اليعقوبي احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح (ت 284): البلدان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002/1422م، ص 81 ؛ الحموي شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت 626 هـ): معجم البلدان، ط1، دار الصادر، بيروت، لبنان، 1397 هـ / 1977م، ح، ص 388 ؛ ابن حوقل، أبي القاسم الناصبي (كان حيا، 367 هـ): صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1992، ص 60.

²طرابلس: مدينة قديمة على الساحل البحر عامرة أهلة وأهلها أخلاط م الناس، افتتحها عمر بن العاص سنة 23 هـ، في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، اليعقوبي: البلدان، ص 184؛ الحموي: المصدر السابق، ح1، ص 257 ابن حوقل، المصدر السابق، ص 71.

³فزان: هم قوم يغلب عليهم اللون الأسود، وهم أخلاط من الناس لهم رئيس يطاع، وهي بلد واسع افتتحها عمر بن العاص سنة 23 هـ، اليعقوبي: البلدان، ص 184، وقد ذكرهم جديد في شعر له قال:

قفرا تتشابه أجال النعام به *** عبيدا تلاقى به فزان والنواب انظر ؛ الحموي: المصدر السابق، ص 260.

⁴القيروان، مغرب وهو بالفارسية كاروان، وهي مدينة عظيمة بأفريقيا قد مصرت أيام معاوية بن أبي سفيان، اليعقوبي: البلدان، ص 185، الحموي: معجم البلدان، ج4، ص 420.

وقال عنها الدباغ: القيرون بعيدة عن البحر لثلا تطرقها مراكب الروم، وعندما أمر عقبة بن نافع أصحابه بالبناء فقالوا هذه غياض كثيرة السباع والهوام فنخاف على أنفسنا هنا، وكان عقبة مستجاب الدعوة فجمع من كان في عسكره من الصحابة وكانوا ثمانية عشر ونادى: أيتها الحشرات والسباع نحن أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فارحلوا عنا فإننا نازلون فمن وجدناه بعد قتلناه، فنظر الناس يومئذ إلى أمر هائل كان السبع يعمل أشباله والذئب يحمل أجراه، والحية تحمل أولادها وهم خارجون أسرابا أسرابا، فحمل ذلك كثيرا من البربر على الإسلام، ثم اختط دار الإمارة وأقاموا بعد ذلك أربعين عاما لا يرون فيها لا حية ولا عقريا، الدباغ أبو زيد عبد الرحمان محمد الانصاري الأسدي: معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، تعليق: أبو الفضل بن عيسى التنوخي، ص 120-121، أبي القاسم عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب، تحقيق: شارلز توري، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ت ح2، ص 196.

المغرب ذكر أولا مصر قائلًا: ¹ " فأما من أراد أن يسلك من مصر إلى برقة وأقاصي المغرب نفذ من القسطنطينية في الجانب الغربي من النيل حتى يأتي ترنوط ². ينظر الملحق 02

أما البغدادي في كتابه معجم البلدان أن المغرب بالفتح ضد المشرق هي بلاد واسعة كثيرة ووعثاء وشاسعة، وحدها من مدينة مليانة وهي آخر حدود إفريقية إلى آخر جبال السوس التي وراء البحر المحيط ³.

في حين أن ابن الحوقل ذكر مجال المغرب من مصر إلى غاية طنجة في قوله: " أما المغرب فيعطه يمتد على بحر المغرب في غريبه ولهذا البحر جانبان شرقي وغربي، وهما جميعا عامرات" ويضيف ابن الحوقل في شرحه عن المغرب " يمتد من الجانب الغربي" أما الغربي فمن مصر وبرقة إلى إفريقية وناحية تنس إلى سبتة وطنجة، وأما الشرقي منه فهو بلد الروم من حدود الشغور الشامية إلى قسنطينة إلى نواحي رومية ... إلى آخره للعرب في يد أصحاب الأندلس ⁴ ونستنتج مما قاله ابن الحوقل أن المغرب يمتد من مصر شرقا إلى إفريقية وتنس وسبتة ⁵ وطنجة ¹ إلى غاية أجزاء من الأندلس وأخذ إلى البحر المحيط وبنواحي أرض غانة وأرض أودغنت ².

¹اليقوبي: المصدر السابق، ص 180-183.

²ترنوط: مدينة قريبة من نهر النيل، خربتها كتامة عندما كانوا مع أبي القاسم بن عبيد الله الشيعي، والتي تبعد ب ستة أميال عن المهديّة. انظر: الحميري محمد بن عبد لمنعم: الروض المعطار في خبر الأقطار معجم جغرافي مع فهارسها كاملة، ط1، حققه: دا احسان عباس، مطابع هيدلغ، بيروت، 1975، ص 133؛ ابن خرداذبة أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله 630 هـ: المسالك والممالك، مطبعة ليدن، 1889، ص 83.

³ الحموي: المصدر السابق، ج5، ص 161.

⁴ابن حوقل: المصدر السابق، ص 64.

⁵سبتة: هي بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها أجود مرسى على البحر، وهي على بر البربر تقابل جزيرة الأندلس، وهي حصينة تشبه المهديّة التي بإفريقية، الحموي: معجم الأندلس والمغرب، جمعه وحققه: د محمد حقي، مطبعة عين أسر دون، بني ملال، 2011، ص 159؛ ابن عذارى أبي العباس أحمد بن محمد (ت بعد 712 هـ): البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، ط1، حققه وضبطه: بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس 1434 هـ/ 2013م، ج1، ص 212.

أما المقدسي فهو يوافق ابن الحوقل كون الحد الفاصل بين المشرق والمغرب هي مصر يقول المقدسي في كتابه احسن التقاسيم: " فأول كورة من قبل مصر برقة ثم افريقية ثم تيهرت ثم سجلماسة³ ثم فاس ثم السوس الأقصى ثم جزيرة صقلية تقابل افريقية والأندلس وراه البحر على أرض الروم"⁴ فالمقدسي هنا ذكر امتداد المغرب شرقا مصر وغربا السوس الأقصى وشمالا بحر الروم والأندلس وصقلية.

وقد وصف لنا الرحالة ابن حوقل المغرب على أنه كثير النخيل والزيتون، وهواءه نقي ووفرة المياه ويحتوي على مواضع حارة وأخرى باردة، يقول: " فإكر تجده من مصر إلى السوس الأقصى إلا في مواضع فإن بها جبالا وبلدانا باردة" وبدوره السلاوي أشار على أن المغرب حده من جهة المشرق برقة لكنها ليست داخلية في المغرب، بل خارجة عنه، أما طرابلس وما دونها فهي داخلية في حدود المغرب، وطرابلس وما دونها إلى جهة البحر المحيط داخلية فيه وحدها من جهة الشمال البحر الرومي ومن جهة الجنوب جبال الرمل الفاصلة بين بلاد السودان وبلاد البربر.⁵

وحسب قول الناصري فإن المغرب يشتمل على ثلاث مسالك هي:

مملكة افريقية: وهي المغرب الأدنى وقاعدته القيروان، وتسمى بالأدنى لقربها من مركز الخلافة بالمجاز

¹البلاذري أبي العباس احمد بن يحيى بن جابر(ت248هـ): فتوح البلدان، حققه وشرحه، عبد الله أنيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، 1407 هـ / 1987م، ص 322.

²أبن السعيد المغربي لأبي الحسن علي بن موسى(ت673هـ/1286م): كتاب الجغرافيا، ط1، حققه: إسماعيل العربي، منشورات المكتبة التجارية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1970 م، ص 234.

³سجلماسة: مدينة حسنة الموقع جليلة الأهل، فاخرة العمل على نهر يزيد في الصيف كزيادة النيل في وقت كون الشمس في الجوزاء انظر، ابن حوقل: المصدر السابق، ص 90-91، المقدسي387هـ 956 م: أحسن التقاسيم في معرفة أقاليم، ط3، مكتبة مديولي، القاهرة، 1411 هـ / 191م، ص 225.

⁴ نفسه، ص 216.

⁵السلاوي أبو العباس أحمد بن خالد الناصر(ت1319 هـ 1897): الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، حققه: جعفر الناصري، ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1418 هـ / 1997م، ج1، ص 122.

مملكة المغرب الأوسط: قاعدته تلمسان، والجزائر بن مزغنه

مملكة المغرب الأقصى: وسمي بالأقصى لبعده أولا عن الممالك سابقة الذكر، ثانيا: بعده

عن مركز الخلافة في دار الإسلام

يحدّه غربا البحر المحيط وشرقا وادي ملوسة ومن الشمال البحر الرومي ومن الجنوب

جبال الدون¹.

اما بلاد المغرب الإسلامي في نظر البكري بدايته من إفريقية إلى غاية طنجة وحد

بلاد إفريقية من برقة شرقا إلى مدينة طنجة² غربا وعرضها من البحر إلى الرمال التي هي

بلاد السودان³ وتذكر بعض المصادر التاريخية أن المغرب يشتمل على كل ما يلي مصر

غربا حتى المحيط الأطلسي وتتوسطه افريقية ويقسم المغرب إلى أربع أقسام⁴:

▪ برقة وطرابلس: وهما اول المغرب من جهة المشرق. انظر الملحق رقم 01

▪ افريقية: وهي تمتد من خليج سرت الكبير شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا ومن

طرابلس شرقا إلى بجاية و تاهرت⁵ غربا وقاعدة افريقية هي مدينة القيروان

▪ المغرب الأوسط: ويمتد من تاهرت حتى واد ملوية وجبال تازة غربا وقاعدته تلمات

وجزائر بني مزغنة.¹

¹ نفسه، ص 127.

² البلاذري: المصدر السابق، ص 322.

³ البكري أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد 487 هـ : المسالك والممالك، ط1، حققه: جمال طلبية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1424 هـ/ 2002، م ج2، ص 193.

⁴ السيد عبد العزيز سالم: تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1999م، ص 39، 41.

⁵ تهرت مدينة مشهورة من مدن المغرب الأوسط، على سطح جبل حصينة، بها أنهار وبساتين شديدة البرودة، قال عنها بكر بن حماد واصفا إياها:

وأطرف الشمس بتهارت

ما أصعب البرد وريحانه

كفرحة الذمي بالسبت

نفوح بالشمس إذا بدت

أنظر إلى الحموي، البلدان، ج2، ص 07 ؛ الحميري: المصدر السابق، ص 281-282.

■ **المغرب الأقصى:** ويمتد من واد ملوية شرقا حتى مدينة آسفي على المحيط الأطلسي غربا وجبال دون جنوبا.

أما المقدسي يصف لنا المغرب على أنه إقليم كبير كثير المدن والقرى ومن مدنه الجزائر والاندلس وتاهرت وطنجة² البعيدة وسجلماسة المختارة، وأيضا أشار المقدسي لشاسعة بلاد المغرب وامتدادها إلى غاية الأندلس وفي هذا يقول: ³ "وقد جعلنا المغرب مع الأندلس".

لكن حسن الوزان في كتابه وصف إفريقيا فله رأي آخر بشأن المغرب، على أن إسم المغرب كان يطلق على سائر إفريقيا الواقعة بين الجهة اليسرى للنيل والبحر المحيط، أي أن المغرب يمتد من نهر النيل شرقا إلى غاية المحيط غربا، أما عن المؤرخ التاريخي عبد العزيز غوردوا يوافق حسن فيما قاله على أن بلاد المغرب تبدأ من غرب مصر إلى المحيط الأطلسي⁴ ... وإضافة إلى ذلك أن الرومان فيما سبق أطلق على بلاد المغرب بإقليم قرطاجة، ونوميديا وبلاد المور غربا، ومع مجيء الفاتحين العرب⁵ أطلقوا على المنطقة إسم

¹ مؤلف مجهول 587 (ت هـ 1476 م) : كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار وصف مكة والمدينة ومصر وبلاد المغرب، نشره وحققه: سعد زغلول عبد الحميد، آفاق عربية، الكويت، 1985، ص 176.

² مؤلف مجهول: المصدر السابق، ص 217، الرياحي أمين: المغرب الأقصى، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، 2017، ص 57.

طنجة: هي مدينة كبيرة وأزلية: بطنجة عين ماء وسط رمل لذيذ ماؤه كالسبيل خفيف وزنه عذب ولكن يطير بشاربه ألف ميل انظر مؤلف مجهول : الاستبصار، ص 217.

³ المقدسي: المصدر السابق، ص 216.

⁴ ليون الإفريقي الحسن بن محمد الوزان الفاسي 957 (ت هـ /1550): وصف إفريقيا، ط2، ترجمة: محمد حجي و محمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1983، ص 27.

⁵ غويته أف: ماضي شمال إفريقيا، ترجمة: هاشم الحسيني، منشورات مؤسسة تآالف الثقافية، 2020، ص 111 ؛ محمد علي دبوز: تاريخ المغرب الكبير، تآالت الثقافية، الجزائر، 2010، ص 12.

بلاد المغرب، وهذا يعني أن التسمية لم تأت صدفة بل هي مقابلة وعكس الجهة الشرقية، فقد عودنا العرب سابقا بذكر هاته المرادفات، فمثلا: بلاد السودان بلاد البيضان¹.

اما قول ابن خرداذية عن المغرب، انه يبتدأ من برقة في قوله من برقة إلى المغرب²، وذكر أهم الطرق والمسالك المتواجدة بين برقة والمغرب ... في حين أشار محمد علي دبوز في كتابه تاريخ المغرب الكبير، ج1، على أن الحدود السياسية للمغرب من الجهة الشرقية تبدأ من غرب الإسكندرية، وأضافت أن للمغرب عدة أقسام وهي الآتي:

- **المغرب الأدنى:** بدايته من غرب الإسكندرية شرقا إلى بجاية وبدوره هذا الإقليم يضم عدة أقاليم، برقة، طرابلس، تونس، وشرق المغرب الأوسط
- **المغرب الأوسط:** بدايته من مدينة بجاية إلى وادي ملوية غربا
- **المغرب الأقصى:** من واد ملوية شرقا إلى المحيط الأطلسي³

يوافق ابن عذاري ابن خرداذية على أن بلاد المغرب حدودها من النيل إلى مدينة سيلا ويضمونها إلى ثلاث مناطق⁴:

- **من الإسكندرية إلى طرابلس:**⁵ وهو القسم الأكبر، ويذكر البكري ان هذا المجال تقل فيه الساكنة أو العمارة، نظرا لشساعته وعوامل المناخ
- **من بلاد الزاب إلى مدينة تهرت.**

¹ غوردا عبد العزيز: الفتح الإسلامي لبلاد المغرب جدلية التمدين والسلطة، ط2، دار ناشري للنشر الالكتروني، الكويت، 2011، ص 09.

² ابن خرداذية: المصدر السابق، ص 85، 92؛ سعدون عباس نصر الله: دولة الأدارسة في المغرب- العصر الذهبي (172-223 هـ / 788-835 م)، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1408 هـ / 1987م، ص 14؛ البلاذري: المصدر السابق، ص 314.

³ دبوز: المرجع السابق، ج1، ص 11-12.

⁴ ابن عذاري: المصدر السابق، ج1، ص 26-27.

⁵ البكري: المصدر السابق، ج2، ص 179، التجاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد (ت 717 هـ 1317م): رحلة التجاني، قدمه: حسن حسني عبد الوهاب، دار العربية للكتاب، ليبيا، 1981، ص 237.

▪ من طنجة إلى مدينة سيلا وهي آخر بلاد المغرب في قوله: ¹ " إن حد المغرب هو من ضفة النيل بالإسكندرية التي تلي بلاد المغرب، إلى بحر بلاد المغرب وحده مدينة سيلا² وينقسم إلى أقساما: فقسم من الإسكندرية إلى طرابلس وهو اكبرها وأقلها عمارة ... ويلى هذه بلاد الزاب الأسفل، وحدها إلى مدينة سيلا وهي آخر المغرب ..."

وخلاصة القول نستنتج مما سبق أن بلاد المغرب كانت تسمى فيما سبق بإفريقية وبعد مجيء العرب الفاتحين، هم من اطلقوا عليها اسم المغرب، وهذا الأخير موقعه جد هام، إستراتيجي كونه في منطقة عيور سواء نحو العدو الشمالية الاندلس، او الجنوبية بلاد السودان (بلد الذهب والرقيق) أو شرقا جهة بلاد الجار (مكة والمدينة) وكذا الهند. وعليه فإن أغلبية المؤرخين سواء الجغرافيين أو الرحالة أو علماء التاريخ اتفقوا بالإجماع على أن مدينة برقة هي الحد الفاصل بين المشرق والمغرب، وحسب دراستنا فإن حدود المغرب هي:

- غربا: بحر المحيط
- شرقا: برقة والنيل
- شمالا: البحر الرومي وجزر إيطاليا (صقلية)
- جنوبا: بلاد السودان.³

المبحث الثاني: أوضاع بلاد المغرب قبيل مجيء العلويين

شهد المغرب في منتصف القرن الثاني الهجري دخول الخوارج، حيث لعب هؤلاء الخوارج دورا كبيرا وبارزا في تاريخ المغرب ⁴ وأثروا في احواله سواء كانت السياسية أو المذهبية وحتى الاقتصادية والاجتماعية، كون بلاد المغرب كانت الأكثر استقطابا ومتقبلة

¹ ابن عذاري: المصدر السابق، ج1، ص 26.

² الحموي: معجم الأندلس والمغرب، ص 161؛ الحموي: معجم البلدان، ج3، ص 231.

سيلا: هي مدينة بأقصى المغرب ليس بعدها محمود وهي متوسطة، ومنها إلى مراكش 10 مراحل، وهي من مراكش غربية جنوبية، وقريبة من الأندلس. انظر الحموي: معجم الأندلس والمغرب، ص 161.

³ ابن سباهي زادة محمد بن علي البروسوي: أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والمسالك، ط1، تحقيق: المهدي عبد الرواضية، دار المغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1427 هـ / 2006م، ص 390.

⁴ البكري: المصدر السابق، ج، ص 66.

للفكر الخارجي، وانتهى بهم الأمر هؤلاء الخوارج بإقامة كيانات سياسية ما ميزها أنها كانت مستقلة¹ تماما ومنفصلة عن الخلافة العباسية، هما كل من دولة بني رستم الإباضية² ودولة بني مداور الصفرية.³ ينظر الملحق رقم 03

أ- **الدولة الرستمية:** لم تكن دولة الأغالبة وحدها في بلاد المغرب بل كانت هناك دولة أخرى تدعى بنو رستم⁴، القائمة على أساس مبدأ الخوارج الإباضية⁵، لذا كان أول داعية للمذهب الإباضي هو سلامة بن سعد، الذي عمل على نشر المذهب الإباضي في شمال إفريقيا عامة والمغرب خاصة أوائل القرن الثاني الهجري⁶، وكان التأسيس الفعلي

¹ علاوة عمارة: دراسات في التاريخ الوسيط للجزائر والمغرب الإسلامي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 152، السيد عبد العزيز سالم: المرجع السابق، ص 447.

² الإباضية: فرقة من الفرق الإسلامية يرجع بروزها في النصف الثاني من القرن الأول الهجري، ونسبت إلى عبد الله بن أباضي التميمي، الذي كان لا يصدر أمرا إلا عن الإمام جابر بن يزيد الأزدي التابعي، وهو عمدة المذهب وإمامه، واشتهرت الإباضية ضمن فرق الخوارج إلا أنه انشقت عنها لما ظهر علو بعض المتطرفين من الخوارج كما انقسمت هذه الفرقة بعد أن أصبح لها كيان سياسي في بلاد المغرب، وعرف بما يسمى بثورة نكار، الذي أنكر قوم منهم إمامه عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم، وقد تزعم هذه الحركة أبو يزيد أما أولئك الذين انضموا تحت طاعة ولواء إمامهم عبد الوهاب عرفوا بالوهابية. أنظر: د. فاطمة بلهوارى: الفاطميون وحركات المعارضة في بلاد المغرب الإسلامي، دار المسك للطباعة والنشر، تلمسان، 2011، ص 39.

الصفرية: فرقة من الخوارج وهم من اتباع زياد بن الأصفر، بعض المصادر ترجعها إلى هذه الشخصية لكن البلاذري يرجعها إلى عبد الله بن صفار، وقد انتشر هذا المذهب في المناطق الصحراوية خاصة في تافيلالت وقبائل زناتة، لمزيد من المعرفة طالع كتب المناقب كالبغدادي وإلى حزم فاطمة بلهوارى: المرجع السابق، ص 40.

³ الويسي ياسين الحسين: من تراث الإباضية العقائدي، ط1، دار الفرقة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2010، ص 19، 27؛ الشهرستاني أبي الفتح محمد عبد الكريم ابن أبي بكر احمد (ت548هـ/1153م): الملل والنحل، مؤسسة الحلبي وشركائه للنشر والتوزيع، القاهرة، 1387 هـ/1968م، ص 137؛ الأسيوطي جلال الدين عبد الرحمن: لب الأبواب في تحريره الإنساب، مكتبة المثني، بغداد، 1960 ص 62.

⁴ الجيلالي عبد الرحمان: تاريخ الجزائر العام، ط2، منشورات دار مكتبة الحياة، الجزائر، 1384هـ/1965م، ص 219.

⁵ جمال الدين، عبد الله محمد: الدولة الفاطمية قيامها ببلاد المغرب وانتقالها إلى مصر إلى نهاية القرن الرابع الهجري مع عناية خاصة بالجيش، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1411هـ/1991م، ص 30.

⁶ مشكور جواد محمد: موسوعة الفرق الإسلامية، ط1، تقديم: كاظم مدير شانوحي، تعريب: علي هاشم، مجمع البحوث الإسلامية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1415هـ/1995م، ص 62.

الرستمية، بعد أن جاء الرستمي الإباضي¹، عبد الرحمن بن رستم²، حيث انتخب سنة 160هـ³، إماماً للإباضية وقد بلغت هذه الأخيرة أوج قوتها في المغرب أيام خليفتي كل من عبد الوهاب بن عبد الرحمان والأفلاح بن عبد الوهاب⁴.

وقد تم تغيير مركز الإباضية من القيروان إلى تهرت⁵، لأسباب أمنية وهكذا أصبحت تهرت عاصمة للدولة الرستمية⁶ ومعقلاً لجموح الإباضيين واستطاع أئمة الرستميين بفضل سياسة التسامح والمسالمة وكذا بفضل بساطتهم وتقواهم وعملهم أن يكتسبوا ثقة البرابرة واحترامهم لهم.

¹ ابن خرداذية: المصدر السابق، ص 87.

² لومبار موريس: الإسلام في مجده الأول من القرن 2 إلى القرن 5 هـ (8-11م)، ط3، ترجمة وتعليق: إسماعيل العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، المغرب، 1411هـ/1990م، ص 91.

³ ضيف شوقي: عصر الدول والإمارات الجزائر - المغرب الأقصى - موريتانيا - السودان، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1119م، ص 30، زامباور: معجم الأنساب والأسوات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه: د. زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود، ترجمة: إسماعيل كاشف وحافظ أحمد حمدي وأحمد ممدوح هدى، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ص 100.

⁴ مشكور بواد محمد: المرجع السابق، ص 20، بن عذارى: المصدر السابق، ج، ص 208.

⁵ بن خلدون عبد الرحمن: ديوان المبتدأ أو الخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبطه: خليل شحادة، راجعه: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1421هـ-200، ج6، ص 147؛

الحريري محمد عيسى: الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي حضاراتها وعلاقاتها الخارجية بالمغرب والأندلس 160هـ-626هـ، ط3، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1408هـ/1997م، ص 77، 99؛ المليي مبارك بن محمد: تاريخ الجزائر في القديم والحديث، تقديم وتصحيح: محمد المليي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ج2، ص 63، 68؛ الدراجي بوزياني: دولة الخوارج والعلويين في بلاد المغرب والأندلس، ط3، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2007، ج2، ص 94.

⁶ مارسيه جورج: بلاد المغرب وعلاقاتها بالشرق الإسلامي في العصور الوسطى، ترجمة: محمود عبد الصمد هيكل، راجعه: مصطفى طيف أحمد، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1991، ص 118.

واستمرت الإباضية في المغرب الأوسط قرابة مائة وخمسين عاما¹ إلى غاية سقوطها على يد الفاطمي عبد الله الشيعي الصنعاني² في³ 297 هـ / 910 م⁴، وبهذا التاريخ تم إزالة دولة بني رستم الإباضية⁵.

ب- دولة بني مدرار:

كان خوارج الصفرية⁶ سابقين لإنشاء دولتهم في سجلماسة سنة 140 هـ / 757 م⁷ وقد اجمع الصفرية على مبايعة عيسى بن يزيد المكناسي الصفري بالامامة سنة⁸ 140 هـ / 757م، هكذا أصبحت سجلماسة حاضرة الدولة ومركزا للمذهب الصفري⁹.
وقد نشأت هذه الدولة قبل تشييد مدينة سجلماسة بني مدرار¹⁰ وظلت هذه الدولة قائمة في سجلماسة مدة مائة وستين سنة.

¹ ألفرد بال: الفرق الإسلامية في الشمال الإفريقي من الفتح العربي حتى اليوم، ط1، ترجمه: عبد الرحمن بدوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1969، ص 149.

² هو المؤسس الفعلي لدولة العبيدين الرافضية الإسماعيلية في المغرب؛ البهجي: تاريخ الدولة الفاطمية، ص 23.

³ بن عميرة محمد: دور زناتة في الحركة المذهبية بالمغرب الإسلامي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 91، ابن عذارى: المصدر السابق، ج2، ص 49.

⁴ البهجي ايناس حسني: تاريخ الدول الفاطمية، ط1، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان (الأردن)، 2017، ص 26-27.

⁵ الشهرستاني: المصدر السابق، ح1، ص 251.

⁶ عاشور سعيد عبد الفتاح وآخرون: دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية والعربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1996، ص 140، الجيلالي: المرجع السابق، ح1، ص 208؛ لومبار: المرجع السابق، ص 91؛ إسماعيل محمود: الأدراسة (172 هـ - 375 هـ)، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1411 هـ - 1991م، ص 129.

⁷ حسين مؤنس: فجر الإسلام دراسة في تاريخ الاندلس من الفتح الإسلامي إلى غاية قيام الدولة الاموية (711-756م)، ط2، الدار السعودية للنشر والتوزيع، 1405 هـ / 1985م، ص 186-187، السلاوي، المصدر لسابق، ج1، ص 180.

⁸ بن عميرة: المرجع السابق، ص 91؛ ابن عذارى: المصدر السابق، ص 49.

⁹ إسماعيل العربي: دولة الأدراسة ملوك تلمسان وفاس وقرطبة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص 44، البكري: المصدر السابق، ج2، ص 334.

¹⁰ ابن الأثير محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزيري عز الدين: الكامل في التاريخ، ط1، راجعه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1407 هـ / 1987م، ج 5، ص 208.

وبعد عيسى بن يزيد انتقلت الإمامة بعدها إلى أبي القاسم سمكو¹ سنة 155-168 هـ / (776-789م) وعكف هذا الأخير طيلة إمامته على إرساء قواعد دولته² وفي سنة (909/297م) سقطت هذه الدولة الصفوية في يد الشيعة بعد ان مكث فيها أربعين يوما عاث فيها فسادا وخرابا.³

وقد كانت كل من الصفرية⁴ والإباضية⁵ أكثر مذاهب الخوارج نجاحا⁶ وانتشارا في المغرب وأكثرها اعتدالا وتسامحا، ومن مبادئها: أنها لا يرون إباحة لدى المسلمين أو سيء البناء والذرية، ولا يرون قتال أحد سوى جيش السلطان، وعلى أساس هذه المبادئ انتشرت الصفوية الإباضية بين قبائل البربر في المغرب، لأنها تتناسب وضعهم الاجتماعي وكذا السياسي لذا اتخذوه عنوانا للمعارضة ضد أي سيادة تفرض عليهم لكن هذا النجاح لم يدم طويلا فقد سقطنا في يد الفاطميين 297 م⁷.

إضافة إلى هاته الكيانات السياسية التي شهدتها المغرب، هناك نزاعات وصراعات قبلية بين القيسية واليمينية الذي تزامن ودخول العلويين إلى بلاد المغرب، إذ عانت هذه الأخيرة كغيرها من الولايات الإسلامية من ظلم الولاة بني امية وكذا العباسيين أدت إلى ظهور فتن

¹ عبد الرزاق محمود إسماعيل: الخوارج في بلاد المغرب حتى منتصف القرن الرابع الهجري، ط2.

² ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 47؛ البكري: المصدر السابق، ج2، ص 336؛ عبد الرزاق محمود إسماعيل: المرجع السابق، ص 143.

³ ابن الأثير: المصدر السابق، ج6، ص 598

⁴ لقبال موسى: المغرب الإسلاميين ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981 م، ص 158-163، بن عميرة محمد: المرجع السابق، ص 52.

⁵ المليبي مبارك محمد: المرجع السابق، ج2، ص 58، حسين مؤنس: المرجع السابق، ص 148، بن عميرة محمد: المرجع السابق، ص 52.

⁶ العربي إسماعيل: المرجع السابق، ص 41.

⁷ وزارة الثقافة: كتامة والحضارة الفاطمية، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007، ص 17.

سياسية الناجمة عن الخصومات القبلية بين القيسية واليمنية¹ إذ تعتبرها المصادر التاريخية أنها أحد أهم أسباب الثورات البربرية على ولاية بني أمية وسياستهم الجائرة في حقهم. نذكر على سبيل المثال لا الحصر بعض من ولاية بني أمية الذين كانوا سببا في إحداث الفتن والتوترات والاضطرابات السياسية:

▪ **ولاية عبيد الله بن الحجاب 116 هـ / 743 م:** كان قيسيا، وأيضا كان شديد العصبية العربية لا يكاد يقيم لغير العرب وزنا، والنتيجة ثار ضده البربر وهزموه وتم قتله ومن معه.²

▪ **ولاية كلثوم بن عياض 123 هـ / 731 م:** كان قيسيا، ونتيجة لمعاملاته التعسفية لساكنة المغرب، ثار ضد البرابرة، في معركة كبرى أدت بهزيمته سنة 124 هـ³

▪ **الوحيد بن يزيد 127 هـ / 744 م:** كان شديد العصبية للقيسية، فكان مقتله بانتصار أعدائهم اليميين ونتيجة عودتهم للسلطة⁴.

ولما آلت الوصية لـ: **بشر بن صفون:** اضطهد القيسية وبعده كان نقاش بن قرط الكلبي هو الآخر أسرف في إذلال القيسية⁵.

وبعد مجيء إدريس للمغرب واستقراره في مدينة وليلي¹، تغير حال القيسية، وقربهم إليه وأيضا استوزر بعضهم في هذا الشأن يقول أبي زرع الفاسي: " في سنة تسع وثمانين

¹بوزياني: المرجع السابق، ص 31.

²ابن عذارى: المصدر السابق، ج2، ص 81-84، السلاوي: الاستقصاء، ح1، ص 160، حسين مؤنس: المرجع السابق، ص 162-167، الرقيق القيرواني: تاريخ افريقية والمغرب، ط1، تقديم وتحقيق: محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، 414 هـ / 1994، ص 65-66.

³ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 242، البلاذري: المصدر السابق، ص 324، السلاوي: المصدر السابق: ح1، ص 166: ابن عذارى: المصدر السابق، ح1، ص 84-86، حسين مؤنس: المرجع السابق، ص 173-175.

⁴ابن خلدون: المصدر السابق، ص 240، الرقيق القيرواني: المصدر السابق، ص 63، السلاوي، المصدر السابق، ح1، ص 160.

⁵بوزياني: المرجع السابق، ص 31.

ومئة وفدت على إدريس رضي الله عنه وفود من العرب من بلاد افريقية وبلاد الاندلس في نحو الخمسة فاس من القيسية والأزد، ومدلج، فسّر إدريس بقومهم ... ورفع منازلهم وجعلهم بطانته".²

كما لا ننسى انتشار المذاهب في بلاد المغرب كالمالكي والحنفي والشيوعي اسماعيلي بعض المذاهب لقت رواجاً واسعاً واستقطاباً لدى المغاربة كالمالكي مثلاً، في حين نجد بعض المذاهب أنها فرضت بقوة السيف على ساكنة المغرب وعلى سبيل المثال لا الحصر المذهب الشيعي الإسماعيلي.

وفي الأخير نستنتج أن أوضاع بلاد المغرب قبيل مجيء العلويين كانت جد مضطربة، وهي عبارة عن موجة سخط ناتجة عن سياسة ولاية بني أمية، هذه الأحداث ساعدت الخوارج على الانتشار وأصبحت بلاد المغرب ميداناً خصباً لنشر دعوتهم وأفكارهم الخارجية هذا من جهة، ومن جهة أخرى انتشرت المذاهب كالمالكي والحنفي والشيوعي.

وأيضاً نتيجة للصراعات القبلية القيسية واليمنية³ ضد حكام بين أمية تمخضت عنها ثورات وهذه الأخيرة أدت إلى قيام كيانات سياسية مستقلة تماماً عن الخلافة العباسية بالمشرق.

¹ ويلي. مدينة مغربية قرب طنجة، أقام بها إدريس بن عبد الله المحض، 172 هـ - عند فراره من واقعة الفخ، وأقام بها إلى أن مات مسموماً سنة 174 هـ، أنظر: الحموي: المصدر الأسبق، ح5، ص 384.

² علي بن أبي زرع الفاسي: الأنيس المطرب بروض الفوطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972، ص 29.

³ حسين مؤنس: المرجع السابق، ص 144؛ ضناوي سعدي، موسوعة هارون الرشيد، ط1، دار صادر، بيروت، 1421 هـ - 2001، ج1، ص 269-273.

المبحث الثاني: أسباب وعوامل انتقال العلويين إلى المغرب:

لمعرفة أسباب انتقال العلويين إلى بلاد المغرب لا بد من دراسة أحوالهم أولاً بالمشرق، سواء أثناء حكم بني أهمية أو بني العباس، وكذا التطورات والتغيرات السياسية التي شهدتها العلويين خاصة عند محاولتهم نشر دعوتهم، ما ميز دعوتهم أنهم كانوا يجهرون بها، وكانت غايتهم في ذلك هي استعادة حقهم المسلوب في الخلافة التي اغتصبها في حقهم غيرهم هذا من وجهة نظرهم، لكن حسب رأي العباسيين فإن أحقية الخلافة لهم وهذا ما نشهده لاحقاً خلال سرد الاحداث.

وعليه فالسبب الأول لانتقال العلويين إلى بلاد المغرب وفرارهم من المشرق يرجع إلى الثورة التي قام بها محمد بن عبد الله المحض حيث يرجع نسبه إلى محمد بن عبد الله المحض أمه هند بنت عبيدة¹ يعود نسبه إلى آل البيت حسب قول الزبيدي مرتضى في قوله² " محمد النفس الزكية بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب " ويعني بالنفس الزكية³ قال عنه ابن الطقطقي الحنفي: " أما محمد أبو عبد الله بن عبد الله المحض، فهو النفس الزكية، مهدي أهل البيت، وصريح قريش، وقتيل أحجار الزيت، سيد جليل يرى الاعتزال، مستأهل في عصره لرئاسة هاشم".⁴

ولد النفس الزكية عبد الله بن الحسن، فسماه محمداً وجعل يطوف به على بيوت أصحابه وأهله، ويقول: " هذا محمد بن عبد الله المعدي الذي بشرتم به، فسر به آل محمد

¹ ابن الطقطقي الشريف محمد: الأصيلي في أنساب الطالبين، ط1، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، 1318 هـ/ ص 69.

² الزبيدي مرتضى: الروض الجلي في أنساب آل باعلوي، ط1، تحقيق: عارف أحمد عبد الغني، دار كنان للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 1431 هـ/ 2010، ص 131-132.

³ لقب بالنفس الزكية: هو محمد المهدي لقب بالنفس الزكية لأنه لم يعص الله قط في حياته بتوفيق من الله، مولده سنة 100 هم، وله من الأولاد: القاسم الأكبر بن محمد النفس الزكية بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب. عبد الله الأشتر، علي، الحسن، احمد، إبراهيم، لظاهر، موسى. انظر: الزبيدي مرتضى، المرجع السابق، ص 131.

⁴ ابن الطقطقي، المصدر السابق، ص 71.

واملوه ورجوه، ورفعت المحبة عليه وجعلوا يتذكرونه في المجالس وتباشرت به الشيعة وفي ذلك يقول الشاعر:¹

ليهننكم المولود من آل أحمد	***	امام لنا هادي الطريقة مهتد
يسوم أمي الذل من بعد عزها	***	وآل أبي العاص الطريد المشرد
فيقتلهم قتلا ذريعا وهذه	***	بشارة جدية علي وأحمد
هما أنبأنا أن ذلك كائن	***	برغم أنوف من عداة وحسد
امية ها صبر كما اصطبرت لكم	***	بنو هاشم آل النبي محمد

اشتهر محمد النفس الزكية² بالمشرق وكثر أتباعه وأنصاره وبدأ يجهر بدعوته بأمصار المشرق استعدادا لتولي الخلافة³ لذا أمر اخوته كل من عيسى ويحي وسليمان الذهاب إلى عدة أمصار لنشر الدعوة العلوية ويدعون لطاعته وبيعته، يشير أبي زرع الفاسي إلى هذا في قوله:⁴ " وكان الإمام محمد يدعى بالنفس الزكية لنسله وكثرة عبادته وزهده وورعه وعلمه وفضله، وكان له ستة اخوة وهم يحييا وسليمان وإبراهيم وموسى وعيسى وإدريس، فبعث أربعة منهم دعاة إلى الأمصار يدعون إلى طاعته وبيعته فبعث عيسى إلى افريقية ... وبعث. يحييا إلى خرسان ... وسليمان إلى بلاد مصر ... " سنة 145 هـ أيام الخليفة أبي جعفر المنصور العباسي⁵ 136-158 هـ / 754-775 م¹.

¹ نفسه، ص 71.

² العقيلي أبو الحسين يحي بن الحسن: المعقبيين من ولد الإمام أمير المؤمنين، حققه: محمد الكاظم، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم (إيران)، 1380 هـ / 2001م، ص 117.

³ الطويل محمد أمين: تاريخ العلويين، مطبعة الترقى، 1343 هـ / 1924 م، ص 155.

⁴ الفاسي: المصدر السابق، ص 15.

⁵ السيد فؤاد صالح: معجم الاواخر في تاريخ العرب والمسلمين، ط1، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1421 هـ / 2001م، ص 83، زامباور: المرجع السابق، ص 02.

أبو جعفر المنصور: 95-158 هـ / 714-775م هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب العباسي، الهاشمي، القرشي، الحميمي، بغداداي الإقامة، مكى الوفاة، الملقب بعدة ألقاب هي: أبو الدوانيق، مدرك التراب،

ولما بلغ أمره إلى الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، على أن محمد النفس الزكية انشق على أمره، وكثر أتباعه وذاع صيته حينها قرر الخليفة العباسي بإعلان الحرب عليه وتتبع آثاره وملاحقته لذا أوكل ابن عمه عيسى يقول أبي زرع الفاسي في كتابه انيس المطرب: " فأوكل ابن عمه عيسى بن موسى بن علي فزحف إليه في عساكر وقاتله وهزمه بالمدينة في منتصف رمضان سنة خمس وأربعين ومئة " ²

في حين أن السلاوي يعود بنا إلى عهد بني أمية حين اجتمع أهل البيت بالمدينة، فيمن يقدمونه للخلافة، فوضع اختيارهم على محمد بن عبد الله (النفس الزكية) فبايعه بنو هاشم³، وكان من بين الحاضرين أبو جعفر عبد الله بن عباس وهو المنصور، فبايع هو كذلك محمد انفس الزكية⁴ كل هذه الاحداث حدثت في أواخر عهد بني أمية⁵.

¹ الحسيني الحسين: بنو هاشم، ط1، تصحيح وتدقيق: أحمد السعدي ومحمد الإدريسي، أرت للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان 1440 هـ / 2018، ج1، ص 324؛ المرتضى الحسيني: جذوة الاقتباس في نسب بني لعباس، ط1، الدار العربية للموسوعات، الرياض، 1426/2005 هـ، ص 51؛ عبد الله محسن سعد: العلويون وخلافة العباسيون في العصر العباسي الأول، ط1، مكتبة الإيمان للطباعة والنشر، المنصورة (مصر)، 1419 هـ - 1995، ص 115، ديورانت ول وايريل: قصة الحضارة، ترجمة: محمد بدران، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج2، ص 88.

² الفاسي: المصدر السابق، ص 163.

³ السمرقندي المدني محمد بن الحسين بن عبد الله الحسيني، (ت 996 هـ): تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب، ط1، تحقيق: الشريف أنس الكتبي الحسني، منشورات الخزنة الكتبية الحسنية الخاصة، المدينة المنورة، 1418 هـ، ص 22.

⁴ مغنية محمد جواد: الشيعة الحاكمون، ط1، حققه: سامي الغريزي الغراوي: منشورات الرضا، بيروت، لبنان، 1433-2012، ص 227.

⁵ جمل الليل: يوسف بن عبد الله: الشجرة الزكية في أنساب بني هاشم، ط2، مكتبة التوبة، الرياض، 1433 هـ / 2012، ص 695.

ولما زال حكم بني أمية وآلت الخلافة لبني العباس وصار الأمر إلى أبي جعفر المنصور¹، هذا من جهة ومن جهة أخرى اشتهر محمد النفس الزكية² وظهر بخرسان وكثر أتباعه، وأصبح يشكل خطرا على الخلافة العباسية بالمشرق التي كانت بدايتها هنا امر أبو جعفر المنصور عامله بالمدينة أن يحبس عددا من أفراد آل البيت³، وهذا العمل يعتبر تهديدا لمحمد النفس الزكية لكي يتراجع أو يعدل عن دعوته.

يروى لنا ابن الأثير عن تبادل الرسائل بين الخليفة أبو جعفر المنصور والنفس الزكية⁴، لكن ما حدث أن كل منهما تمسك بمبدأه ورأيه، وهذا ما جعل الخليفة المنصور يحقد أكثر على النفس الزكية ويأمر بقتله وقتل أتباعه وسجنهم، وهو ما حصل حيث تم قتل النفس الزكية يوم الاثنين بعد العصر لأربع عشر خلت من رمضان⁵ سنة 145هـ/762م¹، بأحجار الزيت² بالمدينة وهو ابن خمس وأربعين وأشهر³.

¹ ابن الكثير: البداية والنهاية، ط2، دار أبي كثير لطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2010/1431، ص 372؛ البلاذري: أنساب الأشراف، تحقيق البلاذري، ح4، ص 243؛ التتسي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الجليل: نظم الدر والعقبان في بيان شرف بني زيان، ص 19.

² الرازي فخر الدين، شجرة المباركة في انساب الطالبية، ط1، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، 1409 هـ ص 04؛ بروقنصال ليفي: مؤرخوا الشرفاء، تعريب: عبد اقادير الخلافي، دار المغرب، الرباط 1397 هـ / 1977م، ص 196.

³ السلاوي: المصدر السابق، ص 205.

⁴ اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ص 299، ابن الأثير: المصدر السابق، ج5، ص 147 ؛

ابن الطقطقي: المصدر السابق، ص 74، الطبري: المصدر السابق، ج7، ص 566؛ البطانية محمد: العلاقات بين العلويين والعباسيين في العصر العباسي الأول، د، القاهرة، ص 12، إبراهيم محمود سامية: الحركات المناهضة للخلافة العباسية في الشرق منذ قيامها حتى أوائل القرن الثالث الهجري، ط1، منشورات البندقية، القاهرة، 1437هـ/2016م، ص 80، اللهوي الطاهر بن عبد السلام، حصن السلام بين بدي أولاد مولاي عبد السلام، ط1، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1398هـ/1978م، ص 239.

⁵ البخاري أبي نصر سهل بن عبد الله: سر السلسلة العلوية في انساب السادة العلوية، منشورات لمطبعة الحيدرية، 1781هـ/1962م، ص 07، ابن الأثير: المصدر السابق، ص 161؛ ابن الجوزي ابي الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد ت 597هـ : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ؛ حقه : محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا ؛ دار

وبعد مقتل محمد بن عبد الله الكامل حمل رأسه الجعفري قاصداً به الخليفة المنصور دليلاً على مقتله، حيث قال الشاعر عنه:

حمل الجعفري منك عظاما *** عظمت عند ذي الجلال جلالاً.⁴

يوم عيد نعاه على المنبرة:⁵

أبا المنازل يا خير الفوارس مَنْ *** ينجع بمثلك في الدنيا فقد فُجعا
الله يعلم أنني لو حشيتهم *** وأوجس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوه ولم أسلم أخي أبداً *** حتى نموت جميعاً أو نعيش معا

ويشير ابن خلدون في وصف هذه الحادثة قائلاً:⁶ "قاتل محمد على شلوه فهد الناس عنه هذا حتى ضرب لركبته وطعنه ابن قحطبة في صدره ثم أخذ رأسه وأتى به عيسى فبعثه إلى المنصوري أما ابن الأثير يروي عن هذه الواقعة:⁷ "لم يزل يقاتل حتى ضربه رجل دون شحمة أذنه اليمنى، فبرك لركبتيه وجعل يذب عن نفسه ويقول " ويحكم ابن نبيكم

¹المقرئزي تقي الدين أحمد بن علي: اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، مطابع الأهرام التجارية، مصر، ص 09، الأزدي جمال الدين علي بن ظاهر: أخبار الدول المنقطعة، ط1، حققه: عصام مصطفى هزليمة وآخرون، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1999م، ج2، ص 291.

نصر الله سعدون عبالى: المرجع السابق، ص 41-42.

السلامي: المصدر السابق، ص 206، الزبيري مرتضى: المرجع السابق، ص 131.

²أحجار الزيت: يقع بالقرب من المدينة الحرة قريب من الزوراء، سمي بهذا الاسم لأن أحجارها كانت سوداء كأنها مطلية بالزيت، وأيضاً كان المكان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الدعاء فيه إذا نزل به كرب أو شدة، وفيه تقام صلاة الاستسقاء أنظر: الحموي: المصدر السابق، ج1، ص 109.

³البخاري: المصدر السابق، ص 07.

⁴ابن الطقطقي: المصدر السابق، ص 76.

⁵ابن الأثير المصدر السابق، ج5، ص 161.

⁶ابن خلدون: المصدر السابق، ج3، ص 243.

⁷ابن الأثير المصدر السابق، ج5، ص 160. الازورقاني إسماعيل المروزي . الفخري في انساب الطالبين . ط1. تحقيق .

مهدي الرجائي اية الله العظمى المرعشي النجفي العامة . قم ايران . 1409 هـ

مجرح مظلوم" قطعنه ابن قحطبة في صدره فصرعه ثم نزل إليه فاحتز رأسه وأحمل إلى الخليفة المنصور".

لقد انتهج الخليفة أبو جعفر المنصور أسلوب الشدة والقوة البأس ضد العلويين من قتل وسجن، تشريد لآل البيت، نذكر أمثلة فقط مما قام به أبو جعفر المنصور:¹

- عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن البسط: صالح وعابد وفقهه من بني هاشم قتله أبو جعفر المنصور وهو ابن الخمسة وسبعين سنة بالكوفة.
- الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن البسط: كان فاضلا ورعا، توفي في سجنه بالكوفة، وابن ثمانين وستين سنة.
- إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن البسط: توفي في سجنه بالكوفة وهو ابن خمس وأربعين سنة².
- عبد الله بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن البسط: توفي وهو في الطريق مكبل بالقيود وعمره ستة وأربعين سنة.
- علي بن الحسن المثنى بن الحسن البسط: حبس في ستين ليلة لا يعرف فيها الليل ولا النهار ولا حتى وقت الصلاة، توفي في محبسه بالكوفة وهو ابن خمس وأربعين سنة.
- العباس بن حسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن البسط³: توفي في محبسه وهو ابن خمسة وثلاثين سنة.
- إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن البسط: كان كلما اشتد عليه البلاد زاد صبرا، توفي في محبسه.

¹أرنولد توماس: الخلافة وتاريخ الحضارة الإسلامية حتى بخر العهد العثماني، ط1، ترجمة: محمد شكر العزاوي وغانم النقاش، دار الوراق، بغداد (العراق)، 2016، ص 50.

² الذهبي شمس الدين محمد بن المدين : سير أعلام البلاء، حققه: علي أبو زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1413 هـ/ 1993م، ج13، ص 469. ص 699-702.

³ جمل الليل يوسف بن عبد الله: الشجرة الزكية في الأنساب وسير آل بيت النبوة، ط2، مكتبة التوبة، السعودية، 1423 هـ 2002م، ص 551.

- محمد بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن البسط: قتله المنصور بنفسه شر قتلة¹
- علي بن محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن البسط: حسين مع أهله، ومات معهم في محبسه.

- عبد الله الأشتر بن محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن البسط: قطعت رأسه بأرض السند وحملت إلى الخليفة أبي جعفر المنصور.

كل هؤلاء العويين تتلهم أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي بدءا بمحمد النفس الزكية وختاما بعبد الله الأشتر بن محمد وهاهو الشاعر مروان بن أبي حفصة يفتخر بالعباسيين كونهم من السنة يورثون العم دون البنت التي لا تجوز لها الولاية ولا الإمامة، يفتخر بشرف العباسيين على العلويين قائلا:²

يا ابن الذي ورث النبي محمد	دون الأقارب من ذوي الأرحام
الوحي بين بني البنات وبينكم	قطع الخصام فلات حين خصام
ما للنساء مع الرجال فريضة	نزلت بذلك سورة الأنعام
ان يكون وليس ذلك بكائن	لبنى البنات وراثة الأعمام

وقد أثارت هذه الأبيات حفيظة الشيعة، فلعنوا مروان بن أبي حفصة ورد عليه بقصيدة:

لم لا يكون وإذا ذاك لكائن	بني البنات وراثة الأعمام
---------------------------	--------------------------

للبنات نصف كامل من ماملا	والعم متروك بغير سهام
--------------------------	-----------------------

ما للطلاق وللتراث وإنما	صل الطلاق مخافة الصمصام ³
-------------------------	--------------------------------------

و في عهد الخليفة موسى الهادي¹ بن محمد المهدي بن أبو جعفر المنصور، كانت خلافته سنة واحدة من 169 هـ إلى 170 هـ، وتوفي سنة 170 هـ وعمره لا تتجاوز 26

¹المقرئزي تقي الدين: النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم، تعليق: صالح الورداني، الهدف للإعلام النشر، القاهرة، 1315 هـ، ص 87.

² جمال الليل: الشجرة الزكية في انساب بني هاشم، ص 703.

³جمال الليل: المرجع السابق، ص 703.

سنة، ما ميز عهده أنه كان شديد الكراهية لآل بيت العلويين... وما حدث للعلويين في عهده أنه في سنة 169 هـ لسيء للعلويين وقام بالتشهير بهم مما أدى بالحسين بن علي بن المثنى بن الحسن البسط، إلى الخروج من المدينة قاصدا مكة، ووصل الخبر إلى الخليفة موسى الهادي على أن الحسين بن علي بن الحسن المثنى بن الحسن البسط في مكة² فأمر موسى الهادي الخليفة محمد بن سليمان بتوليه على الحرب، فذهب قاصدا الحسين فلقه بفخ، فقتله³ بعد أن أبي بلاءا شديدا وقد اقتلوا يوم التروية، وانهزم الحسين وأصحابه وقتل الكثير من أتباعه⁴ وحمل رأس الحسين وكانت على جبهته ضربة طولي وعلى قفاه ضربة أخرى⁵ وأفلت من هذه الواقعة إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى⁶ ويحي بن عبد الله المحض الذي ذهب إلى بلاد الديلم.

وفي رواية أخرى أن من بين الناجين من واقعة الفخ 169 هـ إدريس ويحي وسليمان. ورواية ثالثة تقول أن سليمان توفي مع الحسين 169 هـ بفخ يقول الحسن البوعيشي⁷، توفي مولانا سليمان بن عبد الله الكامل الحسيني في وقعة الفخ بمكة" وفيما روته فاطمة الزهراء عن سيد البشر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أن لي بالمدينة

¹ ابن الحزم الأندلسي لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد: جمهرة أنساب العرب، ط5، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، 1119 م، ص 23.

² الطبري، المصدر السابق. ح8، ص 195.

³ الطبري، المصدر السابق، ح8، ص 197، ابن خلدون: المصدر السابق، ح4، ص 10، السنوسي الخطابي الحسن الإدريسي: الدرر السنية في اخبار السلالة الإدريسية، مطبعة الشباب، مصر، 1349 هـ ص 43. ابن الحزم: المصدر السابق، ص 43.

⁴ ابن خلدون: المصدر السابق، ج3، ص 271.

⁵ نفسه، ص 271؛ ابن الأثير: المصدر السابق، ح5، ص 267.

⁶ المصدر نفسه، ح4، ص 11، الهاشمي بن بكار: كتاب مجموع النسب والحسب والفضائل والتاريخ والأدب في أربعة كتب، مطبعة بني هارون، تلمسان (الجزائر)، 1381 هـ / 1961م، ص 242، مؤلف مجهول، الاستبصار، ص 194.

⁷ البوعيشي الحسن: زهرة الاخبار في تعريف أنساب آل بيت النبي المختار، ط1، المطبعة الجديدة، فاس (المغرب)، 1349م، ص 30، المقرئ: المصدر السابق، ص 10.

⁸ حشلاف علي عبد الله: سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول، المطبعة التونسية، تونس، 1347 هـ / 1929م، ص 24.

أنصارا ولولدي بالمغرب الأقصى أنصارا يا فاطمة سيقتل الحسن والحسين ولا يجد ذريتهما أنصارا إلا البرابرة بالمغرب الأقصى، فيا شقاوة من قتلها ويا سعادة من أحبها .."

وهذا دلالة على أن اهل المغرب هم من سيحتضنون السلالة العلوية وهذا ما نراه لاحقا في الفصل الثاني، وقد أشار المكناسي في كتابه جذوة الاقتباس عن واقعة الفخ، قال: " وكانت هذه الواقعة في يوم السبت وصادف يوم التروية، الثامن من شهر ذي الحجة من السنة تسع وستين ومئة¹، وكان محمد بن سليمان كل رأي اخاه جعفرًا قال: ²

ألا ليت أمي لم تلدني *** ولم أشهد حسينا يوم فخ

ولما حضر الوفاة لمحمد بن سلمان، فجعل جلساؤه يلقنونه الشهادة وهو يقول:

ألا ليت أمي لم تلدني ولم أكن *** لقيت بفخ لا حسينا ولا حسن³

وأیضا كان حماد التركي ممن حضر واقعة الفخ، فقال للقوم أروني حسينا فأروه إياه، فرماه بسهم فقتله⁴.

وبمقتل الحسين تفرق ما بقي منهم في مشارق الأرض ومغاربها.

▪ يحي فر إلى الديلم⁵

▪ إدريس فر إلى بلاد المغرب⁶

¹المكناسي أحمد بن القاضي: جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والنشر- الرباط (المغرب)، 1973، ص 17.

² مهدي عبد الحسين النجم: ثورات العلويين وأثرها في نشو المذاهب الإسلامية، ط1، مؤسسة البلاغ للنشر والتوزيع، لبنان، 1423 هـ/ 2002م، ص 303.

³المكناسي: المصدر السابق، ص 18.

⁴الاصفهاني أبي الفرج: مقاتل الطالبين، شرح وتحقيق: احمد صقر، منشورات علي للمطبوعات، بيروت، لبنان، د ت، ص 263.

⁵ ابن الأثير: المصدر السابق، ح5، ص 291، ابن حزم: المصدر السابق، ص 46.

⁶ابن خلدون: المصدر السابق، ح4، ص 16، ابن حزم: المصدر السابق، ص 45، ابن الخطيب لسان الدين: تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط، حققه: أحمد لمختار العبادي ومحمد إبراهيم الكتاني، نشر وتوزيع دار الكتاب، الدار البيضاء، المغرب، 1964، ص 189-190.

- سليمان تبع اخاه إدريس ولحق به إلى المغرب
- كانت موقعة فخ من حيث شدتها وفضاعتها، حيث قيل عنها أنها لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد وأفجع من فخ، وكثر الشيعة في رثاء قتلاهم ومن ذلك قول أحدهم: ¹
- فلاء بكين على الحسين
- وعلى ابن عاتكة ² الذي
- تركوا بفخ غدوة
- بعولة وعلى الحسن
- تركموه ليس بذئ كفن
- في غير منزلة الوطن.
- بيت آخر يرثي آل البيت القائل هو دعبل الخزاعي: ³
- مشردون نعو عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا صالحين يغتفر

استعرض أبو جعفر المنصور في خطبته التي ألقاها على أهل فرسان⁴، أهم الأحداث بدءا بفشل العلويين في استعادة الخلافة منذ أيام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وأيضا كيف عامل الأمويين العباسيين، هم أهل شرف وعزة هذا ما جعل العباسيين يثرون لاستعادة الخلافة الإسلامية إلى مسارها الحقيقي أي عند بني العباس:

قال أبو جعفر المنصور: " إن ولد أبي طالب تركناهم والذي لا إله إلا هو والخلافة فلم نعرض لهم لا بقليل ولا بكثير، فقام فيها علي بن أبي طالب رضي الله عنه فما أفلح، وحكم الحكمين، فاختلفت عليه الأمة، وافترقت الكلمة... ثم وثب عليه شيعته وأنصاره وتقاته فقتلوه، ثم قام بعده الحسن بن علي رضي الله عنه، فوالله ما كان برجل... ثم قام من بعده الحسين أبي علي رضي الله عنه، فخدعه أهل العراق وأهل الكوفة فخذلوه وأبرؤوا

¹ سعدون: المرجع السابق، ص 54-55.

² سليمان بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن البسط بن علي بن أبي طالب وأمه عاتكة بن الحارث المخزومية، انظر البخاري. سر السلسلة العلوية. ص 12

³ جاسم كلكاوي المصدر السابق، ص 48.

⁴ ابن سباهي زاده، (ت 997هـ) المصدر السابق، ص 310، الحميري: المصدر السابق، ص 214.

خرسان: مجالها من جبل حلوان إلى مطلع الشمس، أول حدودها ما يلي العراق وآخر حدودها ما يلي الهند، أنظر الحموي: المصدر السابق، ج 2، ص 350.

أنفسهم منه فأسلموه حتى قتل ثم قام من بعده زيد بن علي فخدعه أهل الكوفة وغروه... ثم وثب عينا بنو أمية فابتزونا شرفنا وأذهبوا عزنا... فنفونا عن البلاد فصرنا مرة بالطائف ومرة بالشام".¹

واعتبر أبو جعفر المنصور أنّ كل من يخرج عن طاعته وينشق عن الخلافة العباسية يجب محاربتة وملاحقته وقتله أينما كان وحيثما وجد، ومهما كانت صفته ونسبه. وما نستخلصه في الأخير في هذا الفصل، هو أن بعد فشل العلويين في استعادة الخلافة المسلوبة، قد قاموا بعدة ثورات كلما سمحت لهم الفرصة، لكن للأسف أن ثوراتهم هاته باءت بالفشل وتعرضوا للاضطهاد والفشل من قبل الأمويين والعباسيين على حد السواء فمنهم من قتل بالسيف ومنهم من مات مسجنا وبعضهم مات جوعا والأكثر من ذلك تمت ملاحقتهم ومطاردتهم، وصدر في حقهم القتل وثم تشريدهم وتفريق حقوقهم، خاصة بعد وقعة الفخ الأليمة وقد فرا بعض الناجين نحو المغرب، كون المغرب بعيدا عن الخلافة العباسية بالمشرق.

ومن بين الناجين نذكر على سبيل المثال: إدريس بن عبد الله الكامل بن احسن المسكن وسليمان بن عبد الله حيث اختلفت المصادر في مقتله، وأيضا يحيى صاحب الديلم وهذا ما سندرسه في الفصل الثاني إن شاء الله.

¹المسعودي علي بن الحسين (ت 346هـ) : مروج الذهب ومعادن الجوهر، تعليق: قاسم وهب، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1989، ج3، ص 42-43.

الفصل الثاني: العلويين والإمارات السلিমانيّة بالمغرب الأوسط

المبحث الأول: العلويين الأدارسة

المبحث الثاني: العلويين السلیمانیین

المبحث الثالث: الإمارات السلیمانیة بالمغرب الأوسط

المبحث الأول: العلويين الإدريسيين

بعد وقعة الفخ الألمية التي وقعت سنة تسع وتسعين ومائة¹ أيام الهادي التي قتل فيها الحسين وأتباعه وأهله، حيث اعتبرت هذه المصيبة الطالبين وأشد ما لحق بهم من شدة التمزق والقتل الذي مستهم حيث سميت السنة بسنة الحسين، فقد كانت هذه الموقعة سببا مباشرا في فرار بعض الناجين من العلويين² الطالبين³ إلى أمصار بعيدة على مركز الخلافة⁴، ومن الذين ساعفهم الحظ في الهروب والنجاة يحي وسليمان وإدريس وهذا حسب قول ابن خلدون في قوله⁵: "ونجا يحي وإدريس وسليمان، ويحي بالديلم"⁶ أما إدريس وسليمان فقد ذهبا إلى المغرب واستقر به ويظيف إلى خلدون: "وأما إدريس ففر ولحق بمصر ... ولحق بالمغرب الأقصى هو ومولاه راشد ونزل بوليه سنة اثنين وسبعين ... ولحق به من اخوته سليمان ونزل بأرض زناتة"⁷.

أما الأصفهاني يذكر أن إدريس قد أفلت من وقعة الفخ في قوله: "ان ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن قد أفلت من وقعة الفخ" ونزكي هذا الطرح أيضا بنص ابن الأبار إن إدريس بن عبد الله الكامل دخل المغرب سنة 172 هـ في شهر رمضان هاربا

¹المخزومي عبد الله محمد سراج الدين 885هـ، صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار، مطبعة النخبة الاخيار ن الهند، 1306هـ رقم 441، ص 29.

² العلويين: وهم بنو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه ويتفرع منهم الحسينيون: وهم بنو الحسين.

³ الطالبين: وهو بنو أبي طالب

⁴ عيسى كروم: مجلة الروافد للدراسات والأبحاث العلمية (تلمسان امارة سليمانية) في العلوم الاجتماعية والانسانية المجلد 03-06 (342/172 هـ /788 /953 م) سبتمبر 2022، ص 05.

⁵ ابن خلدون: المصدر السابق، ج 4، ص 16.

⁶الديلم: يشده من الغرب أذربيجان وبلاد الراي أما الشرق طبرستان أما بنويا قزوين ومن الشمال بحر الخزر، انظر كتاب أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، ص 339؛ المقدسي أحسن التقاسيم، ص 353. مؤلف مجهول (ت372هـ): حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ط1، تحقيق: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1419هـ/ 1999م ص109.

⁷ الاصفهاني: مقاتل الطالبين ، ص 300.

⁸زناتة: اسم زناتة، جانا بالجيم، يقال شاننا بالستين المعجمة، وجانا بن يحي بن صولات بن ورساك بن ضري بن رحيك بن مادغش بن بري أنظر: القلقشندي إلى العباس أحمد بن علي (ت 821 هـ): قلائد الزمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، حقق: ابراهيم الأبياري، ط2، دار الكتب الإسلامية (دار الكتاب- المصري، القاهرة 1403 هـ/ 1982 م، ص 179

بنفسه من أبي جعفر فنزل موضعا يقال له وليلي بوادي الزيتون فاجتمعت إليه قبائل من البربر فقدموه على أنفسهم.¹

وعليه فإن كل المصادر التاريخية قد أجمعت على أن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه انظر الملحق رقم 05 ، قد الحق بالمغرب ونزل بوليه بالمغرب الأقصى²، ويدعم هذا الطرح ابن الحزم في قوله: " إن ادريس ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، انهزم في وقعة فخ 169 هـ/ 786م هرب من بلاد المشرق، باتجاه المغرب وكان معه مولى راشد وكان موالى للعلويين³ ولما وصلا إلى مصر فبينما هما يمشيان في شوارع مصر إذا مر بييت بهي المنظر، فتوقف ينظرن إليه ويتأمل حتى خرج صاحب البيت فألقى عليهما السلام، وسألهما لما يتأملان في بيته؟ قائلاً: "ما الذي ننظر أنه من هذه الدار، فقال راشد: أعجبنا بحسن بناءها، بعدها سألهما أظنكما غريبين عن هاته البلاد.

قال راشد: جعلت فداك إن لأمر كما ذكرت

قال الرجل: فمن أي الأقاليم أنتما⁴

قال راشد: من الحجاز⁵

قال الرجل: من أي بلاده

قال راشد: من مكة

قال الرجل: أخالكما من شيعة الحسنين الفارين من وضعة الفخ، ثم أجابه راشد: يا سيدي أرى منك صورة حسنة وقد توسمت فيك الخير أرايت إن أخبرناك من نحن أكنت تستر علينا؟

¹ ابن الابار: المصدر السابق، ص 55 ؛ جمال الدين فالح الكيلاني :التاريخ الإسلامي في العصور الوسطى رؤية معاصرة، ط1، مكتبة المصطفى للنشر، بغداد، 2011، ص 92.

² كلود كاهن: تاريخ العرب والشعوب الإسلامية، ط1، دار الحقيقة للطباعة والنشر، بيروت، 1972، ص 87.

³ مجهول: كتاب الاستبصار وعجائب الأمصار ، ص 194.

⁴ ابي زرع الفاسي: المصدر السابق، ص 05.

⁵ السلاوي: المصدر السابق، ص 209.

قال الرجل: نعم ورب الكعبة، وأبذل الجهد في صلاح حاكمها.¹
 قال راشد: هذا ادريس بن عبد الله بن حسن وأنا مولاه راشد فررت به خوفاً عليه من القتل
 ونحن قاصدون لبلاد المغرب.
 فقال الرجل: لتطمئن نفوسكما فإني من شيعة آل البيت وأهل من كنتم سرهم فأنتما من
 الأميين".

فأدخلهما إلى المنزل وأمن إليهما² يضيف أيضاً أبي زرع الفاسي عن رحلتنا ادريس
 وراشد في قوله: " فأقام عنده مدة من ثم بعدها اشترى الرجل راحلتين وأمرهما بالخروج من
 مصر.³

واصل إدريس والمولى راشد⁴ سيرهما متتكرين في زين تجار مصر⁵ إلى برقة إلى
 القيروان حيث مكث بها أيام بعدها واصل سيرهما قاصدين المغرب الأقصى، ثم نزل بمدينة
 تلمسان استراح بها أياماً ثم تابع سيرهما حتى وصلا طنجة ونزلوا بمدينة ويلي⁶ غرة ربيع
 الأول⁷ سنة اثنتين وسبعين هجري⁸.

ولما استقر به المقام اجتمع مع البربر وأعلن وأجهر بدعوته التفتت حوله كل من
 زواغة ولوانة، سدراتة، وغيائة ونفرة ومكناسة وغمارة وزناتة⁹.

¹ ابي زرع الفاسي، المصدر السابق، ص 05.

² السلاوي: المصدر السابق، ج1-ج2 ص 209.

³ ابي زرع الفاسي: المصدر السابق، ص 06.

⁴ كان المولى راشد من أهل النجدة والشجاعة والعلم والحزم والقوة والعقل والعقل والدين والنصيحة لأهل البيت.

⁵ ابن الأبار: المصدر السابق، ص 51.

⁶ الطبري: المصدر السابق، ج1، ص 198.

⁷ الفاسي أبو عبد الله محمد الطالب بن الحاج السلمي المرواسي: الأشراف على بعض من بفاس من مشاهير الأشراف، ج،
 ط1، تحقيق، د جعفر ابن الحاج السلمي، انتشارات المكتبة، ج 01، الجديريغ، تطوان، المغرب، 1424 هـ / 2004م، ص
 101.

⁸ ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 17؛ ابن القطان المراكشي ابي حسن بن علي الكتامي حي سنة
 650هـ/1252: نظم الجمان في ترتيب ما سلف من أخبار الزمان، ط 2، تحقيق: محمود علي مكّي، دار الغرب
 الإسلامي، بيروت، 1410هـ/1990م، ص 111.

⁹ محمود اسماعيل: الادارسة، ص 57.

فبايعوه وقاموا بأمره¹ وقالوا له: "الحمد لله الذي أتانا به وشرفنا بجواره ورويته فهو سيدنا ونحن عبيده نموت بين يديه فما تريد منا قال تبايعوه قالوا سمعا وطاعة مامنا من يتوقف عن بيعته وما يريد"².

بعد ان استقر الأمر لإدريس الأول رفته مولاة راشد³ ألقى خطبته فقال: " بعد الحمد لله والصلاة على نبيه لا تمدن الأعناق إلى غيرنا فإن الذي تجدونه عندنا من الحق لا تجدوه عند غيرنا"⁴ وقد أشار محمود اسماعيل إلى خطبة إدريس بن عبد الله الكامل التي يحتوي على الكثير من الدلالات والمعاني الهامة ومن خطبته: " الحمد لله الذي جعل النصر لمن أطاعه وعاقبة السوء لمن عانده، ولا إله إلا الله المستفرد بالوحدانية ... أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه وإلى العدل في الرعية والقسم بالسوية ... اعلموا عبد الله أن من أوجب الله على أهل طاعته المجاهدة لأهل عداوته ومعصيته بالسيد واللسان وفرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر."⁵

من الملاحظ أن ادريس قد ركز في خطبته هاته على عناصر مهمة كون اتباعه وانصاره المغاربة هم عبارة عن عدة مذاهب أو عقائد مختلفة، لذا نرى في خطبته هاته أنه خاطب كل فئة بعبارة خاصة وحرص أيضا على إرضاء كل القبائل على اختلاف مذاهبها وعقائدها مثلا خاطب أهل السنة ودعى إلى كتاب الله وسنة نبيه، كما استرضى الخوارج إلى مدلول خاص بهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأخيرا أشار إلى التوحيد والعدل⁶ لكسب شفة المعتزلة.

¹ ابن خلدون، المصدر السابق، ج4، ص 17.

² ابي زرع الفاسي: المصدر السابق، ص 07 ؛ مؤلف مجهول : نخب تاريخية جامعة لاخبار المغرب الاقصى،نشره: ليلي بروفنسال ،مطبوعات لاروز ،باريس، 1948،ص17.

³ بونابي الطاهر: مظاهر المجال والدين والمجتمع بالمغرب الأوسط خلال العصر الوسيط منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المسيلة ، 2017 ، ص 08.

⁴ ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 17.

⁵ محمود اسماعيل: المرجع السابق، ص 57.

⁶ نفسه، ص 58.

والشيء الثاني الملاحظ خلو خطبته هاته من فكرة التشيع وهو الأهم الذي ركز عليه إدريس بن عبد الله، ولم يوضح أهمية الهدف بامتياز بل كتم هذا حتى تتضح الأمور وحتى لا تحدث التفرقة والتمزق في صفوف أنصاره¹ وأيضا أنه لجأ إلى السر والكتمان لنجاح وتحقيق هدفه، عكس ما كان عليه العلويين في المشرق عندما أجهروا بدعوتهم التي لاقت الفشل في بدايتها².

بعد ان تمت مبايعة ادريس بن عبد الله الكامل، وحقق فيها هدفه الذي طالما كان يحلم به العلويين بالمشرق، أصبح إماما وأميرا لدولة علوية فنية وتم له الملك والسلطان بالمغرب³، وعمل على توسيع هاته الدولة وأيضا ركز على نشر الإسلام واللغة العربية في المناطق والمدن التي هي على دين المحبوسية واليهودية وحتى النصرانية كقندلاه، بهلونه، مديونه⁴. ونظرا لسياسته وحذاقته وتشعبه بالدين الإسلامي والفقهاء استطاع أن ينشر الإسلام واستشهد بقول ابن خلدون " أسلمت هاته المناطق على يده طوعا وأحيانا كرها"⁵.

اما الرواية الثانية التي تروي عن قدوم إدريس بن عبد الله الكامل إلى المغرب حيث تمت مساعدته بواسطة واضح⁶ عامل البريد⁷ في عهد هارون الرشيد وقد أخفاه في

¹ كثورة محمد النفس الزكية التي تم الجهر بها، في عهد أبو جعفر المنصور وتم القضاء عليها وقتل زعيمها، 145 هـ، ثورة الحسين سنة 169 هـ في عهد الخليفة الهادي احمد وضل فيها الحسين وتفرق شمل العلويين بعدها.

² الطبلي شكيب بن بديرة: نافذة على أهم الفرق الإسلامية، مركز ابن الملل، قم (إيران)، 1392 هـ، 171.

³ ابن خلدون: المصدر السابق، ج6، ص 195.

⁴ نفسه، ج4، ص 17.

⁵ نفسه، ص 17.

⁶ الطبري: المصدر السابق، ج8، ص 198؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ث 119.

⁷ صاحب البريد: عرفت افريقية وظيفة صاحب البريد وكانت الخلافة العباسية تقف على أدق الأمور في افريقية من خلال عمال البريد (يتمثل عمله في الجوسسة وجمع الأخبار) لذا يختار من ذوي الكفاءة والدراية، انظر: عبد الحميد حسين حمودة: تاريخ المغرب في العصر الإسلامي وحتى قيام الدولة الفاطمية، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1482هـ/2007م، ص 186.

صندوق البريد حتى وصل إلى مصر، وكما علم الخليفة العباسي هارون الرشيد¹ بما صنعه عامله واضح ضرب عنقه وقتله وبعث لمن يدس السم لإدريس فيما بعد.²

وبعد أن أقام في مدينة ويلي سنة 788/172 م تمكن من خلالها من نشر دعوته واجتمعت عليه عدة قبائل³ سالفة الذكر، وقد تمكن أيضا إدريس بن عبد الله الكامل من تكوين جيش كبير غزا به عدة قبائل، ثم دخل إلى تلمسان وبنى فيها مسجدا، بعدها عاد مجددا إلى مدينة ويلي وهكذا استطاع إدريس بن عبد الله المحض من إقامة دولة قوية في المغرب الأقصى⁴ علوية حسنية هي دولة الأشراف الأدارسة⁵ وقد دامت من 375 /172 هـ - 985/788 م.⁶

لقد بسط إدريس بن عبد الله نفوذه على المغرب الأقصى وجزء من المغرب الأوسط، طبعا كان هذا بمساعدة الأوربي⁷ اسحاق بن محمد بن الحميد⁸ يقول عبد الرحمان الجيالي في هذا الشأن، أن المغاربة كانوا متعطشين لإقامة دولة إسلامية مستقلة من المشرق وقد أظهر دعوة العلويين الشعبية الزيدية⁹ وقد دانت له القبائل المجاورة من بني

¹ الزبيدي محمد مرتضى الحسين: جزء الاقتباس في نسب بني العباس، ص 56.

² ابن الأبار: المصدر السابق، ص 51-52؛ الطبري، المصدر السابق، ج 8، ص 198.

³ كروم عيسى: مجلة الروافد، ص 06.

⁴ البحراني عماد: دولة الادارسة في المغرب الأقصى (172-311هـ) سنة الثالثة، العدد الثامن، مؤسسة كان التاريخية، 2010، عمان، ص 87.

⁵ العبادي محمد المختار: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة الشباب الجامعية الاسكندرية، د ت، ص 49.

⁶ طويل محمد أمين غالب: المصدر السابق، ص 178.

⁷ الأوربي: نسبة لقبيلة أوربة الشهيرة من البربر البرانس كانت قديما تشتمل على بطون: لجاية، نفاسة، زهوجة مزيانة، رغيوة، دقيونة، وقد عظمت هذه البطون حتى صارت في اعداد القبائل وكانت مواطنها بجبل زهون وما جاوره وعنده مجيء إدريس الأول تنازل له اسحاق عن الإمارة وقام بنصرته ودعم القبائل إلى مبايعته: مصدر المعلومات، الكناسي: المصدر السابق، ص 26.

⁸ مؤلف مجهول (ت 412هـ): تاريخ البربر، ط 1، تحقيق وتعليق، محمد زينهم، جهاد للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م، ص 14.

⁹ الزيدية: وهم ينتسبون في دعوتهم إلى زيد بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، خرج زيد على هشام بن عبد الملك بن مروان، فقتله الخليفة وصلته 121 هـ / 739 م، وتفرقت الزيدية إلى ثمانية طرق: الجارودية المرئية،

يفرن¹ ومفراوة² وكان هذا الالتفاف حوله أكثر خطرا في فصل الشمال الإفريقي عن الخلافة العباسية.³

وإليكم هذه القصيدة التي قيلت على الدولة الإدريسية العلوية آنذاك:

قد جاء راشد بإدريس الإمام *** وفي ويلي عام قطب قد أقام

وامتد ملكه إلى أن وصلا *** إلى الرشيد فلذاك أرسلنا

من سمه فمات عام زعق *** وقام راشد بأمر الخلق

وكان قد ترك حملا وضعنا *** ولده إدريس منه بويعا

وهو ابن احدى عشرة من السنين *** واختلط عام قطب فاس معين⁴

ومات في ريب وبعد وليا *** ولده محمد توفيا

وحين دخل ادريس بن عبد الله الكامل مدينة تلمسان فأقام بها أشهرا⁵ حسب قول أبي

زرع الفاسي أنه دخلها صلحا⁶ وبني فيها مسجدا واتقنه وصنع فيها منبرا (مسجد اكادير

ينظر الملحق رقم 06) وكتب فيه ما يلي:

" بسم الله الرحمان الرحيم هذا ما أمر به إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن

علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وذلك في شهر صفر سنة أربع وسبعين ومائة"⁷

وبعد ان خلص من بناء مسجدها رجع إلى مدينة ويلي سنة.

=الأبرقية، اليعقوبية، العقبية، الأبترية، الجريرية، والتي ينتسب إليها سليمان بن جرير، اليمانة، انظر المسعودي: مروج الذهب، ح3، ص 172-173

¹ الياص الحاج: زناتة المغرب الأوسط، القبيلة والمجال، جامعة تيهرت، المجلد 03، العدد 01، يناير 2020، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية، ص 181-182.

² الدراجي بوزياني: القبائل الأمازيغية أدوارها ومواطنها وأعيانها، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2007، ج1، ص 271.

³ الجيلالي: المرجع السابق، ج1، ص 245-247.

⁴ السنوسي الإدريسي، المصدر السابق، ص 41.

⁵ ابن خلدون: المصدر السابق، ج7، ص 174.

⁶ ابي زرع الفاسي: المصدر السابق، ص 21.

⁷ المؤلف مجهول: تاريخ البربر، ص 14؛ مرتضى الزبيدي: جذوة الاقتباس في كتب بني العباس، ص 57؛ البكري: المغرب، ص 119-120.

ولما عظم أمره وذاع صيته وصل خبره إلى الخليفة العباسي هارون الرشيد¹ (149-193هـ)² فأحزنه ذلك وخاف من أن يتطاول ويعظم قدره لذا قرر على وضع حد له وأيضا أدرك أنه من دخل مدينة تلمسان وهو باب افريقية ومن ملك الباب يوشك أن يدخل الدار، هذا من جهة ومن جهة أخرى أن لا طاقة لجيوش العراق للوصول إلى بلاد المغرب فأشار إليه وزير يحيى بن خالد: " يا أمير المؤمنين الرأي عندي أن تبعث له رجلا ذا حزم ومكر وخديعة ولسان واقدام وجراءة فيقتله وتستريح منه" قال الخليفة هارون الرشيد: الرأي ما رأيت فمن يكن من الرجال.

قال: " يا أمير المؤمنين عندي رجل أعرفه من جيش اسمه سليمان بن جرير"³ يقول الاصفهاني ثم امر سليمان بن جرير بأن يحتال على إدريس بن عبد الله المحض ويقتله⁴.

فانصرف سلمان بن جرير من عنده، وأخذ صاحبا له قاصدا بلاد المغرب، وخرج يتغلغل في البلدان حتى وصل إلى إدريس بن عبد الله⁵ حيث رابطة زرهون⁶ فسلم على إدريس وعرف بنفسه، وأنه من أهل الشيعة المذهب الزيدي⁷ يوضح لنا هنا أبي زرع الفاسي أن سليمان بن جرير مع إدريس بلغة راقية وجذابة وبألفاظ مختارة وموزونة "بأعذب كلام

¹ ابن قتيبة ابي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت 272 هـ): الامامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء، ط 1، حققه: علي شيري، دار الأضواء للطباعة والنشر التوزيع، بيروت، لبنان، 1410 هـ/1990م، ج1، ص 205؛ أحمد أمين هارون الرشيد، مؤسسة الهداوي، المملكة المتحدة، 2014، ص 15؛ حشلاف علي: المصدر السابق، ص 27-28.

² السيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ/1505م): تاريخ الخلفاء، ط1، دار ابن الحزم، بيروت لبنان، 1424هـ/2003م، ص 225. الاصفهاني الحسين بن عبد الله: بلاد العرب، حققه: حمد الجاسر والصالح العلي، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض المملكة العربية السعودية، د ت، ص 390.

³ الاصفهاني: المصدر السابق، ص 301.

⁴ نفسه، ص 301.

⁵ نفسه، ص 300-301.

⁶ زرهون: جبل بالقرب من مدينة مكناس يبلغ ارتفاعه 1119 م، وتحف به غابة من أشجار الزيتون والتفاح والليمون، ويمتاز بمناظره الطبيعية الخلابة ومياهه المتدفقة العذبة وفيه أقام إدريس بن عبد الله وجعله مقرا لاعتكافه، انظر بن الخطيب تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط، ص 191.

⁷ المقرئ: المصدر السابق، ص 100.

وأفصح لسان، فركن إليه إدريس لما رأى من لطفه وحذقه بالأمر فأنس به إدريس ... فكان لا يأكل إلا معه، لأنه لم يجد في بلاد المغرب من يأنس به ويستريح إليه غيره".¹

لكن في حقيقة الأمر كان سليمان بن جرير يرافق الإمام إدريس بن عبد الله الكامل دائماً، فقط لأجل اغتنام الفرصة ويقتله، وهو المطلوب وما حصل بالفعل يقول ابن الخطيب انه عندما غاب راشد وجد سليمان بن جرير الفرصة، فوصف الطيب وأنواعه وللعلم أن إدريس بن عبد الله الكامل كان محبا للطيب، فقال " يا سيدي جعلت فداك، اني جلبت من العراق شيئاً من الطيب لنفس، فلما رأيت الطيب بهذه البلاد معدوما، آثرتك به على نفسي".²

فأخرج سليمان بن جرير قارورة العطر الفاخر واعطاها لإدريس وبمجرد أن فتحها وشمها واستنشقتها حتى أغمي عليه وسقط في الأرض لا يعرف شيئاً³ " اما ابن خلدون فله رأي آخر حين قال: " واختصه الإمام إدريس وحلا بعينه وكان قد تأبط سما في السنون فناوله إياه عند شكايته من وجع أسنانه، فكان فيه كما زعموا حتفه ودفن بوليلي سنة خمسة وسبعين".⁴

اما البكري فله نفس الرأي مع الخطيب، على أن القارورة بها عطر ولما استنشقتها ادريس أغشي عليه وفر الشماخ⁵ هاربا حيث يقول البكري: " فقال فجعلني الله فداك في هذه القارورة عالية حملتها معي وليس ببلدك من الطيب ما يتخذ هذا منه، فجيتك بها لتطيب بما فيها ووضعها بين يديه ففتحها إدريس وتغلب منها وشمها وانصرف بعدها

¹المكناسي: المصدر السابق، ص 22؛ جاسم الكلكاوي: البرامكة والعلويين، ص 48.

² ابن الخطيب، المصدر السابق، ص 194.

³ الاصفهاني: المصدر السابق، ص 301.

⁴ ابن خلدون: المصدر السابق ج4، ص 18؛ ابن الأثير: ج5، المصدر السابق، ص 63.

⁵ سليمان بن جرير قاتل ادريس يسمى وايضا الشماخ

سليمان ... فلما وصل السم إلى دماغ إدريس سقط مغشيا عليه ... ثم مات وتبين راشد أمر سليمان".¹

لم يكن يدري ادريس العلوي الطالبى أنه نجا من ملاحقة العباسيين ومن مكرهم، ولم يكن بعد المكان كافيا لحمايته من كيد وبطش هؤلاء، بل كان عدوه اللدود معه وقريبا منه ولا يدري، حتى قتله ومات في آخر شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين ومائة² يشير الطبري أن شعراء بني العباس قد كتبوا قصائد حول فرار إدريس بن عبد الله ومقتله من بين هؤلاء الشعراء الحضاري:

أتظن يا إدريس أنك مفلت	***	كيد الخليفة أو يفيد فرار
فليدركنك أو تحل ببلدة	***	لا يهتدي فيها إليك نهار
إن السيوف اذا انتضاها سخطه	***	طالت وقصر دونها الأعمار
ملك كأن الموت يتبع أمره	***	حتى يقال: تطيعه الأقدار ³

إذن كانت نهاية إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب على يد الشماخ سنة 175 هـ⁴، وكانت مدة اقامته في المغرب حوالي ثلاث أعوام وستة أشهر⁵ ولوفاته قال راشد عنه:

فلا ترج من دنياك ودا وإن يكن *** فما هو إلا مثل ظل سحب

وأما صاحب الأقتنوم يقول هو الآخر عن حياته ووفاته:

ومند ملكة إلى أن وصلا *** إلى الرشيد حين ذاك الرسل

¹ البكري ابي عبيدة (ت 481) : المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب وهو جزءان من كتاب المسالك والممالك، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1837، ص 120-121.

² بن الخطيب: المصدر السابق، ص 194.

³ الطبري: المصدر السابق، ج8، ص 199 ؛ الاصفهاني: المصدر السابق، ص 302؛ سعدي صناوي: المرجع السابق، ص 324.

⁴ اجمعت كل المصادر التاريخية على أن وفاة ادريس كانت سنة خمس وسبعين ومائة، لكن في مفاخر البربر قال ان ادريس توفي في ويلي سنة 177هـ انظر مؤلف مجهول : مفاخر البربر، ص 14.

⁵ البكري : المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، ص 122.

من سمه مات عام زعق 177 *** وأقام راشد بأمر الخلق

وكان قد ترك حملا وضعا *** وولد ادريس منه بيعا¹

وهذا بيت آخر لشاعر دعبل الخزاعي الذي يرشي حال آل البيت، معاناتهم المريرة في التخفي وملاحقتهم من قبل الأمويين او العباسيين على حد السواء:

مشردون تقو عن عقر دارهم *** كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر²

ظن الخليفة العباسي هارون الرشيد أنه لما يقضي على إدريس بن عبد الله الكامل سلالة العلويين أنه قد قضى تماما ونهائيا على العلويين وقطع نسلهم، ولكن هياها هياها تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، وأنه لا يعلم أن لإدريس خلف يعظم شأنه وقدره بين القبائل، ويؤسس دولة علوية مستقلة رغم أنف العباسيين.

بعد وفاة ادريس بن عبد الله المحض، خرج راشد للبربر قائلاً: " ان إدريس لم يترك ولدا إلا حملا بجاريتة كنزة، وهي في الشهر السابع من حملها، فإن رأيتم أن تصبروا على الجارية حتى تضع حملها فإن كان ذكرا ربيناه، فإذا بلغ مبلغ الرجال بايعناه تبركا بأهل البيت وذرية رسول صلا الله عليه وسلم ... فقالوا له أيها الشيخ المبارك مالنا رأي إلا ما تراه، فإنك عندنا العوض من إدريس تقوم بأمرنا كما كان يقوم إدريس"³

تذكر المصادر التاريخية أن إدريس بن عبد الله المحض قد ترك جارية بربرية اسمها كنزة حامل، قد وضعت حملها بعد أربع أشهر من وفاة إدريس، وتم تسميته على اسم أبيه إدريس⁴، في حين يشير السلاوي أن إدريس ترك جارية في شهرها السابع، نعم لقد اختلفت المصادر والروايات حول مدة الحمل، منهم من يقول بعد أربع أشهر وضع الحمل، ومنهم

¹حشلاف: المرجع السابق، ص 29.

² لم يكونوا مجرمين أو ربما فعلوا فاحشة جعلهم يفرّون ويختبئون عن العباسيين فقط لكونهم أرادوا الحق، وبذلوا جهودا كبيرة في الحصول على الخلافة فكل قدراتهم كانت تنتهي بالفشل. انظر إلى جاسم كلكاوي: البرامكة والعلويين، ص 48.

³المكناسي: المصدر السابق، ص 24.

⁴ السلاوي: المصدر السابق، ص 216-217.

من له رأي آخر أي بعد سبعة أشهر، ومهما كان الاختلاف في الآراء والأقوال فإن في النهاية ولد مولود سمي على اسم أبيه إدريس بن عبد الله الكامل.

ولد إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل يوم الإثنين الثالث من رجب سنة سبع وسبعين ومائة، عندها قام المولى راشد برعايته وحسن تربيته وتعليمه وتحفيظه القرآن وهو ابن ثمان سنين، وكذا أصول الدين والفقه والحديث والسنة واللغة العربية والشعر، وأيضا أطلعته على مكاييد الحرب والسياسية.¹

ولما بلغ من العمر احدى عشر سنة، بايعته البربر ونصبوه أميراً عليهم خلفاً لأبيه إدريس بن عبد الله الكامل، سنة ثمانية وثمانين ومائة وهو ابن احدى عشرة سنة.²

وحين وصل خبره للعباسيين، إن إدريس بن عبد الله الكامل قد ترك ولداً والمولى راشد هو من يقوم بأمره ورعايته، لذا تم التفكير في قتل المولى راشد وهو ما حصل بالفعل، لما تمت مبايعة إدريس بن ادريس بن عبد الله سنة ثمانية وثمانين ومائة بحضور المولى راشد وبعد المبايعة بعشرين يوماً فقط تم قتل المولى راشد من طرف عامل العباسيين بإفريقية إبراهيم بن الأغلب، يقول الرفاعي الزرعيني أن إدريس تمت له البيعة وهو في السن الحادي عشر قبل مقتل المولى راشد بعشرين يوماً: " تمت له البيعة سنة 188 هـ وعمره أحد عشر عاماً وقيل أن البيعة تمت له قبل مقتل راشد بعشرين يوماً"³

لقد قام بن الأغلب⁴ عامل افريقية الموالي للخلافة العباسية بوضع خطة لقتل راشد، وفي ذلك إبراهيم بن الأغلب يخاطب الرشيد:⁵

ألم ترني أهلكت بالكيد راشداً *** واني لأخرى لابن إدريس راصد

¹ البخاري: المصدر السابق، ص 13.

² ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 18.

³الزرعيني: المرجع السابق، ص 126.

⁴ ظل الأغالبة الحارس الأمين لبني العباس في بلاد المغرب وسيبدأ ذلك جلياً عندما قام الأغالبة بقتل راشد.

⁵ ابن الخطيب لسان الدين: المصدر السابق، ص 197؛ السلاوي المصدر السابق، ص 217-218؛ سالم عبد العزيز: المرجع السابق، ص 389.

وتاه أخو عك بمهلك راشد *** وقد كنت فيه ساهرا وهو راقد

تناوله عزمي على بعد داره *** بمحتومة يحظى بها من يكابد¹

تم قتل المولى راشد سنة ثمانين وثمانين ومئة " من طرف أحد البرابر وقد تولى أبو خالد يزيد بن إلياس العبدى² خدمة إدريس الثاني وأخذ له البيعة على جميع قبائل البربر وذلك بعد مقتل راشد بعشرين يوما.³

وبعد الانتهاء من المبايعة صعد على المنبر والقى خطبته وقال: " الحمد لله أحمده واستغفره واستعين به وأتوكل عليه، وأعوذ به من شر نفسي ومن كل ذي شر، وأشهد أن لا اله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله إلى الثقلين بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا، صلا الله عليه وعلى أهل بيته الطاهرين الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، أيها الناس إن قد ولينا هذا الأمر الذي يضاعف فيه المحسنين الأجر وللمسيئين الوزر ونحن والحمد لله على طريق قصد، فلا تمدوا الأعناق إلى غيرنا فإننا الذي تطلبونه من الحق إنما تجدونه عندنا"⁴

ثم دعا الناس إلى بيعته وحثهم على التمسك بطاعته فعجب الناس من فصاحته وبيانه وقوت جاشه على صغر سنه، ثم جلس فسارع الناس إلى بيعته⁵

بعد الانتهاء من المبايعة ادريس الثاني واستتب له الأمر، ركز على البناء والتشيد وتقوية الجيش، حيث قام ببناء عاصمة فاس سنة 192 هـ⁶ وهذا بعدما ضاقت بهم مدينة

¹ أبو دياك صالح محمد فياض: الدولة الادرسية الهاشمية ودورها السياسي والحضاري في المغرب في عهد الإمامين ادريس الأول وادريس الثاني 178-188هـ / 789-804 م، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد 02، قسم التاريخ، جامعة اليرموك، 1996، ص 53_82.

² ابن الأبار: المصدر السابق، ص 53.

³ المكناسي، المصدر السابق، ص 25-26.

⁴ المصدر نفسه، ص 26، في حين ابن خلدون نسب هذه الخطبة إلى إدريس الأول، ح4، ص 17. ادريس الفضيلي : الدرر البهية والجواهر النبوية ، راجعه : احمد بن المهدي العلوي و مصطفى بن احمد العلوي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ،المغرب ، 1420هـ / 1999م ، ج2 ، ص 10.

⁵ المكناسي، المصدر السابق، ص 26.

⁶ الزرعشي: المرجع السابق، ص 126.

وليلي، حيث تذكر المصادر التاريخية ان فاس قد بينت فوق أرض زراعة وقوم من زناتة¹، وأصبحت مدينة فاس احدى العواصم الإسلامية الكبرى²، يقول ابي زرع الفاسي محل انتشار المباني حول مدينة فاس: " فكثرت العمارات بها وكثرت الأرباض".

واتصل البناء حولها من كل جهة فبنيت بها الفنادق والحمامات والمساجد والأسواق ... ونزلت القبائل من زناتة ولواتة ومغيلة وجراوة وأوربة وهوارة وغيرهم واقتطعوا الجهات، فنزلت كل قبيلة جهة مثل حارة لواتة حارة الربظ ... واتصل البناء ببعضه البعض"³

وبعد الانتهاء من بناء مدينة فاس خطب وقال: " اللهم إنك تعلم إني ما أردت بناء هذه المدينة لا مباهاة ولا مفاخرة ولا رياء ولا سمعة ولا مكابرة وإنما أردت أن تعبد بها ويتلى بها كتابك وتقام بها حدودك وشرائع دينك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، ما بقيت الدنيا اللهم وفق سكانها وقطانها للخير وأعنهم عليه وأكفهم مؤنة أعدائهم وأدر عليهم بالأرزاق وأحمد عنهم سيف الفتنة والشقاق إنك على كل شيء قدير"⁴

ما ميز مدينة فاس أنّ بها عدوتان⁵ عدوة الاندلس⁶ وعدوة القراويين⁷ فقد أسست عدوة الأندلسيين سنة اثنتين وتسعين ومائة من الهجرة أنشئها أهل بعض قرطبة، وأنشئت عدوة القراويين بعدها بسنة قيل عنها:

يا عدوة القرويين التي كرمت *** لا زال جانبك المحبور سطورا

¹ قبيلة زواغة وزناتة كان بينهم قتال ودينهم المجوسية، فأسلموا على يدي ادريس أصلح بينهما وعندما اشترى منهم الأرض بنى فوقها مدينة فاس، أنظر إلى:المكناسي، جذوة الإقتباس، ص 29-30.

²مبارك الملي: المرجع السابق، ج2، ص 98.

³ ابي زرع الفاسي: المصدر السابق، ص 46.

⁴ السلاوي، المصدر السابق، ص 223.

⁵ ابن عذارى: المصدر السابق، ج1، ص 255؛ أبي زرع الفاسي: المصدر السابق، ص 38-44؛ عثمان اسماعيل، تاريخ العمارة الإسلامية والفنون التطبيقية بالمغرب الأقصى، ج1، ط1، المغرب، 1992، ص 263.

⁶ عدوة الأندلس: سميت على عولاء الذين أجلاهم الحكم بن هشام عن الأندلس وشرعوا في البناء يمينا وشمالا إلى ناحية الكنان ومصمودة والغرارة والكنيف إلى الرميطة.

⁷عدوة القراويين: لأن اول من نزل بها مع ادريس ثلاثمائة بيت من أهل القيروان لذا سميت عليهم ونسبت إليهم، انظر: المكناسي: المصدر السابق، ص 38.

بعد الانتهاء من البناء والتشييد قام إدريس الثاني بغزة كل من نفزة وتلمسان¹ وجدد مسجدها وبنى منبرها ينظر إلى الملحق رقم 04 ، وأقام بها ثلاث سنوات² وعمل على ادارتها سياسيا وعسكريا، حيث قضى على الدعوة الصفرية الشاغرة³ في هذا يشير ابن خلدون أن إدريس الثاني قد دخل تلمسان وقضى على تمرد الزناتين⁴ وأخضعهم لطاعة ابن عمه بن سلمان في قوله: " أقام بها ثلاث سنين دوخ فيها بلاد زناتة وعقد عليها لبني محمد ابن عمه سليمان"⁵ أيضا ابن الابار يذكر أن إدريس ابن إدريس ابن عبد الله أنه في سنة 197 هـ غز نفرة وتلمسان.⁶

وروي أنه انشد عن نفسه قائلا:

لو قيس صبري بصبر الناس كلهم *** لكل في روعي أو ضل في جزعي
بأن الأحبة فاستبدلت بعدهم *** هما ومقيما وشملا غير مجتمع
كأتى حين يجري الهم ذكرهم *** على ضميري مجبول على الفرع
تاوى همومي إذا حركت ذكرهم *** إلى الحوائج جسم دايم الجزع

فإدريس بن إدريس بن عبد الله صحيح النسب لا شك فيه.⁷

هذا هو إدريس الثاني بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن البسيط بن علي بن أبي طالب⁸ كرم الله وجهه، حقق ما لم يحقق والده، مشى على سيرة

¹ البكري: المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، ص 123.

² المكناسي: المصدر السابق، ص 41.

³ ضيف شوقي: عصر الدول والإمارات، الجزائر، المغرب الأقصى، موريطانيا، السودان، ط1، دار المعارف، القاهرة، 119، ص 04.

⁴ قال داود بن القاسم بن عبد الله بن جعفر كنت مع إدريس بن إدريس في المغرب فخرجت يوما إلى قتال الخوارج الصفوية من البربر فلقيناهم وهم في ثلاثة أضعاف عددنا فقتلناهم قتالا شديدا ؛ أبي زرع الفاسي: الأنيس المطرب، ص 26.

⁵ ابن خلدون: المصدر السابق، ج7، ص 103.

⁶ ابن الابار: المصدر السابق، ص 54.

⁷ البخاري: المصدر السابق، ص 13.

⁸ الطبري: المصدر السابق، ج11، ص 650.

والده إدريس وحقق هدفه في تأسيس دولة مترامية الأطراف وأخضع قبائل تارة وأسلمت على يده عدة مدن وقبائل، ولم يمنعه من مواصلة ذلك سوى الموت، فقد وافته المنية..

يذكر ابن الأثير أنه وقبل وفاته بالضبط في أنة 186 هـ أن ابن الأغلب أراد قصد ادريس وقتله، لكنه أصحابه قالوا له: اتركه ما تركه، فقام بعمل حيلة وكاتب القيم بأمره من المغاربة ويدعي بمعلول بن عبد الواحد وأهدى إليه، لكن هنا تقطن إدريس لهذه المكيدة، وكتب إلى إبراهيم بن الأغلب سيعطفه، ويسأله الكف عن ملاحقته، ويذكر له قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكف عنه ابن الأغلب¹. وقد تم عقد اتفاقية مع الأغالبة، على أن يكون نهر شلف هو الحد الفاصل بين المملكتين، وتعاهدوا على السلم والمواعدة، وتم إبرام هذه المعاهدة عندما كان في تلمسان².

أما عن وفاته قال المكناسي أنه بعدما كان في تلمسان وأصلح منبر مسجدها³ (مسجد أكادير) رجع إلى مدينة فاس وبقي فيها إلى أن توفي في شهر ربيع الأول من سنة 213 هـ، وهو ابن الستة والثلاثون عاما⁴، وتشير المصادر على أن سبب وفاته كانت حبة عنب مسمومة⁵ مغص بها، فلم يزل مفتوح الفم سائل اللعاب حتى مات⁶، وقد تم دفنه بمسجده بفاس إزاء دار القيطون، وكانت مدة حكمه خمسة وعشرون سنة وله من الولد اثني عشرة⁷.

انظر الملحق رقم 07

محمد وأحمد وعبد الله *** القاسم عيسى عمر الاواه

حمزة جعفر داوود وعلي *** يحي ادريس ثالث تجتلي

¹ المصدر السابق، ج5، ص 313.

² الجبالي، المصدر السابق، ص 248،، الميلي محمد وشريط عبد الله: الجزائر في مرآة التاريخ، ط1، مكتبة البحث، قسنطينة، 1965، ص 65.

³ بوعزيز يحي: تلمسان عاصمة المغرب الأوسط، د د ن، وهران 1403 هـ / 1983 م، ص 18.

⁴ المكناسي: المصدر السابق، ص 41.

⁵ المقرئ: المصدر السابق، ص 103؛ السلاوي: المصدر السابق، ص 227.

⁶ البكري: المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، ص 123.

⁷ المقرئ: المصدر السابق، ص 103؛ العشماوي أحمد بن محمد : السلسلة الوافية والياقوتة الصافية في أنساب أهل البيت المطهر أهله بنص الكتاب، مطبعة الخلدونية التلمسانية، 1381 هـ، ص 244.

ويذكر السلاوي أن أولهم محمد وعبد الله وعيسى وإدريس وأحمد وجعفر ثم يحيى والقاسم وعمر وعلي وداوود وحمزة.¹
وعن وفاته قال بعضهم:²

منازل آل الله آل الرسول *** فأحباب بهم أهلا وأحب بهام غنا

مدينة ادريس بن ادريس التي *** بها قبره ثااو ومنبره مبنا

وتولى أمر الحكم بعد أبيه محمد بن إدريس وفرق البلاد على اخوته طاعة وامتعاضا لرأي جدته كنزة أم إدريس ابن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن البسيط بن علي بن أبي طالب.

بعد وفاة ادريس الثاني اجتمعت البربر على محمد فبايع له اخوته جميعا، واتخذ مدينة فاس حاضرة لعاصمته، اذن تولى محمد ابن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل الخلافة ولكن هذه المرة عكس ما جرت بها لعادة أن من يتولى الخلافة ينفرد بالحكم، بل قسم المملكة إلى عدة اجزاء واقسام، ووضع على كل رأس ولاية أحد من اخوته الكبار، بينما هو احتفظ بولاية فاس.³ ينظر الملحق رقم 04

هذا التوزيع قد تم بعناية وكذا مراعاة للتقسيم الجغرافي للمغرب وأيضا كان عامل الشخصية دور هام في هذا التقسيم، ولشجاعة أيضا⁴.

يذكر السلاوي أن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل، لما توفي أبيه ادريس قسم البلاد على اخوته وهذا نزولا عند طلب جدته كنزة⁵، وحسب المصادر التاريخية فإنه

¹ الأصفهاني: المصدر السابق، ص 127؛ ابن عتبة: المصدر السابق، ص 159؛ البكري: المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، ص 123-124؛ السلاوي: المصدر السابق، ص 227.

² المكناسي: المصدر السابق، ص 41.

³ العربي اسماعيل: المرجع السابق، ص 123.

⁴ نفسه، ص 126.

⁵ ابن عذارى: المصدر السابق، ح1، ص 222.

أعطى لأخوة القاسم قسم طنجة وسبته، يقول المراكشي عبد الواحد، أن بين طنجة وسبته يوم تام في البر¹، وأيضا منحت للقاسم قصر مصمودة وقلعة حجر النسر وتطوان، يقول ابن خلدون عن قسمة القاسم، " واختص القاسم بطنجة وسبته والبصرة وما إلى ذلك من بلاد غمارة"².

- أما اخوه عمر فكان له من البلاد بتكساس ترغة وما بينهما من قبائل صنهاجة³ وغبائة

- في حين كان لأخوة يحي أصيلا والعرايش والبصرة وبلاد ترغة.

- أما عيسى فكان له كل من سلا وشالة وآزمور، وتامسنا⁴ و رغواطة وما إلى ذلك⁵.

- وأما حمزة اخذ مدينة ويلي وأعمالها.

- وكان لأخوة أحمد: مكناسة ومدينة تادلا وما بينهما من بلاد فازاز

- وكان نصيب عبد الله كل من اغمات⁶ وبل نفيس وجبال المصامدة وبلاد لمطة

والسويس الاقصى⁷ نظرا إلى التقسيمات الإدارية التي أحدثتها محمد بن إدريس.

وما بقي من اخوته تركهم تحت كفالة جدته كنزة، وهذا نظرا لصغر سنهم، أما هو محمد بن

إدريس قد اكتفي بحاضرتة فاس وأقام بها، وأبقى مدينة تلمسان سيد ابن عمه عيسى ابن

إدريس ابن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل⁸.

¹المراكشي عبد الواحد (ت647هـ/1249م): المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ط1، ضبطه وصححه: محمد سعيد

العيان ومحمد العربي العلمي، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، 1368 هـ / 1949 م، ص 354.

²ابن خلدون: المصدر السابق، ج6، ص 289.

³الفلقشندي أبي العباس أحمد بن علي (ت821هـ/1476م): فائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ط2، دار

الكتب الإسلامية (دار الكتاب المصرية) القاهرة، 1982/1402، ص 170.

⁴ ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 19؛ السلاوي: المصدر السابق، ص 228 .

⁵ سالم عبد العزيز: المرجع السابق، ص 394.

⁶ اليعقوبي: المصدر السابق، ص 199.

⁷ ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص19؛ السلاوي: المصدر السابق، ص 228 .

⁸ نفسه، ج7، ص 103.

وقد استمرت مملكة الأدارسة تتعم بالسلام والرخاء¹ هذا من جهة ومن جهة أخرى قد أحسن اخوته بتسيير القسم الذي أسند إليه على أكمل وجه، فضبطوا ثغورهم وحكموا بلادهم، وأمنوا سبلهم، وحسنت سيرتهم إلى أن خرج على الإمام محمد أخوه عيسى ونكث طاعته ونبذ بيعته واستبد بنفسه² لكن هذا السلام والرخاء لم يدم طويلا، فقد نشبت فتنة بين الاخوة، وما حدث أن أنانية أخوه عيسى أنه حاول أن يستبد بالحكم، متجاهلا بذلك أخيه محمد بن إدريس صاحب فاس فنكث وخرج عليه³ حيث أشار في بشالة مما دفع بمحمد بن إدريس إلى أن يكتب إلى أخيه القاسم صاحب طنجة يضع حدا لعيسى ويأمره بأن يحاربه، لكن القاسم امتنع عن هذه المهمة⁴ ونستشهد هنا بنص لابن الابار عن امتناع القاسم في محاربة أخيه عيسى، في قوله: ⁵ فأبي القاسم وكتب إليه معتذرا من توقفه عما أمره به:

ساترك للراغب الغرب نهبا	***	وإن كنت في الغرب قيلا وندجا
وأسموا إلى الشرق في همة	***	يعزبها رتبا من أحيا
وأترك عيسى على رأيه	***	يعالج في الغرب هما وكدبا
وإن أحدث الدهر من ريبه	***	شقاقا علينا وأحدث حربا
فإني أرى البعد بشرا لنا	***	يجدد شوقا لدينا وحبا

ونظرا لهذا الامتناع، اضطر محمد بن إدريس إلى أن يكتب إلى أخيه عمر صاحب صنهاجة، وهو ما حصل بالفعل، حيث سارع عمر لنصرة أخيه محمد بن إدريس⁶ فزحف عمر في حشد هائل من بربر صنهاجة وغمارة صوب عيسى، فاشتبكت قوات عمر مع قوات

¹ العربي اسماعيل: المرجع السابق، ص 126.

² الفاسي: المصدر السابق، ص 52.

³ ابن الابار: المصدر السابق، ص 131-132 ؛ البكري: المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، ص 124.

⁴ ابن خلدون: المصدر السابق، ص 19 ؛ البحراني عماد: المرجع السابق، ص 88 .

⁵ ابن الابار: المصدر السابق، ص 131-133.

⁶ البكري: المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، ص 124.

عيسى، مما أدى إلى هزيمة عيسى، والنتيجة أن محمد ابن ادريس كافأه بهذا النصر حيث أعطى له كل البلاد التي كانت تحت لواء عيسى.

وقد أمر محمد بن إدريس مرة ثانية أخيه عمر بن ادريس بالسير نحو القاسم¹ ويحاربه، فلبى عمر هذه الدعوة، وزحف نحو القاسم في طنجة وقامت حرب بينهما فانصر في الأخير عمر واستولى على طنجة وسائر أعمال القاسم، واتسعت ولاية عمر بعمل عيسى والقاسم وخلصت طويته لأخيه محمد الأمير² وأصبح الريف البحري كله تابع لعمر (من بلاد سلا وأزمور وبلاد تامسنا وكلها بلاد مطلة على المحيط)³، إلى أن توفي عمر في موضع يعرف بفج الفرس من بلاد صنهاجة سنة 220 هـ، فحمل إلى فاس وصلى عليه محمد ابن إدريس ودفن مع أبيه.

وقد أورث محمد ابن إدريس بلاد أخيه عمر إلى ولده علي، أما محمد بن إدريس نذكر المصادر أنه توفي بعد وفاة أخيه عمر بسبعة أشهر بمدينة فاس في ربيع الثاني سنة احدى وعشرين ومائتين.⁴ ودفن بشرقى جامعها مع أبيه وأخيه بعد أن عهد الأمر لإبنه علي بن محمد المعروف بحيدرة.⁵

يشير المقرئ محمد بن أحمد أن علي قد بوع بفاس في اليوم الذي توفي فيه أبيه (محمد بن إدريس) هو ابن التسع سنين وأربعة أشهر⁶ وقد كانت مدة حكم محمد بن إدريس ثمانية أعوام.⁷

¹ يقول ابن خلدون عن القاسم أنه بعدما انهزم في حربه مع أخيه، تزهد وبنى مقاما أو رباطا بساحل أصيلا للعبادة إلى إن هلك المصدر السابق، ج4، ص 19.

² نفسه، ص 19.

³ البحراني: المرجع السابق، ص 88.

⁴ الكتاني: الشرفاء الكتانيون في الماضي والحاضر، منشورات جمعية الشرفاء الكتانيين للتعاون والثقافة، ص 09.

⁵ البكري: المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، ص 142 ؛ السلاوي: المصدر السابق، ص 229-230 ؛ حشلاف: المرجع السابق، ص 35.

⁶ المقرئ، المصدر السابق، ص 105.

⁷ ابن ابي دينار: المصدر السابق، ص 99.

وخلاصة القول نقول أن حكم الأدارسة بالمغرب امتد مجاله من السوس الأقصى إلى تلمسان ووهران. وكانت حاضرة ملكهم الاولى وليلي ثم فاس ثم البصرة ببلاد المغرب الأقصى¹، لمدة قاربت قرنين وثلاث سنين² من 172 هـ إلى 375 هـ وكان أول أميرهم الولي إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثني بن الحسن البسيط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وآخرهم أبو القاسم، كان آخر أمراء الأدارسة العلويين الحسنيين.³

¹ العياشي: الفهرس في عمود نسب الأدارسة، ط1، طنجة، 1407 هـ / 1986 م، ص 23.

² أحمد ولد حبيب الله: الأشراف الأدارسة القلايمة في موريتانيا قبائل، 2009، ص 30.

³ العياشي : المصدر السابق، ص 23.

المبحث الثاني: العلويين السليمانين

موقف المصادر من نجاة سليمان بن عبد الله الكامل من واقعة الفخ او مقتله

النسب سليمان بن عبد الله الكامل:

يرجع نسب سليمان إلى آل البيت، يقول الأصفهاني عنه "أن سليمان ابن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن البسط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وأمه عاتكة".¹ ينظر الملحق رقم 08

لقد اختلفت المصادر التاريخية حول قضية مقتل سليمان بن عبد الله الكامل من عدمه في وقعة فخ 169 هـ، وقد انقسم المؤرخون إلى قسمين: منهم من يؤيد فكرة مقتل سليمان بن عبد الله الكامل في هذه الحادثة التي فرقت شمل العلويين الطالبين.² ومنهم من قال أن سليمان بن عبد الله المحض نجى هو الآخر مع إدريس بن عبد الله وكلاهما التحقا بالمغرب.

إن المؤرخين المغاربة قد اتفقوا جميعا على أن سليمان التحق بالمغرب وتمت المبايعة له من بين هؤلاء نذكر كالمثنى وابن خلدون وابن زرع الفاسي، وكذا صاحب المسالك البكري، وغيرهم، وكما يقول أهل مكة أدري بشعابها.³

ونزكي هذا الطرح اعتمادا على نص ابن خلدون وأبي زرع الفاسي: " نزل بأرض زناتة من تلمسان ونواحيها"⁴ وأما جمهور المتقدمين أمثال ابن الحزم في جمهرة الانساب العرب

¹ الأصفهاني: المصدر السابق، ص 246 ؛ البخاري: المصدر السابق، ص 12.

² الطالبين: وهم بنو أبي طالب ومنهم الجعافرة وهم بنو جعفر ابن أبي طالب، ومنهم العلويين: وهم بنو امير المؤمنين علي بن أبي طالب.

وينقسم العلويين إلى: العلويين الحسينيون: وهم بنو الحسن البسيط بن علي بن أبي طالب

إلى العلويين الادارسة: بنو إدريس بن عبد الله بن عبد الله بن الحسن

=إلى العلويين السليمانين: وهم بنو سليمان. وأيضاً نجد العلويين الحسينيون: وهم بنو الحسن البسيط بن علي بن أبي طالب. انظر: القلقشندي: المصدر السابق، ص 160-165.

³ السلمي محمد الطالب ابن الحاج: المرجع السابق، ص 97.

⁴ قارة مبروك بن صالح: تاريخ المدن والقبائل بالجزائر التركيبية الاجتماعية النسب والانتساب، ط3، مطابع رويغي، الاغواط (الجزائر)، 2018، ص 137.

أن سليمان قتل بفخ¹ "وسليمان قتل بفخ" أما المبايع له بتلمسان هو ابنه محمد دفين جابر وهران ومنه تفرعت أغصان الشجرة السليمانية، وعليه أن كل حسين سليماني هو من اولاد محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل.²

الموقف الأول:

إن أنصار هذا الموقف يدعمون فكرة مقتل سليمان بن عبد الله الكامل مستثنين في ذلك على نصوص وشهادات وأقوال لمؤرخين مشاركة، يذكر الأصفهاني عن مقتل سليمان: " فمنهم سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب وأمه عائشة بنت عبد الملك بن الحرث"³ وأيضا قول ابن الحزم "يحي القائم بالديلم، وادريس القائم بالمغرب وسليمان قتل بفخ"⁴ ونستشهد أيضا بنص السلاوي الذي يوافق هو بجوره مقتل سليمان في وقعة فخ في قوله "فانهزم الحسين وأصحابه وقتل فاحتزا رأسه وأحضره أمام بني العباس وهو مضروب على قفاه وجبهته ثم جمعت رؤوس أصحابه، فكانت مائة نيفا وكان فيها رأس سليمان بن عبد الله بن الحسن."⁵

ويشير البخاري في مقلته: " وأبو محمد سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قتل بفخ في أيام الهادي بالله ابن المهدي وهو ابن ثلاث وخمسين سنة أمه عاتكة بن الحارث المخزومية..."⁶

ويدعم أيضا هذا الاتجاه الرازي صاحب الشجرة المباركة في قوله: " وأما سليمان بن عبد الله بن الحسن المثني قتل بفخ في أيام الهادي بن المهدي"⁷ وكذلك نص البوعيشي

¹ ابن حزم: المصدر السابق، ص 45.

² قارة مبروك : المرجع السابق، ص 137.

³ الاصفهاني: المصدر السابق، ص 246.

⁴ ابن الحزم: المصدر السابق، ص 45.

⁵ السلاوي: المصدر السابق، ص 207.

⁶ البخاري: المصدر السابق، ص 12.

⁷ الرازي : المصدر السابق، ص 21.

"مولاي سليمان بن عبد الله الكامل الحسنى توفي في المدينة في وقعة فح" ¹ ولا تنسى الطبري في قوله: " واحتزت الرؤوس، فكانت مائة رأس ونيفا، فيها رأس سليمان بن عبد الله بن الحسن وذلك يوم التروية".²

وقول ابن عنية ت (828) " سليمان بن عبد الله المحض ... ويكنى أبا محمد قتل بفح " ³ والمسعودي الذي يؤكد هو الآخر لنا مقتل سليمان " وظهر في أيامه الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وهو مقتول بفح، وذلك على ستة اميال من مكة يوم التروية ... فقتل الحسين وأكثر من كان معه وأقاموا ثلاثة أيام لم يواروا حتى أكلتهم السباع والطيور، وكان معه سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي فأسروا في هذا اليوم وضربت رقبتة بمكة صبرا".⁴

كل هاته النصوص والشهادات أيدت ودعمت قول مقتل سليمان بن عبد الله الكامل في موقعة فح سنة 169 هـ/ وأن من استقر به المقام في المغرب الأوسط هو ابنه محمد بن سليمان وليس سليمان بحد ذاته، لأنه قتل وفر ابنه محمد إلى بلاد المغرب وهذا حسب شهادة المصادر التاريخية، ومنه تفرعت سلالة الشجرة السليمانية وعليه أن كل حسين سليمانى هو من أولاد محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل.

¹ البوعيشي : المصدر السابق، ص 61.

² الطبري: المصدر السابق، ج8، ص 197.

³ ابن عنية: المصدر السابق، ص 156.

⁴ المسعودي: المصدر السابق، ج3، ص 271.

الموقف الثاني:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن سليمان بن عبد الله الكامل قد نجى من موقعة الفخ، وفر إلى بلاد المغرب واستقر بمدينة تلمسان وملكها ولده محمد من بعده، وحسب المصادر التاريخية فإننا نستدل ببعض الأقوال والنصوص المغربية ومن بين هؤلاء المؤرخون الذين يدعمون فكرة نجاة سليمان بن عبد الله المحض ابن خلدون " ... ولحق به من اخوته سليمان ونزل بأرض زناتة من تلمسان ونواحيها" ¹ وفي موضع آخر يروي ابن خلدون " ... وكان قد نزل تلمسان لعهد ادريس الأكبر أخو سليمان بن عبد الله بن حسن بن الحسن القادم إليه من المشرق " ² أما أبي زرع الفاسي يروي عن نجاة سليمان والتحاقه بالمغرب الأوسط " إنه لما قتل محمد النفس الزكية في سنة 145 هـ فر يحي أخوه نحو الديلم".

أما سليمان بعدما كان في بلاد مصر يدعوا إلى أخاه محمد النفس الزكية وينشر الدعوة لما بلغه مقتل أخاه محمد النفس الزكية انتقل إلى بلاد النوبة ثم إلى بلاد السودان وبعدها إلى بلاد الزاب بإفريقية ثم استقر به المقام بتلمسان من بلاد المغرب الأوسط" ³ ويضيف قائلاً: " فنزلها واستوطنها وذلك في أيام أخيه إدريس". ⁴

والشي الملاحظ هنا هو أن أبي زرع الفاسي قد خلط بين الموقعتين 145 هـ و 169 هـ وجعلهما في عهد أبي جعفر المنصور، في حين أن الموقعة الأولى حدثت في 145 هـ ⁵ والتي قتل فيها محمد النفس الزكية كانت في عهد أبي جعفر المنصور ⁶، أما الواقعة الثانية

¹ ابن خلدون: المصدر السابق، ص 16.

² نفسه، ح 7، ص 34.

³ الفاسي: المصدر السابق، ص 04.

⁴ نفسه، ص 04.

⁵ الطبري: المصدر السابق، ح 7، ص 552.

⁶ بوع سنة 11 من ذي الحجة 136 هـ وهو ابن الاحدى وأربعين سنة وكانت ولايته اثنتي وعشرين سنة إلا ستة أيام وتوفي وهو ابن الخمس وستين سنة. المسعودي: المصدر السابق، ص 30.

فكانت بفتح سنة 169 هـ يوم التروية التي استشهد فيها الحسين بن علي بن الحسن في عهد الخليفة العباسي موسى الهادي.¹

لذا فإن صاحب الأنيس المطرب جعل الثائرين ثائرا واحدا في وجه الخلافة العباسية. اما السلاوي صاحب الاستقصاء هو أيضا قال أن سليمان لحق بالمغرب الأوسط بعد اخيه إدريس: " ولحق به من اخوته سليمان بن عبد الله ونزل بأرض زناتة من تلمسان ونواحيها " ² وأيضاً المؤرخ علي حشلاف يشير إلى ذلك في قوله: "لما قتل النفس الزكية في جماعة بفتح فر مولانا إدريس ولحق به مولانا سليمان"³ نفس الخطأ الذي وقع فيه ابن أبي زرع الفاسي وقع فيه حشلاف صاحب سلسلة الأصول حيث دمج ثورة محمد النفس الزكية مع ثورة الحسين.

والبكري هو الآخر له نفس الرأي في نجاة سليمان والتحاقه بالمغرب الأوسط: " ... أن سليمان بن عبد الله بن حسن بن حسن دخل المغرب أيضا ونزل تلمسان، وبه كمل عدد ولد عبد الله بن حسن ..."⁴

وذكر ابن عذارى في بيانه أن سليمان لم يقتل في موقعة فح 169 هـ بل التحق بالمغرب الأوسط وبالضبط إلى مدينة تلمسان " ... ذكر العُذري وغيره أن إدريس وسليمان ابني عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، فرا من الواقعة التي كانت في أيام أبي جعفر المنصور، وهي وقعة فح وكانوا ستة إخوة إدريس، وسليمان ومحمد وإبراهيم، وعيسى ويحيى، أما محمد فخرج بالحجاز وقتل، وأما إبراهيم فقام بالبصرة

¹ ببيع سنة 169 هـ، وهو ابن أربع وعشرين سنة وثلاثة أشهر، وكانت خلافته سنة وثلاثة أشهر، توفي في سنة 12 ربيع الأول، 170 هـ . المسعودي: المصدر السابق، ص 30.

² السلاوي: المصدر السابق، ص 211 ؛ الطيب محمد سليمان: الانصاف في تاريخ الأشراف في المغرب الأقصى (الأدارة) ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1415 هـ- 1994م، ص 07

³ حشلاف: المرجع السابق، ص 24.

⁴ البكري : المسالك والممالك، ح2، ص 84.

¹ من العراق فقتل في أيام المنصور، وأما يحي فقام في الديلم في خلاصة الرشيد وهبط على الأمان، ثم سم ومات، وأما إدريس ففر إلى المغرب ودخل إليه في أيامه من الطالبين أخوه سليمان ...²

وفي نظري هذا الرأي مستبعد، لأنه لما توفي إدريس الاول لماذا لم يتولى الخلافة والإمامة سليمان أخوه، ولما لم يعم بتربية ابن أخيه إدريس الثاني بعد وفاة إدريس بن عبد الله كل هاته الأسئلة وغيرها تجعل من نجاة سليمان بن عبد الله مستبعدة جدا، وإن الذي التحق بالمغرب هو ابنه محمد.

وهناك من المؤرخين من التزموا الحياد ولم يفصحوا عن سليمان بتاتا والتزموا الصمت ونزكي هذا الطرح بقول ابن الأثير الذي لم يذكر سليمان أبدا لا ميتا ولا حيا، فقط أنه اكتفى بذكر إدريس وفراره إلى المغرب " أفلت من المنهزمين إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي " ³. حتى المكناسي كان له نفس الموقف مع ابن الأثير في عدم ذكر سليمان بن عبد الله الكامل وانفرد فقط بذكر إدريس ومولاه راشد.⁴

يذكر الدكتور كروم عيسى أن هؤلاء الذين يقرون بمقتل سليمان هم أصحاب المصادر المشرقية، لذا شاعت وفاته احترازا من الملاحقة والبحث عنه. بينما الذين يؤكدون نجاته هم أصحاب المصادر المغربية، وحسب قوله أنهم أقرب إلى الحقيقة.⁵ ويشير أيضا أن سليمان بن عبد الله الكامل أنه التحق بالمغرب ومات هناك والدليل على ذلك وجود قبره بتلمسان بعين الحوت التي اتخذها مقرا له، فمن غير المعقول أن ينسب قبر لغير صاحبه وفي هذا يقول شاعر:

¹ البصرة: مدينة مغربية، انظر إلى: ياقوت الحموي: معجم الأندلس والمغرب، المصدر السابق، ص 152؛ رضا محمد سعيد: ولاية البصرة المغربية وأمورها، مجلد 27، العدد 03، وزارة الثقافة والإعلام، 1999، ص 51.

² ابن عذارى: المصدر السابق، ج1، ص 220-221.

³ ابن الأثير: المصدر السابق، ج5، ص 268؛ اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ص 310.

⁴ المكناسي: المصدر السابق، ص 18.

⁵ كروم: المرجع السابق، ص 09.

خلف ستة من الذكور عبد الله الكامل في المشهور
 فجعفر بجزيرة سوس وزرهون فيه مولانا إدريس
 وثالثهم مولاي سليمان فقبره في ثغور تلمسان¹

لقد اضطهد العباسيين آل البيت العلويين، وقاموا بتعذيبهم والتتكيل بهم وتشريدهم وقتلهم، فمنهم من مات في محبسه ومنهم من مات جوعا وقهرا. ولم يصل إلى هذا الحد بل أنهم قاموا حتى بحفر قبورهم وتهديمها، ومنع زيارة قبور العلويين، خاصة في عهد الخليفة المتوكل، وفي هذا يشير ابن الأثير في قوله: " ... أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي عليه السلام وهدم ما حوله من منازل والدور وأن يبذر ويسقى موضع قبره، وأن يمنع الناس من زيارته، فنأدى بالناس في تلك الناحية من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة حبسناه في المطبق، فهرب الناس وتركوا زيارته وخرب وزرع"². لقد تعرضت الأسرة الطالبية في العصر العباسي لتعذيب والتشريد والتتكيل، يقول في ذلك الشاعر³:

تالله ما فعلت بني أمية فيهمو *** معشار ما فعلت بني العباس

¹ كروم:امارات بني سليمان في المغرب الاوسط بين الوجود والنسيان 172_342هـ/993_788م ،دورة كان التاريخية، العدد 34، الجزائر، 2016، ص 04.

² ابن الأثير: المصدر السابق، ج7، ص 18.

³ الشريف عمر محمد، النسب الإدريسي، ط1، منشورات الفنار، القاهرة، مصر، 2021، ص 156.

المبحث الثالث: الإمارات السليمانية بالمغرب الأوسط

جغرافية الإمارات السليمانية:

في عهد إدريس الثاني (177 هـ - 213 هـ) تم رسم الحدود بين الدولة الإدريسية ودولة بني الأغلب:¹

▪ اتخذت الإمارات السليمانية لحدا فاصلا بين دولة الأدارسة العلوية الحسينية وبين دولة بني الأغلب الموالية للخلافة العباسية.

▪ وتم اتخاذ نهر ملوية² كحدا فاصلا بين الإمارات السليمانية والدولة الإدريسية

▪ وجعل نهر شلف³ كحدا فاصلا بين الدولة الأغلبية⁴ وبين الإمارات السليمانية.

انطلاقا من هذه الحدود والمجالات يتضح لنا مجال الإمارات السليمانية:

▪ يحدها من الشرق الدولة الأغلبية وواد الشلف

▪ أما شمالا البحر الرومي وجنوبا الدولة الرستمية

▪ أما غربا يحدها وادي ملوية والدولة الإدريسية

ترك سليمان بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن البسط بن علي بن أبي طالب ولدين: عبد الله ومحمد، فعبد الله لا عقب له أما محمد ترك ومنه توزعت وتوسعت أغصان الشجرة السليمانية بالمغرب الأوسط، وقد أسس هؤلاء العلويين الحسنيون إمارات علوية سليمانية بالمغرب الأوسط، كان شأن عظيم في تطوير وازدهار المغرب وأهم هذه الإمارات السليمانية نذكر:

¹ الجيالي : المرجع السابق، ص 248.

² نهر ملوية: اسم نهر كبير بالمغرب "تبع مياهه من ملتقى جبال الأطلس المتوسط والأطلس الكبير، انظر جذوة الاقتباس للمكناسي، ص 18.

³ وادي شلف: ينبع من خلف جبال ونشريس، يسير إلى الشمال والشمال الغربي في المغرب الأوسط، يمر ببوغاريومليانة والأصنام، يصب في البحر جهة الغرب، وهو من أهم اودية المغرب الأوسط وأخصبها أرضا. انظر إلى: سعدون عباس نصر الله: الأدارسة في المغرب، ص 105.

⁴ أول ولاية إفريقية شمالية باواخر القرن الثاني الهجري، (184 - 296 هـ) (800 - 909 م) تابعة اسما للخلافة العباسية في ظاهرها يدير امورها أميرها الملك المقيم بالقيروان فهو صاحب نفوذ، مجالها من طرابلس إلى الحضنة والزاب الجزائري.

تلمسان: تعتبر تلمسان عاصمة الإمارات السليمانية وقاعدة المغرب الاوسط وهي أيضا دار مملكة زناتة، أي هي المركز الرئيسي لقبائل زناتة.¹

يقول عنها ابن سعيد "تلمسان المشهورة حيث الطول أربع عشرة درجة وأربعون دقيقة والعرض ثلاث وثلاثون درجة واثنان وأربعون دقيقة، وبينهما وبين أرشقون عشرون ميلا وفي غربها مدينة فاس".²

لذا فقد استقر سليمان بن عبد الله الكامل في مدينة تلمسان بعد فراره من موقعة الفخ، وهذا حسب قول ابن خلدون: "ونزل بأرض زناتة من تلمسان"³ أما البكري في قوله: " ونزلها محمد بن سليمان بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه"⁴ فإن خلدون يركز على أن سليمان هو الذي امتلك تلمسان واستوطنها، في حين ركز البكري على ابنه محمد، هو من ملكها وفيما بعد بنوه، وفي عهد إدريس الأول بعدما أسس دولته بالمغرب الأقصى توجه مباشرة إلى المغرب الاوسط في منتصف 173 هـ، قام بإخضاع قبائل زناتة وبناء مسجد الأعظم، وقبل مغادرته تلمسان اسند حكمها لأخيه سليمان في مطلع 174 هـ / 791م، وقسم معه الجيش⁵ ولما هلك سليمان بن عبد الله اسندت ولاية تلمسان لابنه محمد وهذا في عهد محمد بن إدريس الثاني، حيث قام هذا الأخير بتقسيم بلاد المغرب على اخوته فأبقى على تلمسان تحت وصاية ابن عمه محمد بن سليمان بن عبد الله.

¹ بن صاحب الصلاة عبد الملك بن محمد الباجي (ت 594هـ/1198م): المن بالإمامة تاريخ بلاد المغرب والأندلس في عهد الموحدين (594 هـ - 1198م)، ط1، تحقيق: عبد الهادي التازي، دار الغرب الإسلامي، بيروت (لبنان) 1964، ص 83 ؛ البكري : الممالك، والمسالك، ج2، ص 259.

² المغربي بن سعيد: المصدر السابق، ص 140

³ ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 16 ؛ ابن عذاري: البيان، ج1، ص 221.

⁴ البكري: المسالك والممالك، ج2، ص 259-260.

⁵ بهلولي سليمان: الدولة السليمانية والإمارات العلوية في المغرب الأوسط 173 هـ - 342 هـ، ط1، تقديم: غازي الشمري، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان، 2011، ص 99.

لقد اجتمعت جل المصادر التاريخية على أن تلمسان كانت تحت ملك سليمان بن عبد الله وثم فيما بعد امتلكها محمد ابنه لكن ابن خردذاية وابن الفقيه قالوا أن تلمسان كانت بيدي إدريس بن عبد الله: " وفي يدي ولد إدريس ابن إدريس بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب في مدينة تلمسين " ¹

اما عن عقب سليمان بن عبد الله محمد القائم بالمغرب فولد محمد بن سليمان: إدريس وعيسى وإبراهيم واحمد والحسن. ² ينظر الملحق رقم 06 من بين تلك الإمارات العلوية السليمانية التي أسسها بنو سليمان بن عبد الله الكامل نذكر منها:

إمارة جراوة 259-873م:

وهي نسبة لقبيلة جراوة الامازيغية البترية احدى فروع زناتة ³ صاحبها أبو العيش عيسى ابن إدريس بن محمد بن سلمان ⁴ ومجالها يمتد من مدينة أرشكول شرقا إلى نهر ملوية غربا وعلى بعد ثمانية أميال منه وعن بحر الروم ستة أميال. كانت مدينة جراوة من نصيب إدريس بن محمد أولا ثم عيسى المدعوا أبوا العيش (258 هـ / 871 م) ثانيا، ولما هلك خلفه ابنه الحسن بن أبو العيش ⁵ (291 هـ / 903 م). ويشير ابن خلدون أن هاته الإمارة سقطت في يد ابن أبي العافية ⁶ سنة 316 هـ ⁷.

¹ ابن الفقيه أبي بكر أحمد بن محمد الهمذاني: مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، لندن، 1302، ص 80 ؛ ابن الخردذاية: المصدر السابق، ص 88.

² ابن حزم: المصدر السابق، ص 48؛الزرعيني: المصدر السابق، ص 113 ؛ وابن عنبة: المصدر السابق، ص 156.

³ سنوسي يوسف ابراهيم، زناتة والخلافة الفاطمية، ط1، ملتزم الطبع والنشر، عين الثمن (مصر)، 1986، ص 72-74.

⁴ ابن حزم: المصدر السابق، ص 48؛ جيلالي : المرجع السابق، ح، ص 252.

⁵ بهلولي: المرجع السابق، ص 103-105.

⁶ ابن أبي العافية: وهو موسى بن أبي العافية بن ادريس المكناسي، ملك عدة مدن مغربية كطنجة والبصرة وبايعته القبائل المغربية استقوى بالفاطميين وكان مواليا لهم، وقد ملك فاس وأجلى الأدارسة عن بلادهم وأخرجهم من ديارهم ثم ملك تلمسان.انظر: ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط، ص 213.

⁷ ابن خلدون: المصدر السابق، ح6، ص 177.

إمارة متيجة:

تعتبر إمارة متيجة من الإمارات العلوية السليمانية بالمغرب الأوسط، وأنها جد مهمة وواسعة وفسيحة، هي عبارة عن سهل يمتد من العلما شرقا إلى مرانكو غربا، يحدها من الشمال الجزائر وجنوبا جبل بني صالح.

إمارة متيجة كانت قديما تسمى قزرونة، هذه الإمارة كانت تحت إمرة محمد بن جعفر بن إدريس الأول ومن مثله أبو فريك العاقل، فهو ولد جعفر بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب.¹

يقول اليعقوبي عن مدينة متيجة "إلى بلد يقال له متيجة تغلب فيه رجال من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام يقال لهم بنو محمد بن جعفر، وهو بلد واسع فيه عدة مدن وحصون وهو بلد زرع وعمارة"²

إمارة أرشقول:³

أرشقول تعتبر احدى أهم الإمارات السليمانية، وهذا نظرا لأهمية موقعها الإستراتيجي⁴. وللعلم فقد سماها المؤرخون وكذا الجغرافيون بتسميات مختلفة، مثلا اطلق ابن خلدون عليها اسم أرشكول، اما البكري وابن عذارى وابن الحزم وكذا الإدريسي أطلقوا عنها اسم أرشقول⁵، في حين سماها ابن حوقل أرشكوك ابن خلدون في قوله: " وكانت أرشكول لعيسى بن محمد بن سليمان"⁶ والبكري في قوله: " وبمدينة أرشقول جامع حسن فيه سبعة بلاطات"⁷ أما ابن حوقل في قوله: " وأرجكوك على واد يعرف بتافنا وبينها وبين البحر

¹ اجيلالي: المرجع السابق، ص 248-249؛ ابن حزم: المصدر السابق، ص 44.

² اليعقوبي: المصدر السابق، ص 191-192.

³ ابن حزم: المصدر السابق، ص 48.

⁴ كروم: دورية كان التاريخية، ص 06.

⁵ نفسه، ص 06.

⁶ ابن خلدون: المصدر السابق، ح4، ص 23.

⁷ البكري: المغرب في افريقية والمغرب، ص 77.

ميلين" ¹ اما صاحب الاستبصار في قوله: " مدينة أرشجول وهي على نهر تأفنى ... وهي ساحل تلمسان" ² ويضيف البكري: " ... تأفنا وهو النهر الذي يصل إلى مدينة أرشغول" ³ ويروي الكاتب والدكتور سليمان بهلولي عن هاته الإمارة وصاحبها عيسى بن محمد بن سليمان وتوفي في سنة 295 هـ وترك من الولد إبراهيم بن عيسى الأرشقولي ثم ابنه يحيى بن إبراهيم ثم أخوه إدريس بن إبراهيم ⁴ في حين يذكر المقرئ في كتابه الأنوار وكنز الأسرار: " وفي أرشقون السيد إدريس بن إبراهيم بن عيسى بن محمد بن سلمان بن عبد الله الكامل" ⁵

اما عن تاريخ سقوطها، فقد سقطت في يد الشيعة سنة 323 هـ في عهد أميرها إدريس بن إبراهيم. ⁶
إمارة تنس:

قال عنها ياقوت الحموي في معجمه انها مدينة حصينة داخلها قلعة صغيرة صعبة المرتقى وهي على نهر يأتيها من جبال، وتنس آخر بقية مما يلي الغرب وبينها وبين وهران ثاني مراحل، وأصحاب تنس من ولد إبراهيم بن محمد بن سلمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. ⁷

أما تاريخها يعود إلى العهد الفينيقي، حيث كانت إحدى مراكزهم التجارية لكن تم تخريبها من طرف الاحتلال الوندالي، وقد تم إعادة بناءها في عهد الإمارات السليمانية 262 هـ ⁸ يقول عنها ابن حوقل " وتنس مدينة عليها سور ولها أبواب عدة بعضها على جبل قد

¹ ابن حوقل: المصدر السابق، ص 79.

² مؤلف مجهول: الاستبصار، ص 134.

³ البكري: المصدر السابق، ص 77.

⁴ بهلولي: المرجع السابق، ص 107.

⁵ المقرئ: المصدر السابق، ص 98.

⁶ ابن خلدون: المصدر السابق، ح4، ص 23.

⁷ الحموي، المصدر السابق، ح2، ص 48.

⁸ بهلولي: المرجع السابق، ص 108.

أحاط السور، وبعضها في سهل وهي من البحر على نحو ميلين على واد كثير الماء وشربهم منه" ¹.

وأما عن أصحاب هذه المدينة هم من العلويين السليمانين فهم: " ابراهيم ولما هلك إبراهيم خلفه ابنه محمد مع أخوه عيسى فلما هلك محمد بن إبراهيم خلفه ابنه يحي فلما هلك يحي خلفه ابنه علي" ²

اما البكري يقول عنها: " أسست سنة 262 هـ ويسكنها فريقان من اهل الأندلس من أهل البيرة وأهل تدمير وأصحاب تنس من ولد إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن حسن بن حسن ابن علي" ³

وحسب قول كروم عيسى فإن تنس ظلت في يد بني سليمان منذ أن ملكها إبراهيم بن محمد بن سليمان إلى أن سقطت وتغلب عليها زييري بن مناد سنة 342 هـ / 953 م ⁴

إمارة تاقديت

ومعناها العتيقة، إذ كانت إحدى الممالك البربرية قبل الفتح الإسلامي. أما عن موقعها فهي تقع شمال مدينة تيهرت، وصاحبها هو الحسن وهذا حسب قول سليمان بهلولي، ولما هلك الحسن خلفه حناس ولما هلك حناس خلفه ابنه بطوش، وقد قاربت مدة حكم هذه الإمارة حوالي 150 سنة إلى أن سقطت وخربت على يد الفاطميين سنة 365 هـ وتعتبر آخر إمارة سليمانية تسقط على يدي الفاطميين. ⁵

وقد صنف الكاتب حشلاف سيد علي الشجرة السليمانية إلى عدة أصناف واعتبر أولاد بطوش هم من الفرقة الخامسة التي استوطنت تيهرت في قوله "الفرقة الخامسة هم أولاد

¹ ابن حوقل: المصدر السابق، ص 78.

² بهلولي: المرجع السابق، ص 109.

³ البكري: المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، ص 61.

⁴ ابن خلدون: المصدر السابق، ج4، ص 24.

⁵ حشلاف، المرجع السابق، ص 118.

فطوس بن حناش بن حسن بن العيسى بن عيسى بن إدريس بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل سكنوا تاهروت من بلدة ازواوة"

أما المقري صاحب الأنوار يشير إلى أصحاب هذه الإمارة " وفي تيهرت السيد بطوش بن حناش بن الحسن بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب" ¹ أما ابن حزم قد أشار إلى حاكم هذه الإمارة ولم يذكر موقعها أو اسم المدينة أو غيره من المعلومات في قوله: " بطوش بن حناش بن الحسن بن محمد بن سليمان" ²

إضافة إلى إمارة الهاز العلوية التي أسسها الحسن بن سليمان في المغرب الأوسط، في موقع إستراتيجي منفصل عن هاته الإمارة في فصل مستقل.

كل هاته الإمارات مقرها الجهة الشرقية من تلمسان وتداولها كل المؤرخين في حين أن هناك إمارات قد تغاضت عنها المصادر التاريخية ولم تسلط عنها الضوء، فقط كانت المعلومات عنها جد شحيحة ونادرة ومن بين هاته الإمارات نذكر: مذكرة ، مدينة الخضراء، سوق إبراهيم، وغيرهم.

وما نستخلصه ان كل هاته الإمارات السليمانية هي عبارة عن ولايات كبرى مستقلة عن الدولة الإدريسية العلوية، لكونها تتميز بالاستقلال الداخلي، مما جعل أمراءها يملكون الحرية المطلقة في التصرف ومثال على ذلك التقسيم الإداري الذي أحدثه محمد بن سليمان بن عبد الله على اخوته، والشيء اللافت للانتباه أن المملكة الإدريسية العلوية هي التي تتحمل أعباء والدفاع عن هذه الإمارات والدليل على ذلك ما حصل مع الخوارج الصفرية التي ثارت، لكن بفضل إدريس الثاني 199 هـ، تم اخماد هاته الثورات والنتيجة كانت الإذعان والطاعة والولاء.

¹ المقري: المصدر السابق، ص 98.

² ابن حزم، المصدر السابق، ص 48

الفصل الثالث:

إمارة الهاز نموذجا

- المبحث الاول: نسب مؤسس إمارة الهاز العلوية
- المبحث الثاني: حدود ومجال إمارة الهاز
- المبحث الثالث: أهم الطرق المتواجدة بهذه الإمارة
- المبحث الرابع: سقوط إمارة الهاز

المبحث الأول: نسب مؤسس إمارة الهاز العلوية

نسب الحسن مؤسس إمارة هاز العلوية:

يعود نسب الحسن مؤسس مملكة هاز العلوية إلى سليمان بن الحسين، وليس إلى سليمان بن عبد الله بن الحسن: الفرع السلیماني، بل إلى الفرع الحسيني المتفرع عن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه¹، ونستشهد بنص اليعقوبي الذي زار إفريقية 263 هـ/ 876م، وقدم وصفاً دقيقاً لبلاد هاز وامتدادها حيث ذكر أن نسب الحسن إلى الفرع الحسيني في قوله: " ومن هذا الموضع البلد الذي تغلب عليه الحسن بن سليمان بن سليمان بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام² ينظر الملحق رقم 10، وأضاف أيضاً على أن البلاد التي استوطنها الحسن تدعى هاز " وأول المدن التي في يده مدينة يقال لها هاز"³.

يشير اليعقوبي أن سكانهم من البربر ويطلق عليهم اسم بنو برنيان من قبائل زناتة، وقد أشاد أيضاً أن قوم زناتة بانهم قوم "زراع وعمارة وضرع" ومعنى ذلك أن بلاد زناتة كانت عامرة بالزراعة المختلفة وكثيرة البنيان وكذا تكثر فيها المواشي⁴.

ونستنتج من هذا القول أن بلاد هاز كانت بلاد عامرة وكان سكانها ينشطون بالفلاحة وتربية المواشي وبها مدن كثيرة، وهذا عكس ما وجدت عليه البربر، حيث كانوا يعيشون حياة البداوة.

¹ رمزي بضيافي: إمارة هاز: نسب المؤسسين وإشكالية التأسيس؟ ضمن الكتاب الجماعي تاريخ العلوم والحرف والصنائع بالمغرب الأوسط في الوسيط والحديث، إشراف وتنسيق: د. محمد مشموش، تقديم: د. علي كشرود، المراجعة العالمية واللغوية: د. عبد الغني حروز ود. علي كشرود، نواصري للطباعة والنشر، المسيلة، الجزائر، 2022 ص 112.

² اليعقوبي: البلدان، ص 19.

³ نفسه، ص 191.

⁴ نفسه، ص 191.

اما الدكتور الحسيني صاحب كتاب بنو هاشم يرجع نسب الحسن ملك هاز إلى الحسن بن سليمان بن سليمان بن الحسين بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.¹

وقد اختلفت الروايات التاريخية وكذا المصادر في سرد نسب ملك هاز العلوي، هناك من يرجعه إلى النسب السليمانى الحسيني إلى سليمان بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى ابن الحسن البسط ابن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وبعضهم من رده إلى النسب الحسيني أمثال اليعقوبي، ومنهم من جعلوا إمارة هاز إمارة سليمانية من الفرع السليمانى الذي يرجع نسبه إلى سليمان بن عبد الله الكامل.

وعليه فإمارة هاز العلوية يرجع نسب ملوكها إلى الحسن بن سليمان بن الحسين، نذكر أهم المؤرخين الذين يدعمون هذا القول، الدكتور عبد الرحمان الجيلالي في قوله: " ... الحسن بن سليمان الطالبى العلوي"² ويشير الدكتور وهو كذلك إلى النسب الحسيني في قوله: " أما صاحب إمارة هاز فهو الحسن بن سليمان بن سليمان بن الحسين بن علي بن أبي طالب" أما فخر الرازي هو الآخر يقر بالنسب الحسيني: " أما سليمان بن الحسين الأصغر، فعقبه من رجل واحد هو سليمان بن سليمان" ... وعقب سليمان بن سليمان رجل واحد وهو الحسن الأفتس، والحسن الأفتس له من المعقبين ستة: انظر الملحق رقم

09

حمزة، وأبو العباس، والمهدي وإبراهيم، محمد، أحمد أبو جعفر، ككلهم بالمغرب.³

وما نستنتجه من قول الرازي أن حمزة ابن الحسن الأفتس ابن سليمان ابن سليمان ابن الحسين الأصغر. وذكر علماء النسابة أيضا أمثال الزرعيني، ان نسب ملك هاز يرجع إلى ذرية الحسين الأصغر الحسيني في قوله:⁴"وأشهرهم في المغرب بنو سليمان بن الحسين

¹ الحسيني حسن: المرجع السابق، ح1، ص 76.

² الجيلالي: المرجع السابق، ج1، ص 249.

³ الرازي: المصدر السابق، ص 162.

⁴ الزرعيني: المرجع السابق، ص 39.

الأصغر صفهم الحسن الأفتس بن سليمان بن سليمان بن الحسين الأصغر كان له ملك هاز من أرض المغرب" ¹.

في حين مبارك المليي ذكر في كتابه تاريخ الجزائر القديم والحديث، أن الحسن ملك هاز يرجع إلى الفرع الحسيني، ولكنه أسقط سليمان الأصغر من سلسلة النسب، وأبقى على سليمان الأكبر كون لهما نفس الإسم، وأيضا يعود السبب في ذلك كون العرب أنهم ينسبون الولد لجدّه بدل والده، وهذا ما أثبتته مبارك المليي وعليه فإن نسب الحسن حسب رأيه كما يلي: " الحسن بن سليمان بن الحسين بن علي بن أبي طالب" ².

وهذا ما اكده الباحث والكاتب محمد بن لعربي في كتابه التحقيق الممتاز في عاصمة العلويين هاز، ونقلًا عن البكري على أن صاحب إمارة هاز ينتمي إلى الفرع السلیماني في قوله أن ملوك هاز وهم من الفرع الحسيني.

ونستشهد أيضا بنص محمد بن لعربي "أن من العلويين فأول الداخلين منهم إلى المغرب هو الحسن بن سليمان" ³ ويضيف أيضا أن الفرع الحسيني العلوي المتمثل في ملوك هاز دخل إلى المغرب الاوسط في نفس الفترة الزمنية او بعده بقليل من دخول الأدارسة. ⁴

ويقول ياقوت الحموي في معجمه ان الحسن بن سليمان هو من دخل المغرب ⁵ أما عن سلسلة نسبه فهو يوافق اليعقوبي والبكري، في ذلك وقد حذا حذوهم الدكتور محمد الصديقي وأشار " ... الحسن بن سليمان بن سليمان بن الحسين بن علي بن الحسين بن

¹الزرعيني: المرجع السابق، ، ص 39.

²المليي: المرجع السابق، ج2، ص 103.

³بن لعربي محمد: التحقيق الممتاز في عاصمة مملكة العلويين هاز، دار خيال للنشر والترجمة، برج بوعريبيج (الجزائر) 2023، ص 24.

⁴نفسه، ص 24.

⁵الحموي: المصدر السابق، ج2، ص 302.

علي بن أبي طالب ملك هاز في أرض المغرب"¹ وفي موضع آخر يقول " ... الحسن بن سليمان بن سليمان بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم "²

ونرجح الطرح أيضا بقول ياقوت الحموي: " ... الحسن بن سليمان بن الحسين بن علي بن الحسن ابن علي بن أبي طالب " ³ اما البكري " الحسن بن سليمان بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والحسن بن سليمان هو من دخل المغرب ..."⁴ وعليه فكل من المؤرخين سواء ياقوت الحموي، أو البكري فكلاهما قد اسقط اسم سليمان من هذه السلسلة النسب، ويستدل على ذلك الدكتور محمد صديقي في قوله: "هذا الأمر شائع في علم الأنساب في نسبة الابن لجدّه أحيانا لا إلى والده خاصة في ورود اسمين متشابهين ومتتالين في سلسلة واحدة."⁵

وما نريد قوله أنه قد اجمعت كل المصادر التاريخية على أن الحسن بن سليمان، في حين اختلفت في سلسلة النسب، لكننا نرجح النسب الصحيح والأدق ماجاء به اليعقوبي كونه هو أول جغرافي زار المغرب: " ... الحسن بن سليمان بن سليمان بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام"⁶. انظر الملحق رقم 09

أما فيما يخص سكان إمارة هاز الحسينية العلوية، فهم بنو يرناتن⁷ طبعا حسب البكري، وأعطى أيضا وصفا لإمارة هاز على أنها مدينة خالية⁸ وهذا دليل على أن البكري

¹صديقي محمد: تاريخ حمزة (البويرة) نبذ من تاريخ بلاد المغرب الإسلامي، ط1، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2021، ص 29.

²صديقي: المرجع السابق، ص 21.

³الحموي: المصدر السابق، ج2، ص 302.

⁴البكري: المسالك والممالك، ج2، ص 730.

⁵صديقي: المرجع السابق، ص 31.

⁶اليعقوبي: البلدان، ص 191.

⁷البكري: المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، ص 143.

⁸نفسه، ص 143.

قد زار المنطقة وأرخ لها بعد مجيئ اليعقوبي الذي كان عكس البكري وتغنى بمدينة هاز، وما تحويه من خيرات وبنات ومواشي، فإن البكري قال أنها خالية وتكثر فيها العقارب، وهذا دليل على أنها خالية وهجرها السكان، وجاء هذا الوصف بعد تخريبها وتدميرها من طرف الزيري بن مناد.

والملاحظ أن الزرعيني قال أن مملكة هاز سكانها يطلق عليهم اسم بنو يرنيان من البربر، وأن بلادهم جزء من بلاد صنهاجة كالزواوة، كانت تحت حكم الحسن صاحب هاز العلوية¹ وأيضا يذكر الدكتور موسى لقبال أن إمارة هاز قد اشتملت على جزء من قبائل من زناتة والجزء الآخر من صنهاجة، فالزناتة هم البتر وصنهاجة فرع من البرانس كالزواوة اما سكانها فهم لبني يرنيان.²

وهو بدوره النسابة المشرقي ابن الطقطقي أشار إلى نسب سليمان بن الحسين الأصغر يقول: " فأنتهى عقبه إلى حمزة بن الحسن بن سليمان بن الحسين الأصغر"³ينظر الى الملحق رقم 08.

وقد أعقب الحسن بن سليمان كل من الرجال الستة: حمزة، وأبو العباس، المهدي وابراهيم ومحمد وأحمد أبو جعفر كلهم بالمغرب.⁴ ينظر الى الملحق رقم 08.

ويشير الكاتب محمد بن لعربي أنه ونظرا لعدم وجود أي مصادر تتحدث عن ملوك هاز وأمرائها سياسيا أو عسكريا، باستثناء حمزة بن سليمان الذي فكرته المصادر بلفظ الملك⁵ وأشار إلى ذلك ابن حزم في جمهرته ومنهم حمزة بن الحسن بن سليمان بن سليمان بن

¹الزرعيني: المرجع السابق، ص 39.

²لقبال موسى: زناتة الاشراف الحسنيون في مجال تلمسان والمغرب الأوسط، ص 94.

³ابن الطقطقي: المصدر السابق، ص 282.

⁴الرازي: المصدر السابق، ص 162؛ حشلاف: المرجع السابق، ص 130.

⁵بن لعربي: المرجع السابق، ص 42.

الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب ملك هاز في أرض المغرب، وملك قطيعاً من صنهجة وإليه ينسب سوق حمزة.¹

إن المصادر التاريخية حول هاته الإمارة تكاد تنعدم إن لم نقل عنها أنها منعدمة، ما ذكر وشاع عن هاته الإمارة الفتية نسب مؤسسها فقط، في حين تم ذكر الموقع لكن هناك اختلاف فيه من قبل المؤرخين، فنسب مؤسسها واضح بالرغم من وجود بعض الاختلافات بين المؤرخين والجغرافيين.

نحن لا نجزم أبداً أن المصادر التاريخية لم تقرخ لهذه المدينة سواء في الجانب السياسي أو العسكري أو الاقتصادي ولا حتى الاجتماعي، بل وربما كتب عنها المؤرخون لكن بسبب المد الشيعة الفاطمي تم طمس هوية هاته الإمارة كما فعل الفاطميون مع الكيانات السياسية التي سقطت في يده سنة 297 هـ كالدولة الرستمية وكذا المدارية.

لكن ما يلاحظ هنا أن الدولة الاباضية الرستمية مر عليها مرور الكرام بعد أن أسقطها، لكن الدولة الصفيرية بقي فيها أربعين يوماً، وعاث فيما فساداً ودماراً وطمست آثارها، ولم يبقى من تاريخها إلا الجانب السياسي وهو أيضاً جد محدود، وندعم قولنا بقول ابن الأثير في قوله:² " فلما ظهر المهدي أقام بسجلماسة أربعين يوماً وزال ملك بني مدرار بعدها " أي أربعين يوماً كانت كافية لطمس هوية هذا الكيان السياسي الذي كان قائماً لمدة مائة وثلاثون سنة ..

ونستشهد أيضاً بنص بابن أبي دينار: " وأقام المهدي في سجلماسة أربعين يوماً " ³ وأيضاً كما فعل ابن تومرت مع أصحاب ظاهرة التميز حين منع النساخ والكتاب من أن يكتبوا عن هؤلاء الذين قتلوا في ظاهرة التميز، لذا بقي تاريخهم مجهولاً وغامضاً، وهذا ما حدث لإمارة هاز الحسينية العلوية، لأن التاريخ يعيد نفسه.

¹ ابن حزم: المصدر السابق، ص 55.

² ابن الأثير: المصدر السابق، ج 6، ص 598.

³ ابن أبي دينار: المصدر السابق، ص 52.

وعليه نستنتج أن إمارة هاز كانت مملكة قائمة بذاتها، وكانت ذات زرع وعمارة وضرع¹ لكن نتيجة الحروب والنزاعات الداخلية، تم طمس هوية هذه الإمارة.

¹اليعقوبي: البلدان، ص 191.

المبحث الثاني: حدود ومجال إمارة هاز

تقع إمارة هاز العلوية في المغرب الاوسط، وقد أسست في القرن الثالث للهجرة، وهذا حسب شهادة الجغرافي والرحالة اليعقوبي (ت 284) على أرض خضراء ذات زرع وعمارة، كما أشار إلى ذلك في قوله: " وهم أصحاب زرع وعمارة وضرع"¹.

وقد أسست هذه الإمارة على طريق تجاري واستراتيجي وكذا ملتقى لكل الطرق الرئيسية سواء الغرب أو الشرق . إذن فهو موقع جد استراتيجي يقع بين مدن المسيلة وتيهرت والمدينة وكذا بلاد حمزة وبالتالي فهي تتوسط هاته المناطق، وكما ذكرنا سابقا أنها تقع في أرض زناتة البترية وجزء من صنهاجة البرانس (كالزواوة). انظر الملحق رقم 10

وحسب اليعقوبي فإنها تقع جهة المسيلة أما محمد المليي فقال: " مملكة هاز تشمل على ناحية البويرة (أي سوق حمزة) ومجالها يمتد عن قصر البخاري وعين بسام وسور الغزلان وسيدي عيسى"² وضبط موقعها فقال: " وكانت تقع بين المسيلة وأشير "³.

أما الإدريسي فقال: " أنها تقع في فحص رمل مرحلة وإليها مياه عيون وهي الآن خراب ومنها إلى المسيلة مرحلة "⁴ أما البكري " ... مدينة هاز على نهر شتوي وهي خالية أجلى اهلها زيري بن مناد الصنهاجي إلى بؤرة نهر جار يكون حوله بنو يرانتان وهم كانوا أصحاب هاز، وبؤرة كثيرة العقارب."⁵

لكن ما أشار إليه الإدريسي أن مدينة هاز عبارة عن بلد رمل أما البكري قال تقع على نهر شتوي، وبها عقارب وهي خالية، ركز هنا البكري على النهر الشتوي دون سواء ربما كان يقصد بذلك أن مملكة هاز يوجد بها نهر يفيض في فصل الشتاء ويوضح لنا ذلك الكاتب محمد بن لعربي الإدريسي في قوله: " وصف مدينة هاز بأنها تقع على نهر شتوي يعني

¹اليعقوبي: البلدان، ص 191.

²المليي: المرجع السابق، ص 65.

³نفسه، ص 65.

⁴الادريسي، المصدر السابق، ج1، 256.

⁵البكري: المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، ص 143.

يكثر ماءه في الشتاء، وينقص أو ينعدم في بقية الفصول، وعكسه النهر الجاري كما ذكره في نفس الصياغ¹ وهو كذلك لم يقل نهر جاري، لأن النهر الجاري يكون جريانه طوال السنة، في حين أنه ربط النهر بالشتاء وبمعنى فصل الشتاء وفي مدينة هاز يكون غزير الأمطار، في حين أنها تعاني الجفاف والحرارة في بقية الفصول والدليل على ذلك ذكر العقارب. أي أن هذه الأخيرة تكون إلا في المناطق الحارة والجافة، يضيف الكاتب محمد بن لعربي " أن هذا النهر الشتوي يعتبر معلما لمدينة هاز يجب البحث عنه"².

ويذكر اليعقوبي أن موقع هاز بالضبط هو على بعد مرحلة³ واحدة من بنو دمر⁴ من قبائل زناتة، وأضاف اليعقوبي أنها تقع بجوار الإمارات السليمانية، التابعة لبنو محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل، وأهم هذه الإمارات التي تم ذكرها هي إمارة متيجة، مذكرة، المدينة الخضراء⁵ وسوق إبراهيم، تهرت، ومن بين الحصون التي تجاور إمارة هاز حصن بن كرام وحصن جرتيل حيث ضبط اليعقوبي المسافة بينه وبين إمارة هاز بثلاث مراحل⁶. وحسب المدن التي أشار أن يكون موقع مدينة هاز محصور بين المناطق التالية مسيلة وبلاد حمزة والمدية.

أما عن الرحالة بن الحوقل قال أن هاز عبارة عن قرية عظيمة كان لها شأن عظيم وبها عيون، وقال أيضا أن مفازة هي هاز وأن بين جرتيل وهاز مرحلة ومن جوزا الى هاز

¹ بن لعربي: المرجع السابق، ص 64.

² بنفسه، ص 84.

³ علي جمعة محمد: المكايل والموازين الشرعية، ط 2، القدس للإعلان والنشر والتسويق، القاهرة، 2001، ص 56؛ قويسم محمد: مفاهيم جغرافية المسلمين في العصر الوسيط، دورية كان التاريخية، السنة 04، العدد 13، الجزائر، سبتمبر 2011، 02.

مرحلة: هي المسافة التي يقطعها المسافر في نحو يوم في السير المعتاد على الدابة، والجمع مراحل.

⁴ بنو: دمر هي بنفسها مدينة جرتيل، بنو دمر هي قبيلة من قبائل بني يفرن الزناتيين عبرو الى الاندلس وانشأوا إمارة هناك انظر العربي اسماعيل: الادارسة، ص 139.

⁵ المدينة الخضراء: بينها وبين مليانة يوم واحد، وهي مدينة جلييلة كثيرة البساتين على شاطئ نهر وهي من أخصب مدن افريقيا، انظر: اليعقوبي، البلدان، ص 192.

⁶ نفسه، ص 191.

قرية عظيمة فخربت، وهي في وقتنا الحالي مفازة فيها ماء عيون مسجونة مرحلة، ودويلة يغلب عليه الرمل، ومنها إلى جرتيل مرحلة وسكانها زناتة ... ومنها إلى تهرت مرحلة¹ لقد أجمع كل من ابن حوقل والبكري وحتى الإدريسي أن هاز عبارة عن بلاد بها رمل، أي أنها غير صالحة للزراعة أو هي أرض بور بمعنى آخر . لكن هذا الوصف جاء بعد الجغرافي اليعقوبي (284هـ).

وما توصلنا إليه وهذا حسب استقراء المصادر التاريخية:

- بين هاز ومدينة آشير مرحلة² ، ينظر الى الملحق رقم 10.
- وبين مدينة جرتيل وهاز مرحلة³
- بين بنو دمر وهاز مرحلة
- للعلم أن بنو دمر هي مدينة جرتيل⁴
- ومفازة هي هاز⁵
- أما بين مسيلة وهاز مرحلة⁶ ينظر الى الملحق رقم 11.
- أي أن مسيلة قريبة من هاز بمرحلة أو أقل.
- ان هاز أقرب الى المسيلة من تهرت⁷ ينظر الى الملحق رقم 12

¹ابن حوقل: المصدر السابق، ص 85_86.

²الإدريسي: المصدر السابق، ج1، ص 256.

³البكري: المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، ص 144.

⁴البكري نفسه، ص 144.

⁵ابن حوقل: المصدر السابق، ص 85_86.

⁶الإدريسي: المصدر السابق، ج1، ص 257.

⁷رمزي بضيافي: المرجع السابق ، ص 05.

وكتحليلا لما قاله الدكتور بضيافي رمزي حيث أنه يشير إلى موضع هاز وهذا نقلا عن المؤرخ الفرنسي جون بيار لبورت وحسبه هذا المؤرخ والمستشرق الفرنسي أن مدينة هاز تبعد عن مدينة تارمونت 35 كلم شمال غرب مسيلة، أي فوق الموقع القديم أراس.¹ وقلنا في هذا الموقع الذي حدده المؤرخ الفرنسي جون بيار فهو موقع خاطئ لا علاقة له بموقع إمارة هاز الذي ذكره الجغرافي اليعقوبي وحدده وأعطى وصفا لذلك، ثم بعده كل من البكري وابن حوقل وكذا الإدريسي.

رغم اختلاف الآراء حول موقع هاز إلا أن هذا الموقع يبقى قابل للبحث والتنقيب عن هاته الإمارة الحسينية العلوية التي طمست آثارها وتلاشت سواء بسبب الحروب أو بسبب الظروف الطبيعية التي مرت بها.

وكخلاصة مهمة حول موقع هاز لقد اتفق كل من عبد الرحمان الجيلالي في كتابه تاريخ الجزائر العام ج1، وكذا مبارك محمد الميلي في كتابه تاريخ الجزائر القديم والحديث، ج2، على أن هاز تقع بنواحي عين بوسيف، أما الكاتب والباحث محمد بن لعربي قال عن موقعها بمنطقة سيدي دمر، بمنطقة عين فكيرين والمسماة مزينة هي نفسها مدينة هاز العاصمة العلوية التي ملكها بني الحسن بن سليمان الحسيني². ينظر الى الملحق رقم 08. بلاد حمزة:

يعود نسب حمزة بن الحسن بن سليمان إلى النسب الحسيني لا الحسن، حيث ذكر النسابة الذين اختصوا بالنسب القرشي عموما والنسب العلوي خصوصا، فقد ذكروا أن الحسين الأصغر الذي عاش بين سنتي 100هـ - 157هـ (جد حمزة بن الحسن العلوي)³.

¹ Ramzi Bedhiafi : la province du Haz et les Al owt (III- IV sciecles H) ; histoire d'une province et d'une couwunaute disparus, RrT2E », in Reune de la Méditerranée, édition electronique, Tome VII, 1 2020, p 3.

² بن لعربي: المرجع السابق، ص 103.

³ صديقي محمد: المرجع السابق، ص 64؛ رشيدة معمر شدرى: التحصينات العسكرية في بلاد حمزة خلال العهد العثماني، برج حمزة وبرج الغزلان، مجلة افكار وافاق، المجلد 09، العدد 04، 2021، ص 60.

وعليه نجد ان سليمان يعد من أبناء الحسين الأصغر بن علي الأصغر بن الحسين رضي الله عنه، وسليمان بن الحسين الأصغر أعقب سليمان آخر أيضاً، وقد أثبت العقب للحسين الأصغر، وتحديدًا من الحسن بن سليمان بن سليمان في ستة رجال لكل واحد بطن كبير بالمغرب، ومن بين الستة رجال نجد حمزة بن الحسن العلوي. ينظر الى الملحق رقم 07.

أما عن تأسيس مدينة حمزة فقد أشار الدكتور محمد صديقي أن مدينة حمزة تدعى "سوق حمزة" "حائط حمزة" كلها تسميات ومرادفات لمدينة البويرة حالياً، وقد سميت مدينة حمزة نسبة إلى مؤسسها حمزة بن الحسن العلوي، والذي كان تحت إمرته الكثير من بربر صنهاجة، مجالاتهم التاريخية تضم أرض حمزة¹ ويذكر ياقوت الحموي " وهي بفتح ثم السكون وزاي: مدينة بامدينة. "وهناك مدينة تسمى حمزة نزلها وبنائها حمزة بن الحسن بن سليمان بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، وابوه الحسن بن سليمان هو الذي دخل المغرب"²

وقال أيضا "وسوق حمزة" بلد اخر بالمغرب، وهي مدينة عليها سور ينزلها صنهاجة، مسنوبة أيضا إلى حمزة بن حسن بن سليمان"³. وقد ذكرت المصادر التاريخية أن سهل حمزة يشمل على: عين بسام، سور الغزلان، سيدي عيسى⁴.
على: عين بسام، سور الغزلان، سيدي عيسى⁵.

ومن خلال مقارنة ومقاربة هذه النصوص يتضح لنا أن مدينة حمزة أو سوق حمزة أو حائط حمزة (أو بلاد غمارة) تمثل الحدود الشرقية لمملكة بني سليمان، التي ظهرت خلال

¹ صديقي محمد: المرجع السابق ، ص191.

² ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج2، 302؛ محمد حسين الشريف: تاريخ بلاد حمزة ودورها النضالي والثقافي قديما وحديثا، السنة 05 العدد 05، جوان 2010، ص 390.

³ ياقوت الحموي، المصدر السابق، ص 85-86.

⁴ الحيلالي، المرجع السابق، ج1، ص 249.

⁵ نفسه: ص 249.

القرن 02 هجري و 08 ميلادي حيث بسطت سلطتها على جزء هام من بلاد المغرب الاوسط، أي من مدينة تلمسان غربا إلى مدينة حمزة من أحواز بجاية شرقا.¹

وما نستنتجه أن الحسن بن سليمان دخل المغرب في القرن الثاني الهجري، واستوطن في مدينة هاز، وهذا بعدما تغلب على ساكنتها، أي أن إمارة هاز كانت متواجدة وقائمة قبل دخول الحسن بن سليمان إلى المغرب.

وبعد ان استقر المقام للحسن بن سليمان بن الحسين في إمارة هاز بسط نفوذه عليها، وأصبحت إمارة هاز عاصمة الحسينيين العلويين في المغرب الاوسط، أما مدينة حمزة فقد اختطها ابنه حمزة حوالي القرن الثالث للهجري، وأصبحت بلاد حمزة تابعة للعلويين.

وحسب المصادر التاريخية فإن إمارة هاز فرضت ازدواجية الحكم، أول حكم كان مع الحسن بن سليمان، ثم اواخر القرن الثالث هجري تأسس حكم حمزة بن الحسن بن سليمان بن الحسين، في بلاد صنهاجة².

¹ محمودي ذهبية: منطقة البويرة خلال الفترة الإسلامية، دراسة تاريخية وأثرية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر، 2013.

² بضياف رمزي، المرجع السابق، ص 06

المبحث الثالث: أهم الطرق المتواجدة بهذه الإمارة

رُبط المغرب الاوسط بشبكة من المسالك والدروب المهمة التي تؤدي إلى المناطق الرئيسية وكذا التجارية وقد كانت لهذه المسالك أهمية كبيرة في التنقل والترحال، وما يهمنا هي الطرق التي كانت متواجدة والمؤدية من وإلى إمارة هاز:

▪ طريق من فاس إلى القيروان:

ربطت العاصمة هاز بعدة طرق ومسالك اهمها:

أشار البكري إلى هذا الطريق الذي يربط بين فاس عاصمة الأدارسة وبين القيروان عاصمة الغرب الأدنى¹ وقد وضح الكاتب محمد لعربي هذا الخط كونه يتصل بطريق نحو المغرب الأقصى وبعاصمته فاس وبالمغرب الأدنى، بعاصمته القيروان².

▪ ومن القيروان إلى هاز:

قد أشار إليه اليعقوبي عبر إقليم الزاب من آخر نقطة فيه وهي أدته إلى بني دمر، ثم إلى الشمال نحو متيجة ثم نحو الغرب حتى بلوغ الشلف³

▪ طريقة من فاس إلى مدينة هاز:

ينطلق هذا الخط من مدينة فاس إلى مدينة القيروان والتي قدرها البكري بأربعين مرحلة، وذكر هذا الطريق من الغرب إلى الشرق مرورا بهاز⁴.

ويتم عبور هذا المسلك من جهة عدوة الأندلسيين ثم يسار إلى مرج ابن هشام إلى واد سبو، يبعد هذا الواد بحوالي أربعة أميال من مدينة فاس، ثم منها إلى قرية وليلي إلى تازة ثم إلى مدينة جراوة ثم إلى مدينة تلمسان ثم إلى غزة ثم إلى تيهرت ثم إلى حصن تامغليت مرحلتان ثم إلى حصن إزمامة ومنه إلى مدينة هاز⁵.

¹البكري: المسالك والممالك، ج2، ص 325.

²بن لعربي: المرجع السابق، ص 39.

³اليعقوبي: البلدان ، ص 191 ؛ بن لعربي: المرجع السابق، ص 39.

⁴البكري: المسالك والممالك، ج2، ص 325.

⁵بن لعربي : المرجع السابق، ص 39.

▪ طريق من هاز إلى القيروان:

أشار الكاتب محمد بن لعربي نقلا عن اليعقوبي: " ومن القيروان إلى بلاد الزاب عشر مراحل ومدينة الزاب العظمى طبنة ... ومدينة أربة هي آخر مدن الزاب مما يلي المغرب".

ويضيف أيضا نقلا عن البكري يشير البكري إلى الطريق من هاز إلى القيروان في ذكره للطريق من فاس إلى القيروان، حيث يقول محمد بن لعربي أنه من أراد أن يسلك هذا الدرب والخروج من هاز إلى القيروان، فمن هاز إلى حصن موازية إلى قصر العطش أو الرومانه ومنها إلى مدينة المسيلة ومنها إلى مدينة أدنة بأرض الحضنة والتي تبعد عن المسيلة بمرحلة، ومن أدنة إلى طبنة مرحلتين وبعد المرور بعدة محطات وقرى أخرى، حتى الوصول إلى القيروان.¹ ينظر الملحق رقم 10

▪ طريق من هاز إلى بني دمر إلى الشمال نحو متيجة ثم إلى المغرب ... إلى تيهرت:

ينطلق هذا الخط من هاز إلى تيهرت وهو الخروج من هاز إلى بني دمر التي قدرها بمرحلة وهي بنواحي قصر البخاري في الجهة الجنوبية يعني مسيرة يوم، ومنه إلى حصن بن كرام ومنه إلى متيجة ثم إلى مذكرة ثم الخضراء ومنه إلى سوق إبراهيم ومنها إلى تيهرت.² ويضيف الكاتب بن لعربي محمد ان الإدريسي أشار إلى هذا مدينة هاز في وصفه للطريق من مدينة تلمسان إلى مدينة المسيلة قائلا: " وبين مدينة تلمسان وتاهرت ... كل هذه البطون هم قبائل زناتة " ³.

أما الطرق التي أشار إليها الدكتور رمزي بضيافي، حيث قال أن هاز كانت مركز لحكم إمارة هاز العلوية ثم تحول إلى مجرد محطة باتجاه تهرت أو غرب المسيلة، وذكر

¹ بن لعربي : المرجع السابق ص 40.

² نفسه: ص 41.

³ الإدريسي: المصدر السابق، ج1، ص 257.

اليقوبي هذا الخط أنه على مسافة ثلاثة أيام¹ وفي هذا الطريق لا توجد حواضر أو مراكز تجارية لتوقف أو الراحة وللعلم أنه ذكر أيضا أن المسافة بين أدنة وهاز حوالي 150 كلم.

▪ وطريق آخر ينطلق من مصادف جرتيل إلى شلف ومتيجة ثم بسكرة ثم مدينة الخضراء ثم جنوبا نحو تهرت.

▪ **وطريق آخر من المسيلة إلى تيهرت:** هذا الطريق لم يكن أهل بالسكان بل مورد للماء فقط، وينطلق هذا الطريق من جرتيل ثم إلى ماما ثم تهرت وبينه وبين المسيلة مرحلة، وتفصلها عن مفازة (هاز) مرحلة. ينظر الملحق رقم 09

وبعد ظهور مدن وتخريب مدن أخرى تحولت المسالك والدروب وأخذت مسلكا آخر، حيث ظهرت طرق عرضية وموازية لطريق القديم بين المسيلة وتيهرت.² العمال محليا. وبعث له الخليفة الفاطمي بالمهندسين المعماريين لبناء أشير، وقد شهدت ازدهارا سريعا فيما بعد.

▪ **طريق آخر من أشير إلى المدية:**

ومن أشير المدينة التي يسكنها آل الزيري بن مناد، وكان لها سور عظيم. ومن أشير إلى تمكيدة وفيها عين.³

مدينة أشير:

ظهر الصنهاجي الزيري بن مناد كقوة حيث يقول عنه ابن خلدون: " أنه كان من أعظم ملوك البربر " ⁴ وكانت بينه وبين مغراوة من زناتة من جهة المغرب الأوسط حروب وفتن طويلة.

¹ اليقوبي، البلدان، ص 191.

² بضيافي رمزي: المرجع السابق، ص 07

³ نفسه: ص 07

⁴ ابن خلدون: المصدر السابق، ج6، ص 203 ؛ ابن أبي دينار: المصدر السابق، ص 61 ؛ بن لعربي: المشير في أشير، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2022، ص 102.

ولما صار الأمر للعبيديين الشيعة بأفريقية تحيز لهم وكان من أعظم أوليائهم واستقوى واستطال بهم على قبائل زناتة.¹

وقد قام الزيري بن مناد ببناء مدينة أشير (واشين) للتحصن بها وكان موقعها على حصن الجبل المسمى تيطرا، على ارتفاع 1400م²، وقد حصنها وبنائها بأمر من الخليفة الفاطمي المنصور سنة 324 هـ / 935 م³ وقد وجد زيري بن مناد ما يحتاج إليه من العمال محليا. وبعث له الخليفة الفاطمي بالمهندسين المعماريين لبناء أشير، وقد شهدت ازدهارا سريعا فيما بعد.

¹ابن خلدون: المصدر السابق، ج6، ص 203.

²عمار الطمار: المغرب الاوسط في ظل صنهاجة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 26

³اسكندر محمد المختار: المدينة بين القديم والحديث، وزارة الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص 22.

المبحث الرابع: سقوط إمارة هاز العلوية

مهما عمرت الدول والكيانات السياسية إلا هناك نهاية حتمية تخضع لها وتؤدي إلى سقوطها، نفس الشيء مع هاته الإمارة الحسينية العلوية التي امتلكها أحفاد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

كما ذكرنا سابقاً فقد تأسست هذه الإمارة وسط قبائل الزناتية التي تعتبر من أكبر القبائل في المغرب الإسلامية عصبه وقوة¹ وبغض النظر لعداءها القديم مع قبائل صنهاجة التي تعد هي الأخرى من أقوى وأشد القبائل في المغرب الإسلامي، حيث يعتبران كلا قبائل زناتة وصنهاجة من أكبر القبائل البربرية في المغرب.²

بعد ان استدعى المعز لدين الله بلكين بن الزيري بن مناد الصنهاجي، وعرض عليه الولاية، فقبلها بشروط الخليفة الفاطمي لمعز وهي:

- البقاء تابعاً للفاطميين تماماً
- والحكم باسمهم والمحافظة على المذهب الشيعي مذهباً رسمياً في إفريقيا والمغرب
- لكن زيري بن مناد استعظم هذه الشروط وقال:
- قتلتني يا مولاي بغير سيف ولا رمح.
- أول صراع قام به زيري بن مناد مع قبائل زناتة عندما قام بتخريب تيهرت³ حيث قاد قائد المعز لدين الله جوهر الفضلي جيشاً من عشرين ألف فارس من كتامة
- وصنهاجة عام 347 هـ⁴.

¹ ابن خلدون: المصدر السابق، ج2، ص 598، بوزياني الدراجي، العصبية القبلية ظاهرة اجتماعية وتاريخية (على ضوء الفكر الخلدوني)، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2007، ص 37.

² إبراهيم يوسف سنوسي، المرجع السابق، ص 251.

³ حسين مؤنس: معالم تاريخ المغرب والأندلس، دار الرشاد، القاهرة، 1992، ص 156-157.

⁴ ابن عبد الله عبد العزيز: تاريخ المغرب العصور القديم والعصر الوسيط، مكتبة السلام، دار البيضاء، المغرب، د.ت، ص 95.

ومما سبق نستنتج أن العداء الشديد الذي كان بين القبيلتين (زناتة وصنهاجة) الأولى سنية والثانية فاطمية، كان هذا السبب الغير مباشر الذي أدى إلى تخريب وتدمير كل ما هو معادي للفاطميين.

إن الإجتياح الفاطمي بمساعدة زيري بن مناد للمغرب والذي أتى على الأخضر واليابس وما إن مر على دولة أو كيان سياسي أو إمارة إلا ودمرها، وتركها خراب كما فعل مع دولة الأغالبة والرستميين والمدرايين حيث قضى على تواجدهم وأنهى حكمهم سنة 297 هـ¹. أما دولة الادارسة والإمارات الحسينية بقيت تناضل من أجل البقاء حتى القرن الرابع هجري².

وترجع قوة الفاطميين في ذلك إلى العنصر الصنهاجي الذي كان ضمن الجيش الفاطمي، وكذا مواقف زيري بن مناد العسكرية الثابتة تجاه الدولة الفاطمية في حروبها³.

وقد استمر هذا الصراع بين صنهاجة وزناتة، وجعل كل منهما يستعين بالدول القائمة في المغرب والأندلس (العبيديين وبنو امية) وسعى كل منهما إلى كسر شوكة الآخر⁴ وقد انجر عن هذا التحالف الصنهاجي الفاطمي، على القضاء على إمارة هاز العلوية فقد أجمعت كل المصادر التاريخية كابن خلدون، والبكري، وابن حوقل واليعقوبي وكذا الإدريسي وغيرهم على أن الزيري بن مناد هو من قام بتخريب إمارة هاز الحسينية العلوية، ثم تم القضاء عليها تماماً من طرف القائد الفاطمي جوهر الصقلي⁵.

¹ أحمد مختار العبادي: في تاريخ المغرب والاندلس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص 175-176.

² ابن خلدون المصدر السابق، ج4، ص: 51-52.

³ المصدر نفسه، ص 56.

⁴ نفسه، ص 56.

⁵ بن لعربي، المشير في أشير، ص 103.

جوهر الحقلي: هو جوهر بن عبد الله الرومي أبو الحسن، القائد مدينة القاهرة والجامع الأزهر، كان موالى المعز العبيدي، صاحب افريقية، انظر مؤلف مجهول: تاريخ البربر، ص 18.

وما نستنتجه في الأخير أن إمارة هاز التي بلغ مجالها نواحي بلاد حمزة إلى زاغر الشرقي وبالمغرب منها إمارة بني برزال¹ وعليه فمنطقة شلالة العداورة وهذا بغض النظر عن التسمية، كانت ضمن إمارة هاز العلوية، وعاصمتها مدينة هاز التي يرجع المؤرخون أنها بالقرب من مدينة شلالة العداورة الحالية حيث أسس هذه الإمارة بنو يرينان الزناتيون على طريق تجاري القادم من المسيلة إلى تيهرت. ينظر الى الملحق رقم 09.

¹برزال : بطن من بطون زناتة كانوا يسكنون المناطق الوسطى في الزاب الأسفل في جوار المسيلة وقد دخلت هذه القبيلة في طاعة ابن حمدون ، الامر الذي ثار عليهم سخط زيري بن مناد . انظر إسماعيل العربي : الادارسة ، ص132.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع الإمارات السليمانية بالمغرب الأوسط، إمارة هاز نموذجا فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- بعد مقتل إدريس الأول أدى إلى زيادة التعاطف مع آل البيت، وهذا لا يعني أنهم يشيعوا بل ظلوا متمسكين بالمذهب المالكي.
- نجاح إدريس الثاني في احباط التآمر ... وكذا انجازه في استمالة قبائل البربر مما دفعه بالرد بالمثل عن تآمر إبراهيم بن الأغلب.
- قسم محمد بن إدريس الثاني، البلاد على اخوته ظنا منه، أن ذلك التقسيم سيزيد من قوة الدول الإدريسية لكن ما حدث كان عكس ذلك، حيث أدى بهم الأمر إلى قيام منازعات بين الأخوة وكانت سببا في ضعف قوتهم وتفرق شملهم.
- بدأ الضعف والتفرقة والانقسام في جسد الدولة العلوية الإدريسية:

أولا: عندما تم اغتيال إدريس الأول

ثانيا: كانت القسمة التي أشارت إليها جدتهم كنزة، سببا حقيقيا في تمزق الدولة الإدريسية وكذا فقدان مكانتهم وسيطرتهم كقوة موحدة في المغرب الأقصى.

- بروز دور المرأة في السياسة: وهذا ما لاحظناه في الجدة كنزة.
- نقل الأدارسة المجتمع المغربي من مجتمع قبلي بدائي يعيش حياة الفطرة والبداءة، إلى مجتمع حضاري يعيش الرفاهية.
- بفضل تلك القبائل الأمازيغية التي ساندت الأدارسة والتفت حولهم وكانت أيضا الحارسة على أمنها (قبيلة أوربة)
- جاءت محاولات الدولة العباسية كلها بالفشل، حتى المؤتمرات التي نفذت بواسطة اتباعها والموالين لها (ولاية القيروان) التي ذهب ضحيتها كل من إدريس الأول، والمولى راشد، ولم تحقق أهدافها..

- إن دعوة العلويين الأدارسة بالمغرب الإسلامي رغم كونها لا تدين بالمذهب الإسماعيلي الشيعي إلا أنها مهدت السبيل لدعاة الفاطميين في المغرب، وكذا قد هيأت الأذهان بقبول دعوتهم لآل البيت، وبفضل هذا التأييد استطاعت الدولة الفاطمية أن تكون قوة في المغرب وتقضي على كل الكيانات السياسية التي كانت متواجدة آنذاك (الأغلبية، الرستميين، المدراريين، والأدارسة العلويين بصفة عامة).
- لقد تلقى العلويين كل أنواع التعذيب والتنكيل والحرمان وكذا الاضطهاد وكذا التشريد والمطاردة سواء في عهد الأمويين أو العباسيين، وكانت نتيجة البطش والتنكيل أن ما بقي من أعتابهم فروا إلى مناطق متفرقة وبعيدة عن مركز الخلافة فاستقر بعضهم في بلاد فارس وبعضهم في الهند ومنهم من هرب الأندلس ومنهم من لحق بالمغرب واستقر به.
- واستطاعت أيضا بفضل تأييد بعض القبائل الأمازيغية لها أن تحقق الوحدة المغربية قاعدتها مدينة المهديّة في افريقية.
- انقسام العلوية إلى فرق متعددة الأمر الذي أضعف الحركة العلوية وما زاد الطين بلة، أن هذه الفرق كانت غير راضية عن بعضها البعض، وكان تأثير انقسام الشيعة العلوية عظيما في ناحيتين:
- 1. انقسامهم حال دون التفاهم حول الثورات العلوية لذلك كانت اول الصعوبات التي تعاني منها (قلة الرجال)
- 2. انقسام الشيعة تبعه انقسام وتطرف في الفكر والمغالاة في الاعتقاد الأمر الذي له أسوأ أثر على سمعة الحركة العلوية.
- ضعف الامكانيات المادية التي تعتبر من أهم الدعامات الأساسية للثروة لمواجهة خصومها.

- ضعف القيادة العلوية ويظهر ذلك في التعجيل في خروجهم ضد الخلافة العباسية دون تفكير أو تدبير مسبق أو التخطيط المسبق للثورات العلوية، كثورة محمد النفس الزكية المدينة المنورة قاعدة للثورة ومنطلق للحركة ضد بني العباس وهو غير مؤهل.
- ضعف الثورة العلوية خاصة بعد ثورة محمد النفس الزكية، ولم تعد قادرة مرة ثانية على المواجهة وجمودها إلى غاية محمد الخليفة الهادي في ثورة الحسين والتي تعد من أكبر النكبات عصفت بالعلويين.
- الحنكة السياسية لدى القيادات العباسية، مثل أبو العباس وأبو جعفر المنصور وغيرهم، الأمر الذي أتاح لسلطان بني العباس أن يرسخ ويقوى.
- وجود جهاز المخابرات، اعتمد العباسيون على جهاز منظم من المخابرات حيث كان ينقل إليهم كل صغيرة وكبيرة من العلويين مما يسهل لهم خداع العلويين والقضاء على أي ثورة إن وجدت (جهاز المخابرات تمثل في صاحب البريد)
- توفر القدرات البشرية لدى العباسيين، ابتداءا برجال البيت العباسي الذين اسندت لهم مناصب في الدولة كالولاية وقيادة الجيوش، إضافة إلى العناصر التي دخلت في خدمة الدولة كالوزراء والقادة والجنود.
- إن الدولة في عهدها الأول كانت مخصصة لشعبها وصانت عرضه ودينه وفرت الأمن له ولأمواله، فكانت محاسنها كثيرة خاصة على الأسواق وشعائر الدين معظمه، لذلك هزم العلويين أمام العباسيين.
- اعتبر عصر الإدارة عصر عمارة وازدهار المدن والحوضر (فاس، سبتة، أكادير، تلمسان، مدينة حمزة)
- ساهم الأدارسة في نشر الإسلام وتعريب المدن
- استطاع الأدارسة تحقيق شمل الوحدة بين العرب والبربر
- تنشيط الاقتصاد والزراعة، حيث عم الرخاء وكثرة المنتوجات الزراعية (لدرجة أصبح المنتج الزراعي لا يباع ولا يشتري)

■ لقد استقبل المغاربة العلويين بصدور رحب وهذا نتيجة معاناتهم من سوء معاملة الولاة لهم.

عاش العلويين ويلات البطش والتتكيل وسوء المعاملة، من طرف خصوهم العباسيين، لم يقترفوا جرما أو كبيرة بل فقط لأنهم ناضلوا وجاهدوا لأجل استرداد حقهم المسلوب. ومن شدة ما لحق بهم فروا بأنفسهم نحو المغرب الإسلامي، أين استقبلهم المغاربة بصدور رحب، مما سهل على هؤلاء العلويين من إقامة كيانات سياسية مستقلة تماما عن الخلافة العباسية، لكن هاته الامارات لم تكن قائمة على المذهب الشيعي ولا حتى على عقيدة المعتزلة، بل عملت على نشر المذهب المالكي في أوساط المغاربة والعمل به؟ لماذا؟ يا ترى ؟ لما لم تكن شيعية مثلها مثل دولة الفاطميين القائمة على المذهب الشيعي الإسماعيلي؟ !.

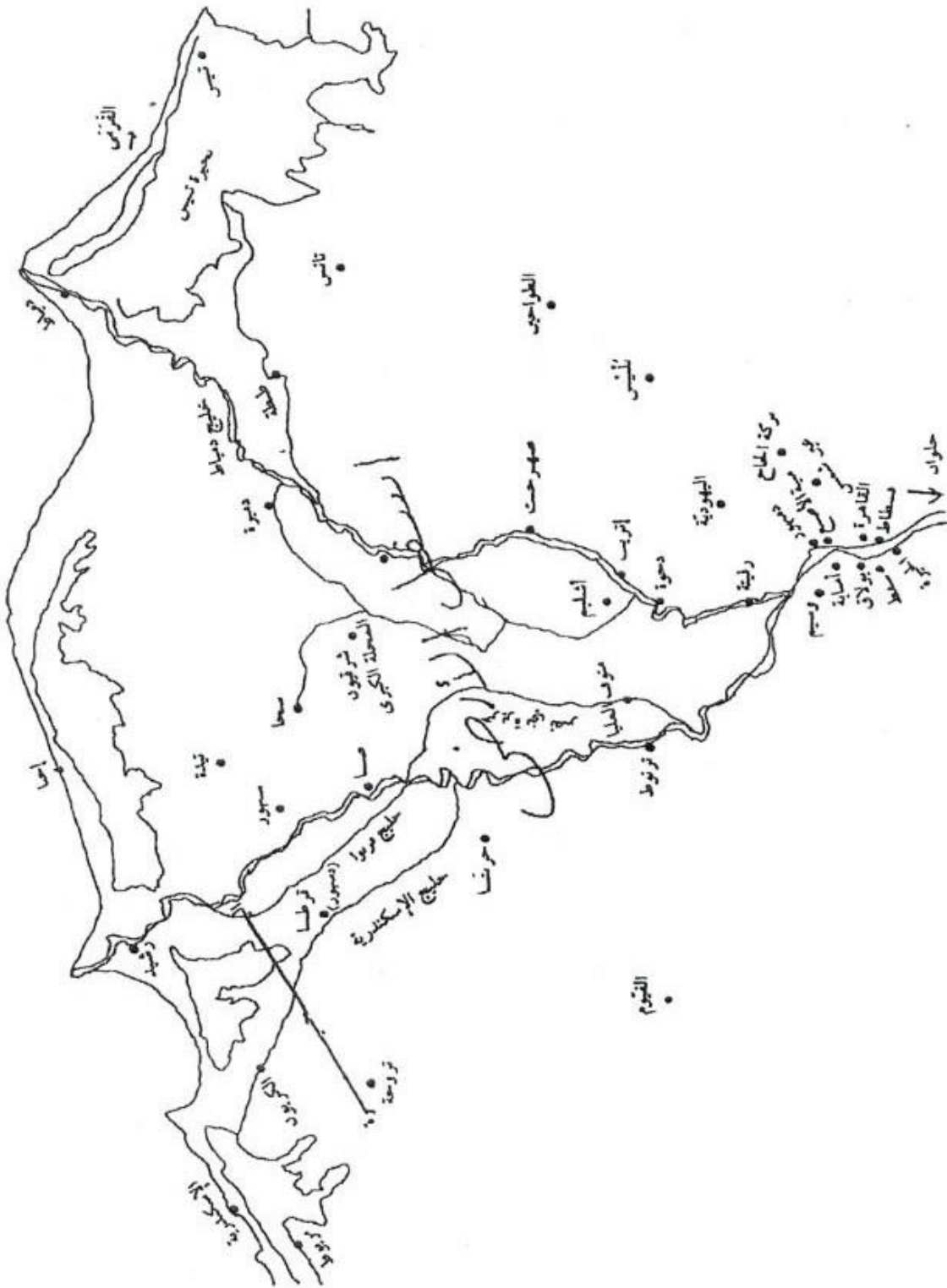
الملاحق

الملحق رقم 01: خريطة المغرب الاسلامي



الإدريسي ت 560هـ/1265م: الأطلس التاريخي للعام الإسلامي في العصور الوسطى،

الملحق رقم 02: خريطة توضح مدينة ترنوط



ادريس عماد الدين: المصدر السابق، ص 203.

الملحق رقم 03: خريطة الممالك (الادريسية، الأغلبية، الرستمية)



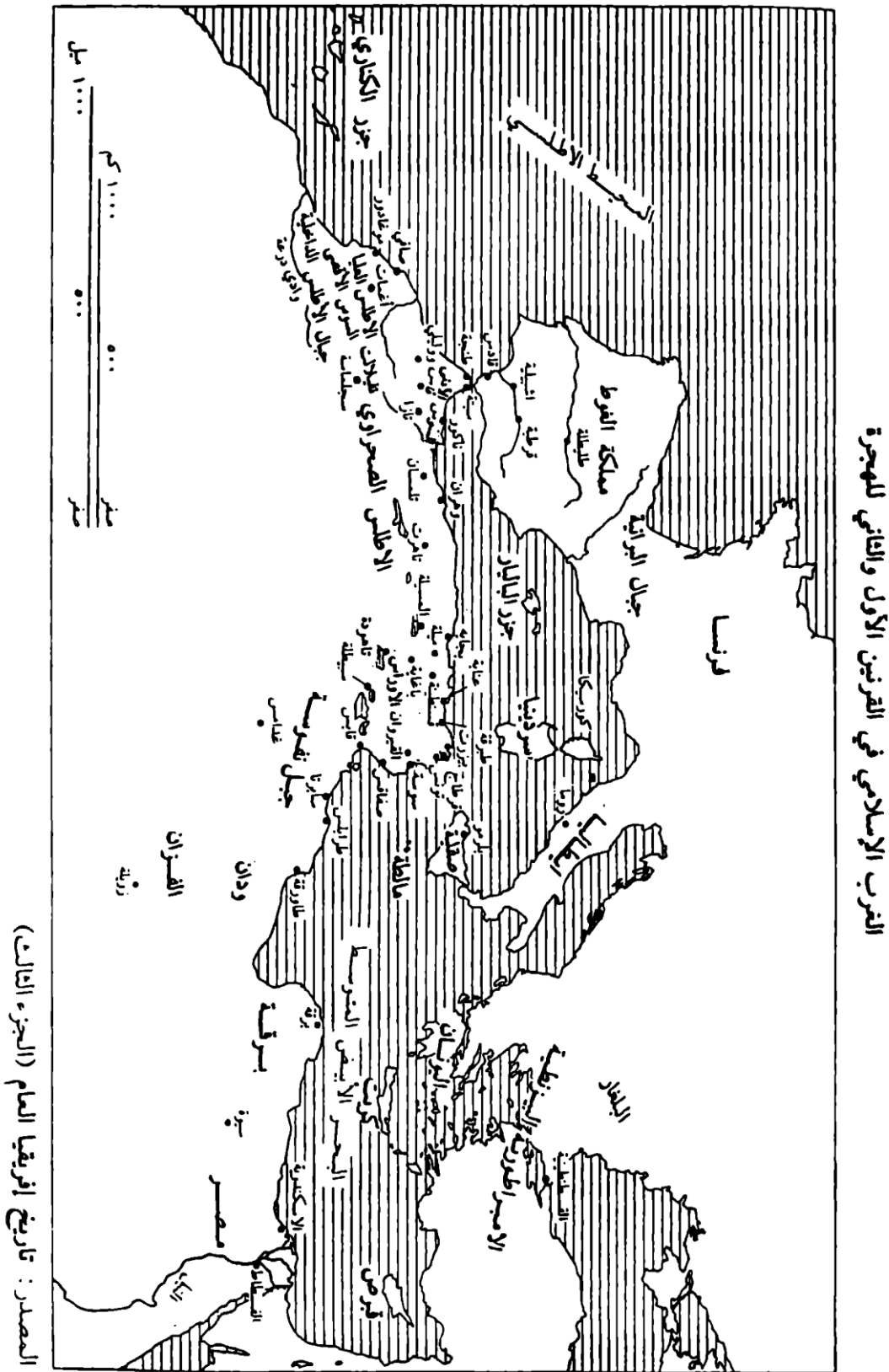
محمد الميلي: المرجع السابق، ص 63.

الملحق رقم 04: خريطة توضح التقسيمات التي وضعها محمد بن ادريس الأول



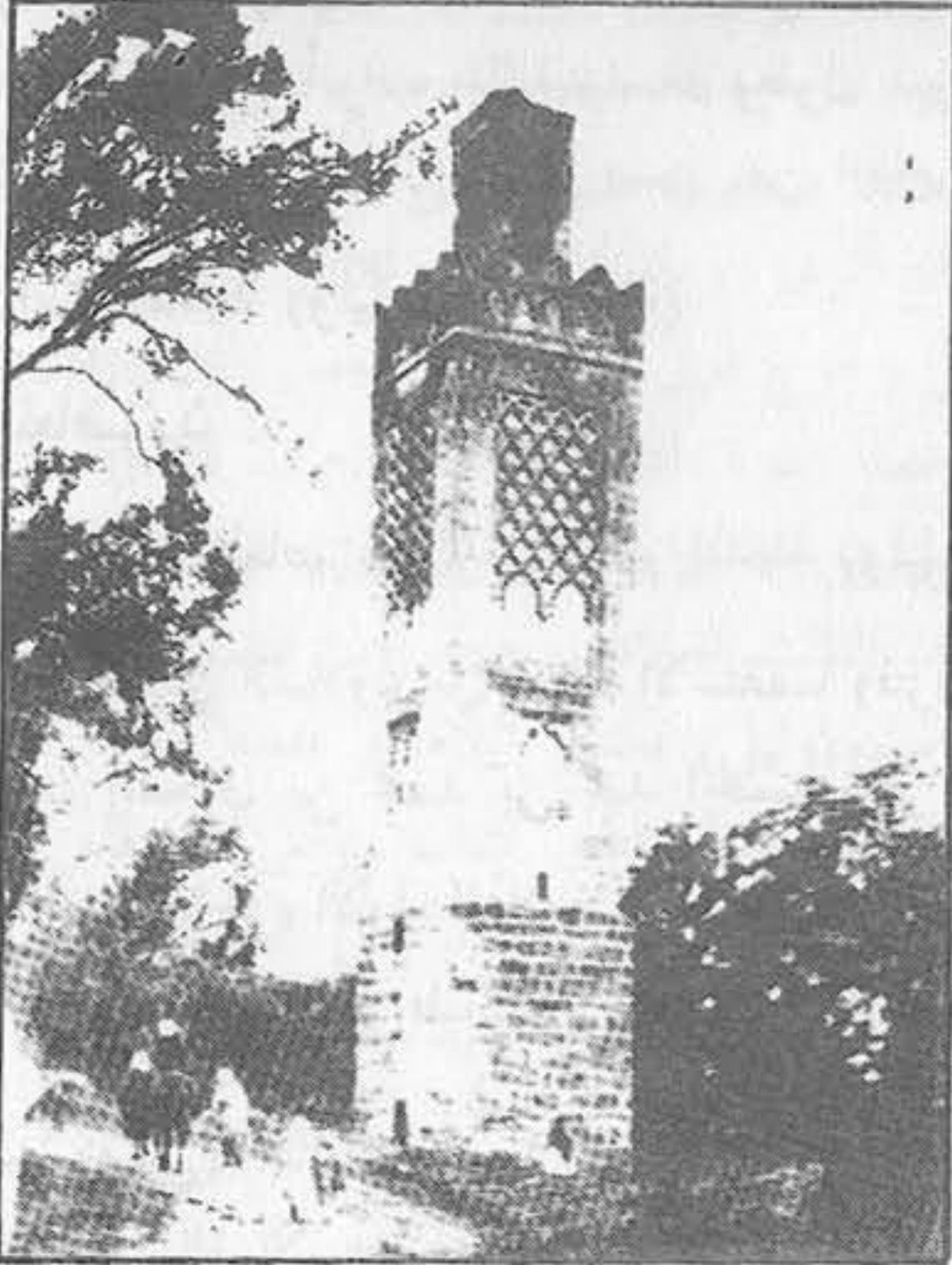
العياشي المريني: المصدر السابق، ص 30.

الملحق رقم 05: الغرب الإسلامي في القرنين الأول والثاني للهجرة



هشام جعيط: تأسيس الغرب الإسلامي، ص 258.

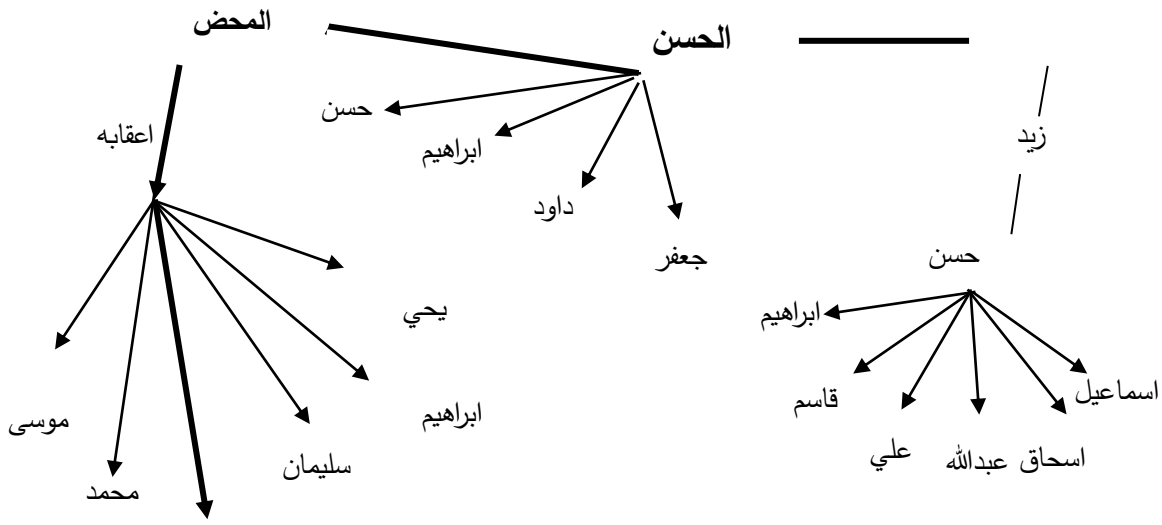
ملحق رقم 06: المسجد الذي بناه إدريس الأول في القرن 02 هـ.



صومعة مسجد أكادير الذي أسسه إدريس الأول بتلمسان وصنع له منظرا نقش اسمه عليه.

عثمان اسماعيل: المرجع السابق، ص 258. ملحق

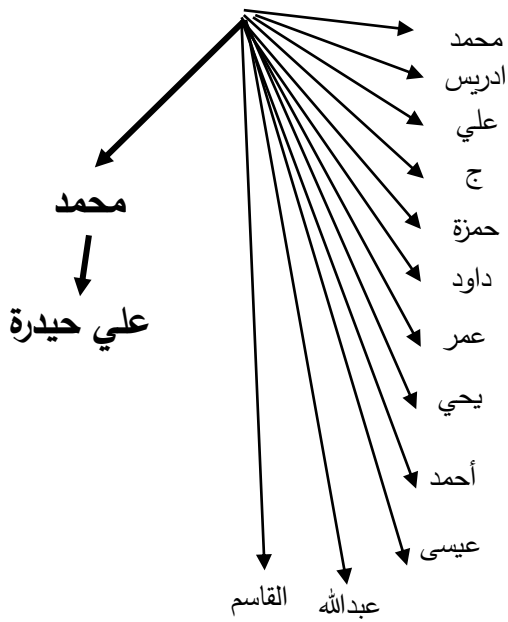
الملحق رقم 07: أعقاب الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه



ادريس الأول ت 177 هـ



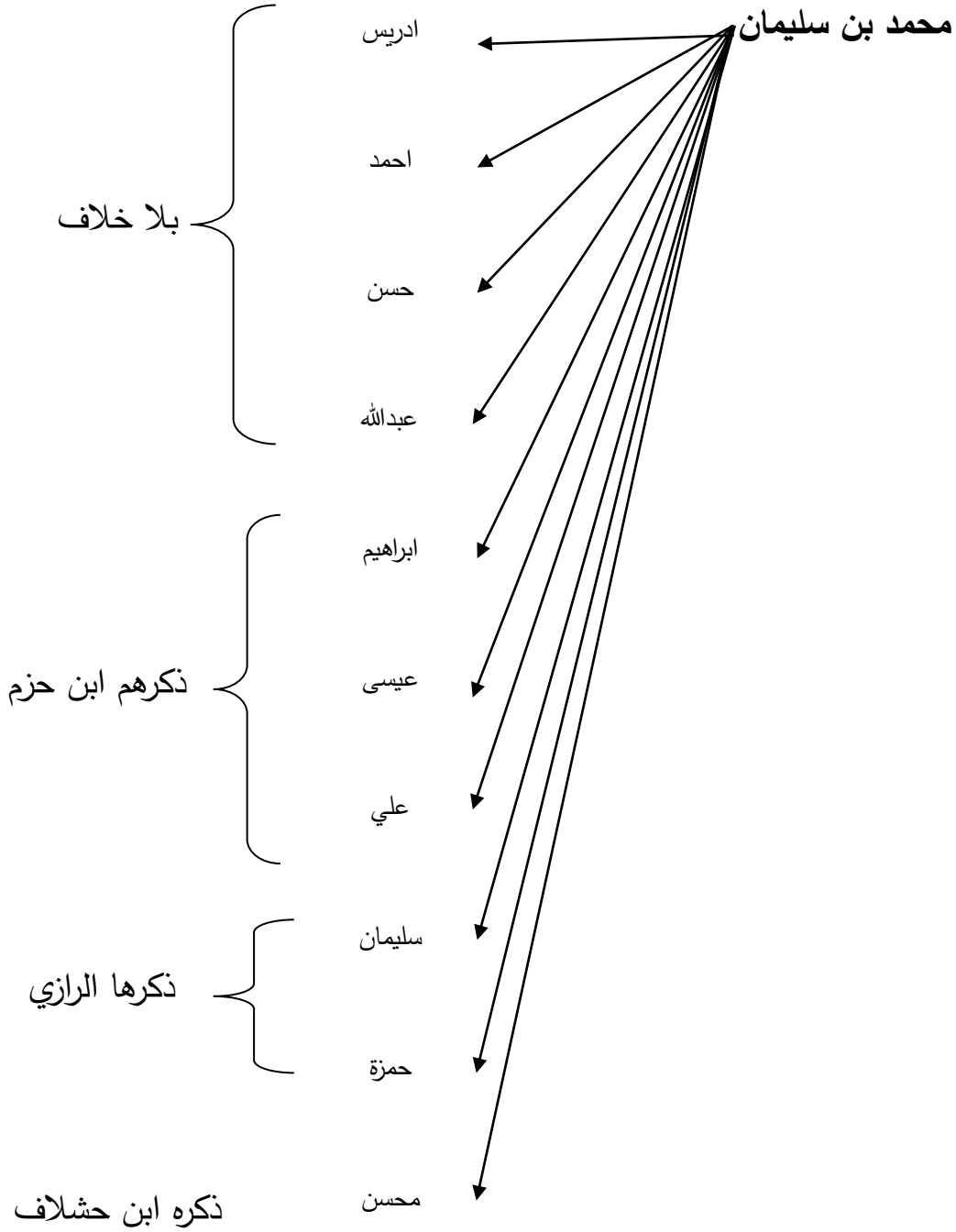
ادريس الثاني (177 هـ) -



حسين الحسيني: المرجع السابق، ص 14، 116، 155.

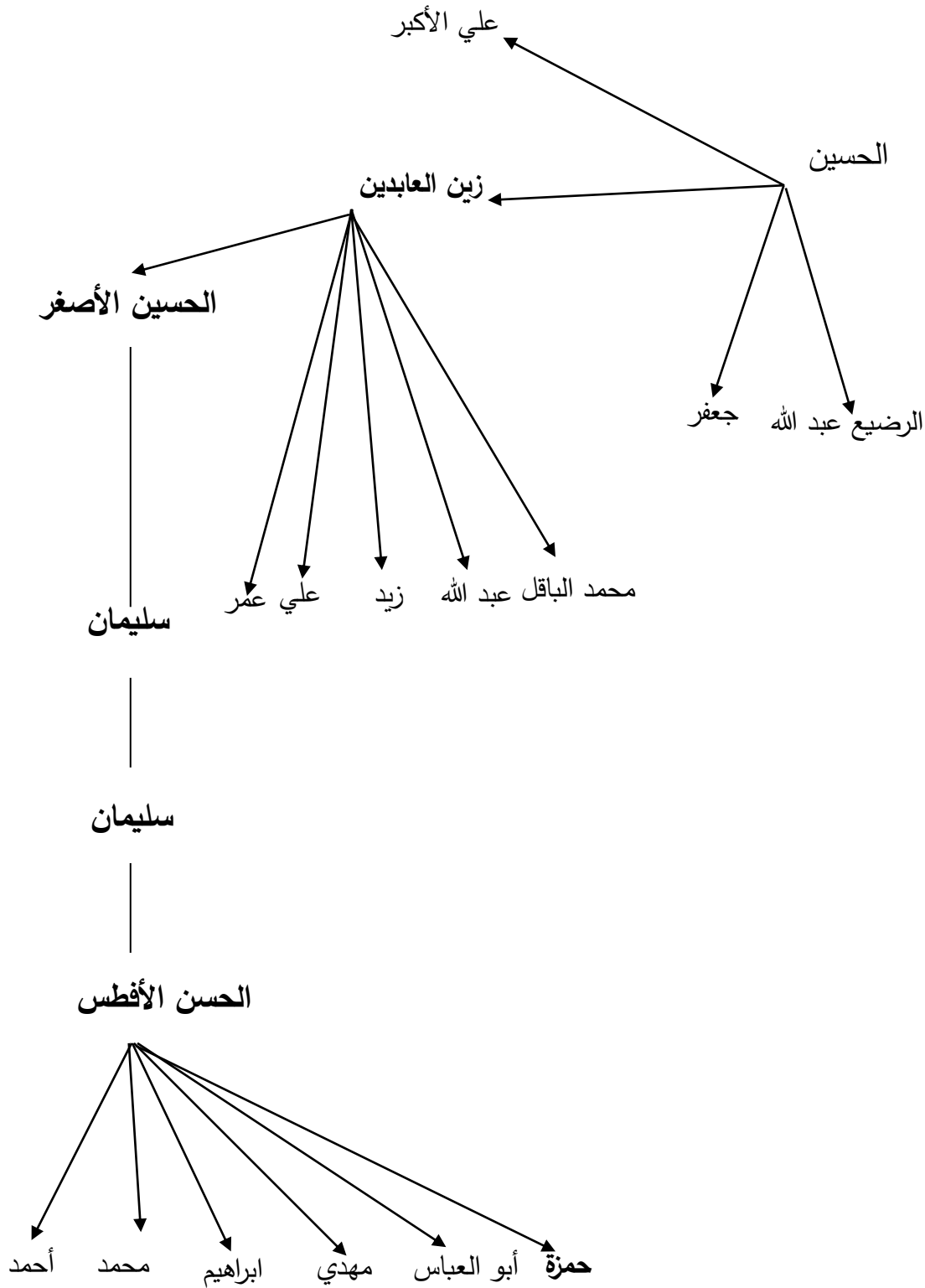
الملحق رقم 08: أعقاب سليمان بن عبد الله المحض

عقبه من ولد واحد فقط



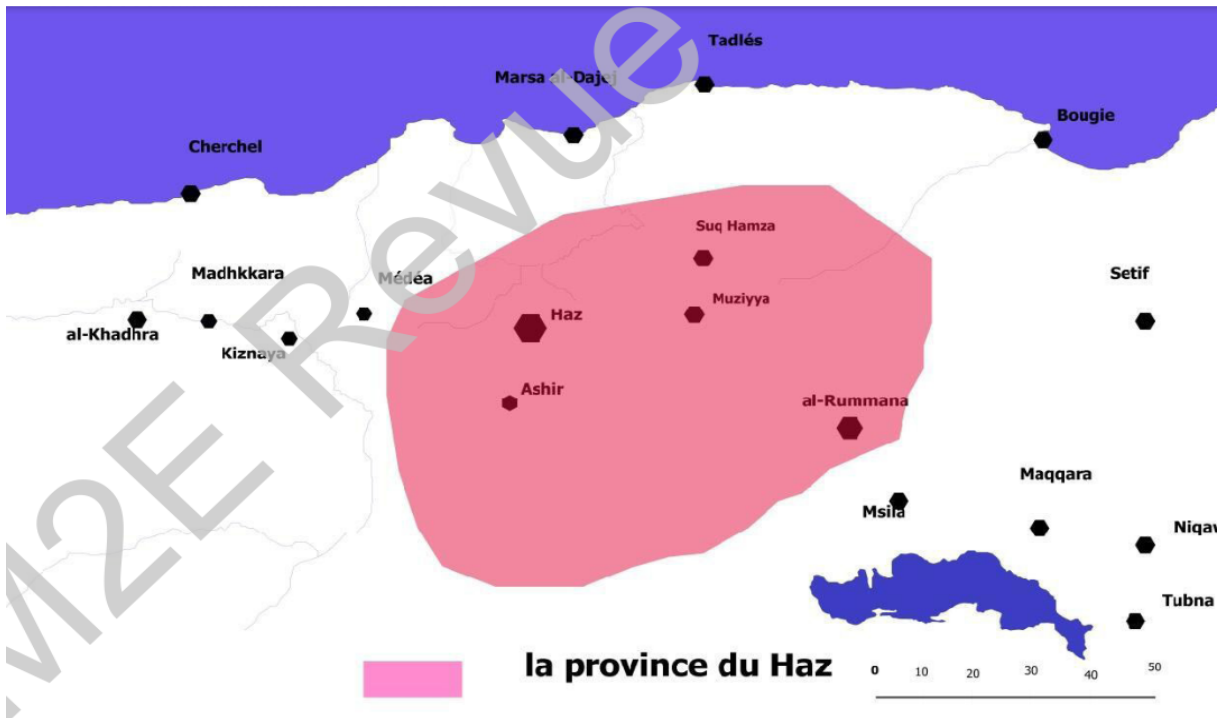
حسين الحسيني: المرجع السابق، ص 165.

الملحق رقم 09: أعقاب الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه



حسين الحسيني: المرجع السابق، ج1، ص ص 20، 21، 23.

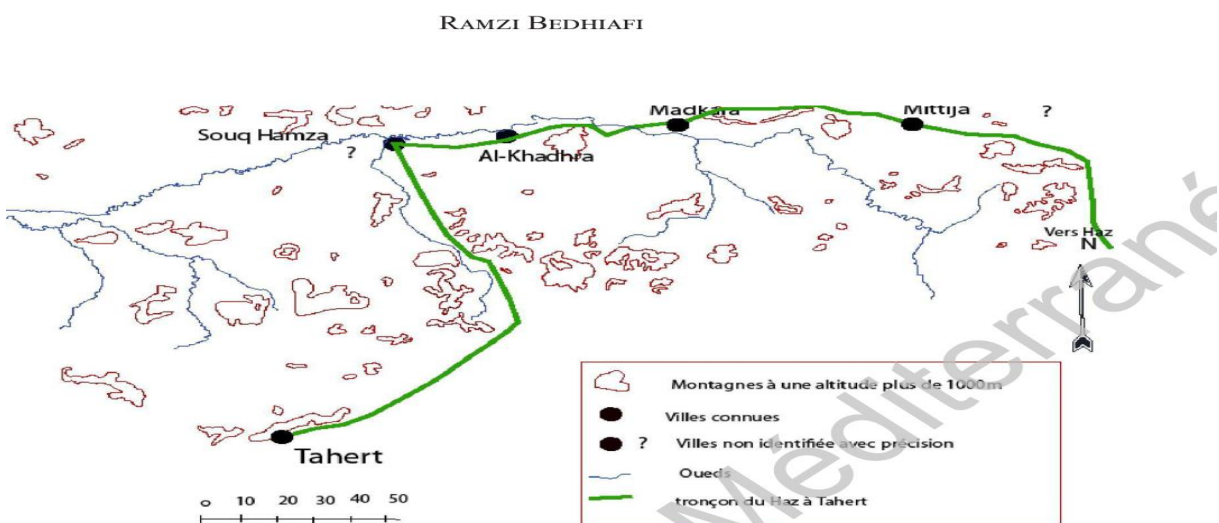
الملحق رقم 10: امارة هاز



carte 3 - Essai de délimitation de la province du Hāz

© Ramzi Bedhiafi

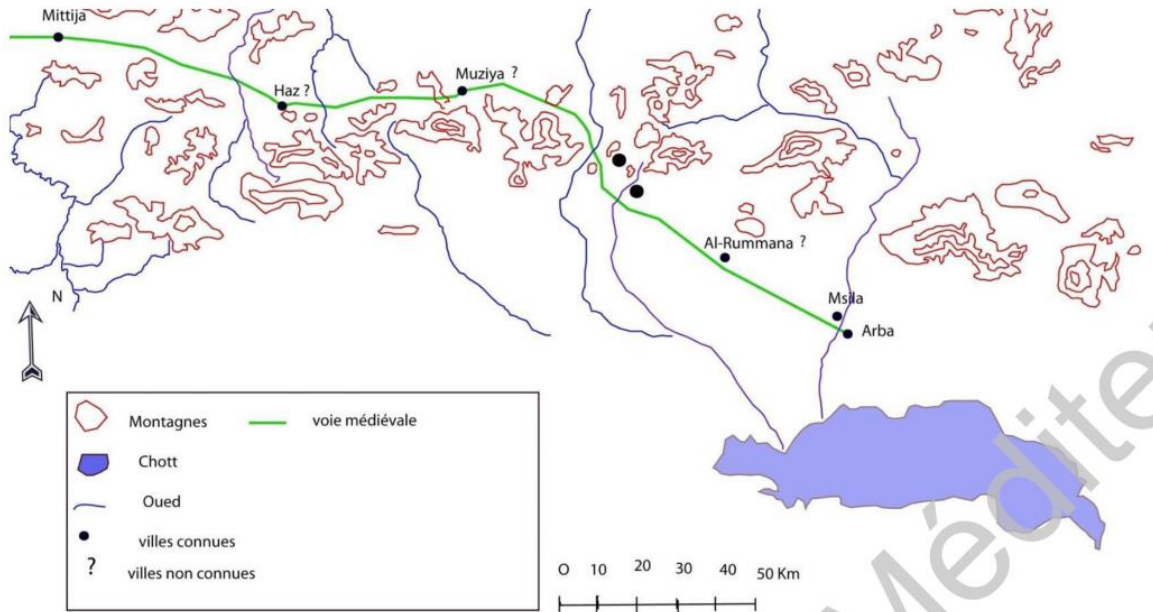
الملحق رقم 11: الطريق من تيهرت إلى هاز



carte 1 - Tronçon d'itinéraire du Hāz vers Tahert

© Ramzi Bedhiafi

الملحق رقم 12: الطريق من إربة إلى هاز



carte 2 - Tronçon d'itinéraire d'Arba vers Hāz
© Ramzi Bedhiafi



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2024/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): نورية عروط

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم):

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 883186

الصادرة بتاريخ: 06-11-2016 عن دائرة: السيد عيسى

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: التاريخ الوسيط تحت رقم التسجيل: 99064101188

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الإمارات العربية المتحدة لبلاد المغرب الأوسط
(إمارة العازمودة)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمشيخة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

العلوم الإنسانية والاجتماعية
معادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2024/


Faculty of Humanities and Social Sciences
Deanship of the College for Studies and
Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): تويصر سماح
الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث داور): طالبة
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 503583
الصادرة بتاريخ: 2014/05/12 عن دائرة: أولى دماج
المسجل بكلية: العلوم الإنسانية قسم التاريخ
تخصص: التاريخ الوسيط تحت رقم التسجيل: 200950712441
والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) عن
عنوانها: الامارات السلطانية بالمغرب الاوسط
بامارة الحجاز - نموذجاً

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة
أكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه
المسجلة في: 2024/06/09

امضاء المعني (ة):


مراجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1. ابن البار أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي ت 698هـ/1260م: الحلة السيرة، ط1، حققه: حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، 1119،
2. ابن أبي زرع علي الفاسي (ت726هـ): الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972.
3. ابن الأثير أبو الحسين علي ابن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني (ت 630 هـ): الكامل في التاريخ، ط1 راجعه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، 1407هـ/ 1987م، ح 9، ح 6، ح 7،
4. الإدريسي أبي عبدالله محمد الحسيني ت 560هـ/ 1165 م: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد (مصر)، دت، ح1.
5. الأطلس التاريخي للعام الإسلامي في العصور الوسطى، ددن، دت .
6. ادريس عماد الدين (ت 872): تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ط1، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت (لبنان)، 1985.
7. الأزدي جمال الدين علي بن ظاهر: أخبار الدول المنقطعة، ط1، حققه: عصام مصطفى هزيمة وآخرون، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ح2.
8. الأزورقاني إسماعيل المروزي: الفخري في أنساب الطالبين، ط1، حققه، مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم (ايران)، 1409 هـ.
9. الأسيوطي جلال الدين عبدالرحمان: لبّ اللباب في تحرير الأنساب، مكتبة المثني، بغداد، 1960.
10. الأصفهاني الحسين بن عبدالله: بلاد العرب، حققه: حمد الجاسر وصالح العلي، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض (المملكة العربية السعودية) د، ت.

11. الأصفهاني أبي الفرج ت 356هـ: مقاتل الطالبين: شرح وتحقيق: أحمد صقر، منشورات على للمطبوعات، بيروت (لبنان)، د،ت.
12. البخاري أبي نصر سهل بن عبدالله: سر السلسلة العلوية في انساب السادة العلوية، منشورات المطبعة الحيدرية، 1381هـ / 1962م.
13. البكري الأندلسي ابي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد (ت 487 هـ / 1094م):
14. المسالك والممالك، ط1، حققه جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، 1424هـ / 2002، ج2.
- a. المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب وهو جزءان من كتاب المسالك والممالك، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1973.
15. البلاذري أبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ/893م) : فتوح البلدان، حققه، وشرحه: عبدالله انيس الطباع، مؤسسة المعارض، بيروت (لبنان)، 1407هـ/1987م.
16. _انساب الاشراف، ج04.
17. التنسي أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالجليل (ت 899هـ/1494م): نظم الدر والعقبان القسم الثاني في بيان شرف بني زيان، تحقيق: محمود بوعباد، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
18. التيجاني أبو محمد عبدالله بن أحمد التونسي(717هـ / 1317م): رحلة التيجاني، قدمه: حسن حسني عبدالوهاب، دار العربية للكتاب، 1384هـ / 1965م، ليبيا تونس، 1981.
19. جاسم الكلكاوي: البرامكة والعلويين، قدمه: يوسف عز الدين، مطبعة أهل البيت، العراق، 1384هـ/1965م.
20. ابن الجوزي لابي الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد ت 597هـ:المنتظم في تاريخ الملوك والامم،حققه: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطاء الله، دار الكتب العلمية، بيروت، د،ت، ج8.

21. ابن حزم الأندلس لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد ت456هـ: جمهرة انساب العرب، ط5، حققه: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، 1962.
22. ابن حوقل أبو القاسم الناصبي ت 367هـ / 990 م): صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت (لبنان)، 1992.
23. الحميري أحمد عبد المنعم (ت القرن التاسع): الروض المعطار في خبر الأقطار معجم جغرافي مع فهرسها كاملة، ط1، حققه: احسان عباس، مطابع هيدلرغ، بيروت، 1975.
24. ابن خرداذبة ابي القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت 630هـ): المسالك الممالك، مطبعة ليدن، 1889.
25. الخطابي الحسن الادريسي: الدور السنوية في أخبار السلالة الإدريسية، مطبعة الشباب، مصر، 1349هـ.
26. ابن الخطيب لسان الدين (ت 776هـ/1374م): تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط، أعمال الإعلام القسم الثالث، تحقيق: أحمد المختار العبادي ومحمد إبراهيم الكتاني، نشر وتوزيع دار الكتاب، الدار البيضاء (المغرب)، 1964.
27. ابن خلدون أبو زيد عبدالرحمان بن محمد الحضرمي (ق 808هـ/1405م): كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبطه: خليل شحادة، راجعه: سهيل دكار، دار الفكر بيروت(لبنان)، 1421هـ/2000م، ح3، ح4، ح6، ح7.
28. الدباغ أبو زيد عبدالرحمان بن محمد الأسدي القيرواني (ت 699هـ / 1899م): معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، تعليق: أبو الفضل بن عيسى التنوطي، المطبعة العربية التونسية، تونس، 1909، ج1.
29. ابن ابي دينار أبو عبدالله محمد بن ابي القاسم القيرواني (حي 1092هـ / 1681م): المؤنس في اخبار افريقية وتونس، ط1، مطبعة التونسية، تونس، 1286م.

30. الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (748هـ/1374م): سيد أعلام النبلاء، ط 9، حققه: علي أبو زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1413هـ/1993م، ح13.
31. الرازي فخر الدين: الشجرة المباركة في أنساب الطالبين، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، 1409هـ.
32. ابن سباهي زاده محمد بن علي الروسي: أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك ط1، تحقيق: المهدي بن الرواضية، دار المغرب الإسلامي، بيروت (لبنان)، 1427هـ/2006م .
33. ابن سعيد أبو الحسن علي بن موسى المذحجي الغرناطي (ت 685هـ/1286م): كتاب الجغرافيا، ط1، حققه: إسماعيل العربي، منشورات المكتبة التجارية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (لبنان) 1970.
34. السلاوي أبو العباس أحمد بن خالد الناصري (ت 1315هـ/ 1895م): الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، حققه: جعفر الناصر ومحمد الناصري، دار الكتاب، دار البيضاء، 1418هـ/1997م ح1.
35. السمرقندي المدني محمد بن الحسين بن عبدالله الحسيني: تحفه الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبدالله وأبي طالب، ط1، تحقيق: الشريف أنس الكتبي الحسني، منشورات الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة، المدينة المنورة، 1418هـ.
36. السيوطي جلال الدين عبدالحماد (ت 911هـ/ 1505م): تاريخ الخلفاء، ط1، دار ابن الحزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، 1424هـ/2003م.
37. الشهرستاني محمد بن عبدالكريم (548هـ/1153م): الملل والنحل، حققه: عبدالعزيز محمد الوكيل، مؤسسة الحلبي وشركائه للنشر والتوزيع، القاهرة، 1387هـ/1968م، ج1.
38. بن صاحب الصلاة أبو مروان عبدالملك بن محمد الباجي (حي 594هـ / 1198م): المن بالإمامة تاريخ بلاد المغرب والأندلس في عهد الموحدين، ط1، حققه: عبدالهادي التازي، دار المغرب الإسلامي: بيروت (لبنان)، 1964.

39. الطبري ابي جعفر بن جرجير ت 310هـ: تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، ط4،
حققه: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف،
القاهرة، 1384هـ/1965م، ج7، ج8، ج11.
40. ابن الطقطقي الحسني صفي الدين محمد بن تاج الدين علي ت 709: الأصيلي في
أنساب الطالبين، ط1، حققه: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي،
1318هـ.
41. الطويل محمد أمين: تاريخ العلويين، مطبعة الترقى، د، ن، 1343هـ /1224م.
42. بن عبد الحكم ابي القاسم عبد الرحمان ابن عبد الله القرشي المصري ت
257هـ/871م.
43. العبيدلي جمال الدين ابي الفضل أحمد بن محمد بن المهنا الحسيني: التذكرة في
الأنساب المطهرة، قدمه: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم
(ايران)، 1421هـ/1379م.
44. العقيقي أبو الحسين يحيى بن الحسن: المعقبين من مولد الإمام أمير المؤمنين، حققه:
محمد الكاظم، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم (ايران)، 1380هـ
/2001م.
45. ابن عذارى ابي العباس أحمد بن محمد (ت 712 هـ / 1312م): البيان المغرب في
اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، ط1، حققه وضبطه: بشار عواد معروف
ومحمود بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1434هـ/2013م، ج1، ج2.
46. العمشايوي أحمد بن محمد: السلسلة الوافية والياقوته الصافية في أنساب أهل البيت
المطهر أهله لنص الكتاب. د، ن، د ت.
47. ابن عنبة جمال الدين أحمد بن عالي الحسين: عمدة الطالب في أنساب آل ابي
طالب، ط2، صححه: محمد حسن آل الطالقاني، منشورات المطبعة الحيدرية،
النجف، العراق، 1380هـ/1960م.

48. الفاسي ابن ابي زرع . ت 726هـ/1326م: الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة الوراقة، الرباط، 1972.
49. الفضيلي ادريس: الدرر البهية والجواهر النبوية، راجعه: احمد بن المهدي العلوي ومصطفى بن احمد العلوي ،وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، المملكة المغربية، 1420هـ/1949م، ج2.
50. ابن الفقيه ابي عبدالله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت 290هـ/903م: البلدان، ط1، حققه: يوسف الهادي، عالم، الكتب للطباعة والنشر، 1416هـ/1996م.
51. ابن قتيبة ابي محمد عبدالله بن ملم الدينوري 276هـ: الامامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء ط1، حققه: علي شيري، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (لبنان) 1410هـ/1990م، ج1.
52. ابن القطان المراكشي ابي محمد حسن بن علي الكتامي (في سنة 650هـ / 1252م): نظم الجمان لترتيب ما سلف من اخبار الزمان ط2 تحقيق: محمود علي مكي، دار الغرب الإسلامي، بيروت (لبنان)، 1410هـ / 1990م.
53. القلقشندي ابي العباس أحمد بن علي (ت 821هـ/1476م): قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ط2، حققه: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، 1403هـ / 1982م.
54. ¹ابن الكثير (ت774): البداية والنهاية، ط2، دار أبي كثير لطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2010/1431.
55. رقيق القيرواني (ت،ق 5 هجري) : تاريخ افريقية والمغرب، ط1، بتقديم وتحقيق: محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجائي للنشر والتوزيع، 1414هـ/1994م.
56. المخزومي عبد الله محمد سراج الدين 885هـ، صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار، مطبعة النخبة الاخيار ، الهند، 1306هـ رقم 441.

57. المقدسي البشاري: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط 3، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1411هـ/1991م.
58. المقرئزي تقي الدين، أحمد بن علي (845هـ/1441م): — اتعاط الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، مطاعم الأهرام التجارية، مصر، د، ت.
- b. — النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم، تعليق: صالح الورداني، الهدف للإعلام والنشر، القاهرة، 1315.
59. المقرئ محمد بن أحمد بن جزي، الكلبي الغرناطي (ت 741هـ): الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار، حققه: عبدالرحمان ابن ماجد آل قراجا الرفاعي الزرعيني، د.د ن، 1439هـ.
60. المراكشي عبدالواحد أبو محمد بن علي التميمي (ت 647هـ/1249م): المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ط1، ضبطه وصححه: محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي، مطبعة الاستقامة القاهرة، 1368هـ/ 1949م.
61. المسعودي علي بن الحسين (ت 346هـ / 956م): مروج الذهب ومعادن الجوهر، تعليق: قاسم وهي، منشورات وزارة الثقافة دمشق (سوريا)، 1989م، ج3.
62. المكناسي أحمد بن القاضي (ت 1025هـ) جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، دار المنصور الطباعة والوراقة، الرباط، 1973.
63. مؤلف مجهول: (ت372هـ): حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ط1، تحقيق: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1419هـ/ 199م.
64. مجهول: (712خ/1312م): مفاخر البرير، ط1، تحقيق وتعليق: محمد زينهم ومحمد عزب، دار جهاد للنشر والتوزيع، القاهرة 1418هـ/1998م.
65. مؤلف مجهول ت 587هـ/1197م: كتاب الاستبصار في عجائب الأصبار وصف مكة ومدينة ومصر وبلاد المغرب، نشر وتعليق: سعد زغول عبدالحميد، دار الشؤون الثقافية العامة، الكويت (1985).

66. مؤلف مجهول : نخب تاريخية لاخبار المغرب الاقصى ، نشره : ليفي بروقنصال ، مطبوعات لاروز ، باريس، 1948.
67. الوزان أبو علي الحسن بن محمد الفاسي (ت 957 هـ/1550 م): وصف افريقيا، ط2، ترجمة: محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1983، ج1.
68. ياقوت الحموي: أبو عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي (ت626هـ/ 1229م):معجم البلدان، ط1، دار الصادر، بيروت، لبنان، 1397 هـ/ 1979 م، ج1، ج2، ج3، ج4، ج5.
69. معجم الأندلس والمغرب، جمعه وحققه: محمد حقي، مطبعة عين أتردون، بني ملال، 2011.
70. اليعقوبي: أبو القباس أحمد بن إسحاق القباسي (ت 284 هـ/ 897):كتاب البلدان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1422 هـ/ 2002م.
71. تاريخ اليعقوبي .

المراجع:

72. إبراهيم محمود سامية: الحركات المناهضة للخلافات العباسية في الشرق الإسلامي منذ قيامها حتى أوائل القرن الثالث الهجري، ط1، منشورات البندقية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1437 هـ/ 2016م.3
73. أحمد أمين: هارون الرشيد، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، 2017
74. أحمد ولد حبيب الله: الأشراف الأدارسة القلازمة في موريتانيا
75. إسماعيل محمود: الأدارسة (172 هـ - 375هـ)، ط1، مكتبة مديولي، القاهرة، 1411 هـ/ 1991م.

76. إسماعيل محمود عبد الرزاق: الخواج في بلاد المغرب حتى منتصف القرن الرابع الهجري، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، 1406 هـ / 1985م.
77. إسماعيل عثمان عثمان: تاريخ العمارة الإسلامية والفنون التطبيقية بالمغرب الأقصى، ط1، الرباط (المغرب)، 1992، م، ج1.
78. إسكندر محمد مختار: المدينة بين القديم والحديث، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007.
79. البطانية محمد: العلاقات بين العلويين والعباسيين في العصر العباسي الأول، د، م، ن، القاهرة، د ت.
80. بلهاري فاطمة: الفاطميون وحركات المعارضة في بلاد المغرب الإسلامي، دار المسك للطباعة والنشر، تلمسان، 2011.
81. بهلولي سليمان: الدولة السليمانية والإمارات العلوية في المغرب الأوسط (173-342 هـ / 789-954م)، ط1، تقديم: غازي الشمري، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان (الجزائر)، 2011.
82. البوعيشي الحسن: زهرة الأخبار في تعريف أنساب آل بيت النبي المختار، ط1، المطبعة الجديدة، فاس (المغرب)، 1349.
83. البهجي ايناس حسني: تاريخ الدولة الفاطمية، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان (الأردن)، 2016.
84. بونابي الطاهر: مظاهر المجال والدين والمجتمع بالمغرب الأوسط خلال العصر الوسيط. منشورات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية؛ المسيلة، 2017 .
85. بوعزيز يحي: تلمسان عاصمة المغرب الأوسط، د د ن، وهران 1403 هـ / 1983 م.
86. جعيط هشام: تأسيس المغرب الإسلامي، القرن الأول والثاني هـ / السابع والثامن م، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2004.

87. جمال الدين عبد الله محمد: الدولة الفاطمية قيامها ببلاد المغرب وانتقالها إلى مصر نهاية القرن الرابع الهجري، عناية خاصة بالجيش، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1411 هـ / 1991م.
88. جمعة علي محمد: المكايل والموازين الشرعية، ط 2، القدس للإعلان والنشر والتسويق، القاهرة، 2001.
89. جمل الليل يوسف عبد الله: الشجرة الزكية في الأنساب وسير آل بيت النبوة، ط2، مكتبة التوبة، الرياض (السعودية)، 1423 هـ / 2002م.
90. الشجرة الزكية في أنساب بني هاشم، ط2، مكتبة التوبة، الرياض (السعودية)، 2012/1433م.
91. الجيلالي عبد الرحمان: تاريخ الجزائر العام، ط2، منشورات دار مكتبة الحياة، الجزائر، 1384 هـ / 1965، ج1.
92. الحريري محمد عيسى: الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي حضاراتها وعلاقاتها الخارجية بالمغرب والأندلس 160هـ-626هـ، ط3، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1408 هـ / 1997.
93. الحسيني الحسين: بنو هاشم، ط1، تصحيح وتدقيق: أحمد السعدي ومحمد الإدريسي، اريت للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، 1440 هـ / 2018م، ج.
94. الحسن الأزهري: عمر محمد الشريف، النسب الادريسي، ط1، راجعه: ايمان الشعاع، د ون، القاهرة، 021.
95. حشلاف علي عبد الله: سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول، المطبعة التونسية، تونس، 1347 هـ / 199م.
96. حمودة عبد اليد حسين: تاريخ المغرب في العصر الاسلامي منذ الفتح الاسلامي حتى قيام الدولة الفاطمية، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1428 هـ / 2007م.
97. دبوز محمد علي: تاريخ المغرب الكبير، تاوالت الثقافية، الجزائر، 2010.

98. الدراجي بوزياني: دولة الخوارج والعلويين في بلاد المغرب والأندلس، ط3، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2007، ج 2.
99. القبائل الأمازيغية أدوارها ومواطنها وأعيانها، دار الكتاب العربي، الجزائر، 007، ج1.
100. العصبية القبلية ظاهرة اجتماعية وتاريخية (على ضوء الفكر الخلدوني)، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2007.
101. عبد الله محسن سعد: العلويون وخلافة العباسيون في العصر العباسي الأول، ط1، مكتبة الإيمان للطباعة والنشر، المنصورة (مصر)، 1419 هـ - 1995.
102. بن عبد الله عبد العزيز: تاريخ المغرب العصر القديم والعصر الوسيط، مكتبة السلام، دار البيضاء، المغرب، د.ت.
103. الرياحي أمين: المغرب الأقصى مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، 2017.
104. الزرعيني الرفاعي الحسيني، عبد الرحمان بن ماجد آل قراجا: أنساب الطالبين والعلويين القادمين للمغرب ونبذة من أخبارهم، د دن، القاهرة، 1439 هـ.
105. سعدون عباس نصر الله: دولة الأدارسة في المغرب، العصر الذهبي (17-223 هـ/788-835 م)، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1408 هـ/1987 م
106. سنوسي يوسف إبراهيم: زناة والخلافة الفاطمية، ط1، مكتبة سعيد رأفت، عين الشمس (مصر)، 1986.
107. صديقي محمد: تاريخ حمزة (البويرة) نبذة من تاريخ بلاد المغرب الإسلامي، ط1، تقديم: د ناصر الدين سعيدوني، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2021.
108. ضناوي سعدي: موسوعة الرشيد، ط1، دار الصادر، بيروت، 1421 هـ/2001، ج1.
109. شوقي ضيف: عصر الدول والإمارات، الجزائر، المغرب الأقصى، موريتانيا، السودان، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1119 م.

110. الطبلي شكيب بن بديرة: نافذة على أهم الفرق الإسلامية، مركز ابن الملل، قم (إيران)، 1392 هـ.
111. الطمار عمار: المغرب الأوسط في ظل صنهاجة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
112. الطيب محمد سليمان: الانصاف في تاريخ الأشراف في المغرب الأقصى، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1415 هـ / 1994م.
113. عاشور سعيد عبد الفتاح وآخرون: دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية والعربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1996.
114. العبادي مختار أحمد: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، د.ت.
115. عبد العزيز السيد سالم، تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية (مصر)، 1999.
116. علاوة عمار: دراسات في التاريخ الوسيط للجزائر والمغرب الإسلامي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ت.
117. بن عميرة محمد: دور زناتة في الحركة المذهبية بالمغرب الإسلامي، مؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
118. غورد عبد العزيز: الفتح الإسلامي لبلاد المغرب "جدلية التمدين والسلطة"، ط، دار ناشري للنشر الإلكتروني، الكويت، 2011.
119. الفاسي أبو عبد الله محمد الطالب بن الحاج السلمي المرواسي، الأشراف على بعض من بفاس من مشاهير الأشراف، ط1، تحقيق: جعفر ابن الحاج السلمي، انتشارات المكتبة، الجيد ريغ (المغرب)، 2004/1424، ج1.
120. فيلاي عبد العزيز: تلمسان في العهد الزياني، موفر للنشر والتوزيع، الجزائر، 200، ج1.

121. قارة مبروك بن صالح: تاريخ المدن والقبائل بالجزائر التركيبية الاجتماعية النسب والانتساب، ط3، د د ن، الجزائر، 2018.
122. الكتاني علي المنتصر: الشرفاء الكتانيون في الماضي والحاضر، منشورات جمعية الشرفاء الكتانيين للتعاون والثقافة، د ت.
123. الكيلاني جمال الدين فالح: التاريخ الإسلامي في العصور الوسطى رؤية معاصرة، ط1، مكتبة المصطفى للنشر، بغداد، 2011
124. بن لعربي محمد: التحقيق الممتاز في عاصمة مملكة العلويين هاز، دار خيال للنشر والترجمة، برج بوعرييج (الجزائر)، 2023م.
125. المشير في أشير، دار قرطبة للنشر والتوزيع، المحمدية (الجزائر)، 202م.
126. اللهوي الطاهر بن عبد السلام: حصن السلام بين أيدي أولاد مولاي عبد السلام، ط1، دار الثقافة، دار البيضاء (المغرب)، 1978/1398م
127. مؤنس حسين: فجر الإسلام، دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى غاية قيام الدولة الأموية (711-756 م)، ط2، الدار السعودية للنشر والتوزيع، 1985/1405م.
128. معالم تاريخ المغرب والأندلس، ط2، دار الرشاد، القاهرة، 1997.
129. مرتضى الزبيدي: الروض الجلي في أنساب آل باعلوي، ط1، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، 1358 هـ.
130. المرتضى الحسني: جذوة الاقتباس في نسب بني العباس، ط1، الدار العربية للموسوعات، الرياض (السعودية)، 1426هـ / 2005م.
131. المريني العياشي: فهرس في عمود نسب الأدارسة، ط1، د د ت، المغرب، 1407 هـ / 1986.
132. مشكور جواد محمد: موسوعة الفرق الإسلامية، ط1، تقديم: كام مدير شاتومي، تعريب: علي هاشم، مجمع البحوث الإسلامية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1415 هـ / 1995 م.

133. مغنية محمد جواد: الشيعة الحاكمون، ط1، حققه: سامي العزيزي منشورات الرضا، بيروت، لبنان، 1433هـ / 2012م.
134. موسى لقبال: المغرب الإسلامي، ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
135. الميلي مبارك محمد: تاريخ الجزائر في القديم والحديث، تقديم وتصحيح: محمد الميلي: المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ج.2.
136. الميلي محمد وشريط عبد الله: الجزائر في مرآة التاريخ، ط1، مكتبة البحث، قسنطينة الجزائر، 1965.
137. النجم مهدي عبد الحسين: ثورات العلويين وأثرها في نشو المذاهب الإسلامية، ط1، مؤسسة البلاغ للنشر والتوزيع، لبنان، 1423 هـ / 2002م.
138. الهاشمي بن بكار: كتاب مجموع النسب والحسب والفصائل والتاريخ والأدب في أربعة كتب، مطبعة أبي هارون، تلمسان (الجزائر)، 1381هـ / 1961.
139. وزارة الثقافة: كتامة والحضارة الفاطمية، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007.
140. الويسي ياسين حسين: من تراث الإباضية العقائدية، ط1، دار الفرق للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق سوريا، 2010.

المراجع المعربة:

141. أرنولد توماس: الخلافة وتاريخ الحضارة الإسلامية حتى آخر العهد العثماني، ط1، ترجمة: محمد شكر العزاوي وغانم النقاش، دار الوراق، بغداد (العراق)، 2016.
142. بروق نصال لريقي: مؤرخوا الشرفاء، تعريب: عبد القادر الخلاوي، دار المغرب، الرباط، 1397 هـ 1977م

143. ديورانت ول وايريل: قصة الحضارة، ترجمة: محمد بدران، دار الجيل، بيروت (لبنان)، ج.
144. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه: زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود، ترجمة: إسماعيل كاشف وآخرون، دار الرائد العربي، بيروت (لبنان)، د ت.
145. غوتيه أف: ماضي شمال إفريقيا، ترجمة: عاشم الحسيني، منشورات مؤسسة تاوالت الثقافية، 2020.
146. الفردبال: الفرق الإسلامية في الشمال الإفريقي من الفتح العربي حتى اليوم، ط1، ترجمة: عبد الرحمان بدوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1969.
147. كلود كاهن: تاريخ العرب والشعوب الإسلامية، ط1، دار الحقيقة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1972.
148. لومبار مريس: الإسلام في مجده الأول من القرن 0 إلى القرن 05 هجري (7 م، 11 م)، ط3، ترجمة وتعليق: إسماعيل العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، المغرب، 1411 هـ / 1990 م.
149. ديندزي جيمس: العالم الإسلامي في العصور الوسطى، ط1، ترجمة: ناصر الحجيلان: راجعه: عد اليازعي، د د ن، أبو ظبي الإمارات 201/1433.
150. مارسيه جورج: بلاد المغرب وعلاقتها بالمشرق الإسلامي في العصور الوسطى، ترجمه: محمود عبد الصمد هيكل، راجعه: مصطفى أبو طيف، أحمد، منشأة المعارف، الإسكندرية (مصر) 1991 م.

المجلات والدوريات:

151. البحريني عماد: دولة الأدراسة في المغرب الأقصى (172-311) دورية كان التاريخية، السنة 03، العدد 08، يونيو 2010.
152. الحاج الياس: زناة المغرب الأوسط، القبيلة والمجال، جامعة تيهرت، المجلد 03، العدد 01، يناير 2020، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية.

153. _أبو دياك صالح محمد طياف، الدولة الإدريسية الهاشمية ودورها السياسي والحضاري في المغرب في عهد الإمامين إدريس الأول وإدريس الثاني (17-188هـ/ 789-804م) مؤسسة للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد 02، 1996، جامعة اليرموك.
154. رضا محمد سعيد: ولاية البصرة المغربية وأمورها، المجلد 7، العدد 03، وزارة الثقافة والإعلام، 1999.
155. _ بن زاوي طارق: خدمات زيري بن مناد الصنهاجي ودورها في الدفاع عن الدولة الفاطمية العبيدية في بلاد المغرب 324 هـ، 8360 هـ / 935_971م ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 429هـ/2019، الجزائر.
156. كروم عيسى: تلمسان إمارة سليمانية (172-342هـ/ 788-953) مجلة الروافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 03 ديسمبر 2022، رقم 993-1017.
157. إمارات بني سليمان في المغرب الأوسط بين الوجود والنسيان (172/342 هـ/ 788-953م)، دورية كان التاريخية، العدد 34، ديسمبر 2016، رقم 137-147.
158. شدرى رشيدة: معمر: التحصينات العسكرية في بلاد حمزة خلال العهد العثماني برج حمزة وبرج سور الغزلان، مجلة أفكار وآفاق، المجلد 09، العدد 04، البويرة، 2021.
159. الشريف حسين محمد: تاريخ بلاد حمزة ودورها النضالي والثقافي قديما وحديثا، مجلة المعارف، السنة 05، العدد 08، الجزائر، جوان 2010.
160. قويسم محمد: مفاهيم جغرافية المسلمين في العصر الوسيط، دورية كان التاريخية، السنة 04، العدد 13، الجزائر، سبتمبر 2011.
161. Ramzi Bedhiaf : cc la province du Haz et les Alouites (III-IV siècles H) : histoire d'une province et d'une communauté disparues » RmE-Revue de la mediterrannée

162. محمودي ذهبية: منطقة البويرة خلال الفترة الإسلامية، دراسة تاريخية وأثرية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراة في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر 2، 2013.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعران

إهداء

مقدمة: أ

الفصل الأول

بلاد المغرب الإسلامي والعلويين

المبحث الأول: جغرافية بلاد المغرب 7

المبحث الثاني: أوضاع بلاد المغرب قبيل مجيء العلويين 13

المبحث الثالث: أسباب وعوامل انتقال العلويين إلى المغرب: 20

الفصل الثاني

العلويين والإمارات السليمانية بالمغرب الأوسط

المبحث الأول: العلويين الإدريسيين 33

المبحث الثاني: العلويين السليمانين 54

المبحث الثالث: الإمارات السليمانية بالمغرب الأوسط 61

الفصل الثالث

إمارة الهاز نموذجا

المبحث الأول: نسب مؤسس إمارة الهاز العلوية 68

المبحث الثاني: حدود ومجال إمارة هاز 75

المبحث الثالث: أهم الطرق المتواجدة بهذه الإمارة 81

المبحث الرابع: سقوط إمارة هاز العلوية 85

الخاتمة: 89

الملاحق 93

الملحق رقم 01: خريطة المغرب الإسلامي 94

الملحق رقم 02: خريطة توضح مدينة ترنوط 95

الملحق رقم 03: خريطة الممالك (الإدريسية، الأغلبية، الرستمية) 96

الملحق رقم 04: خريطة توضح التقسيمات التي وضعها محمد بن إدريس الأول 97

الملحق رقم 05: الغرب الإسلامي في القرنين الأول والثاني للهجرة 98

99	ملحق رقم 06: المسجد الذي بناه إدريس الأول في القرن 02 هـ .
100	الملحق رقم 07: أعقاب الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.
101	الملحق رقم 08: أعقاب سليمان بن عبد الله المحض.
102	الملحق رقم 09: أعقاب الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.
103	الملحق رقم 10: امارة هاز.
103	الملحق رقم 11: الطريق من تيهرت إلى هاز.
104	الملحق رقم 12: الطريق من إربة إلى هاز.
108	قائمة المصادر والمراجع.
119	فهرس المحتويات.

ملخص:

عاش العلويين ويلات البطش والتتكيل وسوء المعاملة، من طرف خصوهم العباسيين، لم يقترفوا جرما أو كبيرة بل فقط لأنهم ناضلوا وجاهدوا لأجل استرداد حقهم المسلوب. ومن شدة ما لحق بهم فروا بأنفسهم نحو المغرب الإسلامي، أين استقبلهم المغاربة بصدر رحب، مما سهل على هؤلاء العلويين من إقامة كيانات سياسية مستقلة تماما عن الخلافة العباسية، لكن هاته الامارات لم تكن قائمة على المذهب الشيعي ولا حتى على عقيدة المعتزلة، بل عملت على نشر المذهب المالكي في أوساط المغاربة والعمل به؟ لماذا؟ يا ترى ؟ لما لم تكن شيعية مثلها مثل دولة الفاطميين القائمة على المذهب الشيعي الإسماعيلي؟ !.

الكلمات المفتاحية : الامارات السليمانية ، العلويين .

Résumé

Les Alaouites ont vécu le fléau de la brutalité, des abus et des mauvais traitements de la part de leurs eunuques abbassides. Ils n'ont pas commis de crime ou de crime majeur, mais uniquement parce qu'ils se sont battus et ont lutté pour récupérer leurs droits volés.

En raison de la gravité de ce qui leur est arrivé, ils ont fui vers le Maghreb islamique, où les Marocains les ont accueillis à bras ouverts, ce qui a permis à ces Alaouites de créer plus facilement des entités politiques totalement indépendantes du califat abbasside. Cependant, ces émirats n'étaient pas basés. sur la doctrine chiite, ni même sur la doctrine Mu'tazila, mais plutôt travaillé à diffuser la doctrine Maliki parmi les Marocains et à la mettre en œuvre ? Pourquoi? Je me demande ? Pourquoi n'était-il pas chiite comme l'État fatimide, qui reposait sur la doctrine chiite ismaélienne ? !.

Mots-clés : Émirats de Sulaymaniyah, Alaouites.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ